

افتتاحية عمان

المكتبة الوطنية . .
مشروع حضاري فارق

يمثل المرسوم السلطاني الصادر أمس بإنشاء مكتبة عُمان الوطنية حدثاً حضارياً فارقاً في تاريخ عُمان؛ لأنه يضع الثقافة والمعرفة في قلب مشروع بناء الدولة، ويتناغم مع المشروع الحضاري الكبير الذي يتبناه حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه، وهو مشروع تتضح معالمه مع توالي المبادرات التي تؤسس للبنية الثقافية والمعرفية، وتسير جنباً إلى جنب مع البناء الاقتصادي، ومع ترسيخ منظومة القيم في المجتمع.

ومشروع المكتبة الوطنية أكبر بكثير من الصورة النمطية التي تتبادر إلى الذهن عند الحديث عن المكتبات العامة، فالمكتبة الوطنية هي، بالمعنى العميق، عقل عام للدولة؛ الطريقة التي تصون بها الأمم ما كتبه عبر التاريخ وما كُتب عنها، وما أنتجته في العلم والفكر والأدب، وما وثقته في سجلاتها الرسمية، بل وحتى يومياتها السياسية والاجتماعية التي قد تبدو صغيرة في لحظتها، لكنها حين تُجمع مع غيرها ترسم صورة المجتمع وهو ينتقل من طور إلى طور. وحين تنظم هذه الدونات وفق سياق علمي وتتاح للباحثين، تتحول المعرفة إلى رأسمال جماعي، ويصبح بمقدور أهل الاختصاص أن يكتبوا أطوار المجتمع ويفرّضوا تحولاته على أساس دقيق لا على أساس الانطباع.

يقرأ مرسوم إنشاء المكتبة الوطنية في هذه اللحظة، داخل عُمان وداخل الإقليم، بوصفه خطوة تُرسخ معادلة التوازن في بناء الدولة بين الفكرة الإدارية والفكرة الحضارية. فبالنظر إلى تاريخ عُمان العريق وسياقها الثقافي والحضاري، لا يمكن أن نكتفي ببناء الاقتصاد، أو بتروسيخ القيم الاجتماعية المستمدة من الدين الإسلامي، من دون أن نملك مؤسسة تُحسن حفظ الذاكرة، وتستطيع قراءة ما يحدث في عُمان قراءة علمية تقوم على معطيات موثوقة. لا يكفي أن نملك مؤسسات تُدير السياسة، إن لم نملك مؤسسة تُدير السردية الوطنية بوصي علمي؛ توثق، وتحقق، وتفهرس، وتكرس لثقافة الوثيقة، وتصلحها عن الانطباعات، وتفرق بين التذكر بوصفه حينياً والتذكر بوصفه معرفة.

ورغم هذا الدور المتصل بالماضي، فإن المكتبة الوطنية لا تقف عنده؛ إنها أيضاً معلم للمستقبل، وأداة للتعليم والبحث، وحاضنة للترجمة والنشر، وجسر بين الأجيال، خاصة مع وجود فضاء يعني بالأطفال وثقافتهم ومشاريعهم. فالمكتبة الوطنية، بوصفها مشروعا حضارياً، هي إحدى أدوات السيادة في عصر تتعرض فيه الذاكرة للتشويش، وتتحوّل فيه المعرفة إلى تيار سريع لا يترك أثراً.

ويؤكد هذا المشروع أن عُمان لا تكون يوماً عابرة في التاريخ. إنها امتداد حضاري نحو المستقبل، بقدر ما هو امتداد قائم على ركائز وثقل معرّية، كما هو ثقل سياسي واقتصادي واجتماعي. ومن هذا النّقل، بكل تجلياته، تبين ملامح الوعي، وتُحرّس النّجزات الإنسانية، ويصان معنى الدولة.

تمكين المحافظات يعزز التنوع الاقتصادي ويحقق التوازن والاستدامة

والسياحية واللوجستية، علاوة على إسهامه في تحقيق تنمية متوازنة وجودة حياة أفضل من خلال توفير فرص العمل والخدمات بالقرب من المجتمعات، الأمر الذي يقلص فجوات التنمية ويحسن مؤشرات الدخل والاستقرار السكاني.

«التفاصيل في المحق لاقصادي»

بورصة مسقط
تحقق مكاسب
واسعة والتداولات
82.6 مليون ريال

كتب - خليل الكلباني: يواصل مؤشر بورصة مسقط تسجيل مؤشرات إيجابية ونمو متواصل، حيث ارتفع خلال جلسة التداول أمس بمقدار ٩٥,٨ نقطة ونسبة ١,٣١٪ مقارنة بأخر جلسة تداول، وأغلق عند ٧٣٨٧,٦٩ نقطة، وشهدت قيمة التداول ارتفاعاً بنسبة ٤٪ لتسجل ٨٢,٦٥٥ مليون ريال عماني مقارنة بأخر جلسة، وارتفعت القيمة السوقية بنسبة ٠,٧٦٪ لتصل إلى ٣٦,٢٩ مليار ريال عماني.

وبلغ عدد الشركات المتداولة خلال جلسة أمس ٧٥ شركة، ارتفعت خلالها أسهم ٣٨ شركة وانخفضت أسهم ٢٢ شركة، بينما استقرت أسهم باقي الشركات البالغ عددها ١٥ شركة على القيمة نفسها.

وارتفعت جميع المؤشرات الرئيسية للبورصة؛ حيث ارتفع مؤشر قطاع الصناعة بنسبة ١,٤١٪، تلاه مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٨١٪، ثم مؤشر قطاع الخدمات بنسبة ١,٤٠٪، والمؤشر الشرعي بنسبة ١,٣٧٪.

واتجه المستثمرون العمانيون للشراء؛ حيث بلغت نسبة الشراء ٩١,٣٧٪ بقيمة ٧٥,٥٢ مليون ريال عماني، فيما بلغت نسبة البيع ٨١,٨١٪ بقيمة ٧٢,٥٨ مليون ريال عماني، وبلغت قيمة الشراء لدى غير العمانيين ٧,١٣٠ ألف ريال عماني ونسبة ٨,٢٣٪، وقيمة البيع لدى غير العمانيين ١٠,٠٧٢ ألف ريال عماني.

«التفاصيل في المحق لاقصادي»

ترمي لصون الثقافة وحفظ الذاكرة وترسيخ مكانة المعرفة

مرسوم سلطاني بإنشاء مكتبة عُمان الوطنية

المرفق.

المادة الثانية: تؤول إلى مكتبة عُمان الوطنية المخصصات والأصول والحقوق والالتزامات والموجودات الخاصة بدائرة المخطوطات في وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

المادة الثالثة: ينقل موظفو دائرة المخطوطات في وزارة الثقافة والرياضة والشباب إلى مكتبة عُمان الوطنية بذات درجاتهم المالية.

المادة الرابعة: ينقل اختصاص جمع المخطوطات العمانية، وترميمها، وتوثيقها، وتحقيقتها، ونشرها من وزارة التراث والسياحة إلى مكتبة عُمان الوطنية.

المادة الخامسة: يصدر رئيس مجلس أمناء مكتبة عُمان الوطنية اللوائح والقرارات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا المرسوم والنظام المرفق.

المادة السادسة: يُلغى كل ما يخالف هذا المرسوم والنظام المرفق، أو يتعارض مع أحكامهما.

المادة السابعة: يُنشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويُعمل به من تاريخ صدوره. صدر في: ٧ من رمضان سنة ١٤٤٧ هـ الموافق: ٢٥ من فبراير سنة ٢٠٢٦ م.

المُعمّانية : أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- أمس مرسوماً سلطانياً سامياً، فيما يأتي نصه:

مرسوم سلطاني رقم (٣٦ / ٢٠٢٦) بإنشاء مكتبة عُمان الوطنية وإصدار نظامها نحن هيثم بن طارق- سلطان عُمان بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى نظام الجهاز الإداري للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٧٥ / ٢٠٢٠، وعلى المرسوم السلطاني رقم ٨٧ / ٢٠٢٠ بإنشاء وزارة الثقافة والرياضة والشباب وتحديد اختصاصاتها واعتماد هيكلها التنظيمي، وعلى المرسوم السلطاني رقم ٩١ / ٢٠٢٠ بتعديل مسمى وزارة التراث والثقافة إلى وزارة التراث والسياحة وتحديد اختصاصاتها واعتماد هيكلها التنظيمي، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسماً بما هوأت: المادة الأولى: تنشأ مكتبة تسمى «مكتبة عُمان الوطنية»، تكون لها الشخصية الاعتبارية، وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وتتبع وزير الثقافة والرياضة والشباب، ويعمل في شأنها بأحكام النظام

رسالة خطية لجلالة السلطان من خادم الحرمين الشريفين

المُعمّانية: تلقى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- رسالة خطية من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية تتصل بالعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقتين.

تسلم الرسالة معالي السيد خالد بن هلال بن سعود البوسعيدى وزير ديوان البلاط السلطاني خلال استقباله بمكتبه صباح أمس سعادة السفير إبراهيم بن سعد بن بيشان سفير المملكة العربية السعودية المعتمد لدى سلطنة عُمان.

السيد خالد خلال استقباله سفير المملكة العربية السعودية

العالم . . عين على المفاوضات في جنيف والحشد العسكري في الشرق الأوسط

بداؤا كاذب الكبرى، الأمريكية، بعد ساعات من اتهام الرئيس دونالد ترامب طهران بالسعي لتطوير صواريخ قادرة على ضرب الولايات المتحدة ومواصل طموحاتها النووية، وأشار الرئيس الأمريكي إلى أنه يفضل حل المواجهة مع إيران عبر الوسائل الدبلوماسية، لكنه حذر من أنه لن يسمح أبداً لطهران بتطوير سلاح نووي.

وتأتي هذه الجولة في وقت نشرت فيه الولايات المتحدة قوة عسكرية ضخمة في منطقة الخليج والشرق الأوسط، مع استمرار التهديدات العسكرية لتطوير صواريخ قادرة على ضرب الولايات المتحدة وواشنطن قد عقدتا جولتين غير مباشرتين منذ استئناف الاتصالات، الأولى في مسقط والثانية في جنيف، وقدم الجانبان عقب الجولة الأخيرة تقييماً إيجابياً، واتفقا على «مبادئ توجيهية، قال مفاوضون إيرانيون إنها قد تمهد لاتفاق محتمل.

«التفاصيل ص 6»

رمضان في الغرب . . تجربة تجمع بين الروحانية والحنين للوطن

شخصية واعية، ففي الغربية يصبح رمضان مساحة لإعادة اكتشاف الذات، وصياغة طقوس صغيرة تحفظ الانتماء.

وفي تقرير تابع في «عُمان» تجارب عدد من العمانيين الموجودين في دول مختلفة، كشفوا عن تفاصيل أيامهم الرمضانية بين اختلاف المناخ، وضغط الدراسة والعمل، والحنين

«التفاصيل ص 6»

كتبت- مُرّة الفهدي: يأتي شهر رمضان في الغربية بطابع مختلف؛ أقل صخباً وأكثر عمقاً. تتبدل مظاهر الاحتفاء، وتتفاوت مواهف الصلاة، وتجتمع على موائد الإفطار وجوه من جنسيات متعددة، دون أن يفقد الشهر روحه، غير أن معناه يتحول من ملقن جماعي تصنعه أصوات العائلة إلى تجربة

«التفاصيل ص 6»



■ فلسطينيون أثناء تفقدهم لممتلكاتهم بعد أن أضرم مستوطنون إسرائيليون النار في خيمتهم، جنوب الخليل في الضفة الغربية المحتلة. «أ.ف.ب»

الاحتلال يصعد الاعتداءات والاعتقالات في الضفة الغربية

الأونروا: حماية المدنيين وضمان وصول المساعدات أولوية عاجلة في غزة

لحياة إلى جميع المحتاجين في قطاع غزة. واستشهد فلسطيني وأصيب آخرون أمس الأربعاء، في قصف وإطلاق نار للقوات الإسرائيلية على مناطق متفرقة من قطاع غزة، وفي الضفة الغربية اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ١٨ فلسطينياً، كما شرعت بتنفيذ عمليات هدم وتجريف بمدينة سلفيت وجنين، وقال سكان في قرية سوسيا الفلسطينية أمس: إن مستوطنين

(وفا) - أن تمكين العاملين في المجال الإنساني وحماية المرافق والمنشآت الإنسانية، يعد شرطاً أساسياً لاستمرار تقديم الخدمات الحيوية، بما يشمل الرعاية الصحية الأولية، وخدمات التعليم والإغاثة الطارئة والدعم الغذائي للأسر الأشد احتياجاً. ودعت إلى توفير بيئة آمنة تتيح للفرق الإنسانية أداء مهامها دون عوائق بما يكفل حماية المدنيين وضمان استمرارية تدفق المساعدات الإنسانية المتقدة

عواصم «وكالات»؛ أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أن حماية المدنيين في قطاع غزة تمثل أولوية إنسانية ملحة في ظل الأوضاع المتدهورة التي يشهدها القطاع، مشددة على ضرورة ضمان الوصول الآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية إلى المواطنين.

وأوضحت الأونروا عبر موقعها الرسمي - حسبما أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية

بنك ظفار

BankDhofar

تفضل بزيارة bankdhofar.com

مشروعك يبدأ بك ويكبر مع نمو

مراكز مخصصة لخدمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فروع مختارة، تساعد مشروعك على النمو بما يتجاوز التوقعات.

نمو

NUMO

الخدمات المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

Small and Medium Enterprise Banking

السيد سعود البوسعيدى :

مكتبة عُمان الوطنية تمثل مرجعا جامعا للنتاج الفكري العُماني

العُمانيّة: تفضل حضرة صاحب الجلالة السُلطان هيثم بن طارق العظم - حفظه الله ورعاه - فأصدر اليوم مرسوماً سلطانياً سامياً رقم (٣٦ / ٢٠٢٦) بإنشاء مكتبة عُمان الوطنية وإصدار نظامها؛ تأكيداً على الاهتمام السامي بصون الثقافة العُمانيّة، وحفظ الذاكرة الوطنيّة، وترسيخ مكانة المعرفة كأحد ملامح الهويّة، ورافداً حضارياً للأُمم والشعوب.

وقال معالي السّيد سعود بن هلال البوسعيدى وزير الثقافة والرياضة والشّباب في تصريح صحفي: إن صدور المرسوم السُلطاني رقم (٣٦ / ٢٠٢٦) بإنشاء مكتبة عُمان الوطنيّة وإصدار نظامها؛ هو تأسيس سام من لدن حضرة صاحب الجلالة السُلطان هيثم بن طارق العظم - أعزّه الله وأيده - يُترجم فكره النّبيل الرامي إلى صون الثقافة العُمانيّة وحفظ الذاكرة الوطنيّة، وترسيخ مكانة المعرفة كأحد ملامح الهويّة، ورافداً حضارياً للأُمم والشعوب.

وأضاف معالي السّيد أن مكتبة عُمان الوطنيّة أحد مكونات مشروع مجمع السّيد طارق بن تيمور النّقاليّ، وتمثّل مرجعاً وطنياً جامعاً للنتاج الفكري العُماني وتكرّس الجهود لجمعها وإحصائها وتنظيمها والتعريف به وتيسير الوصول إليه محلياً ودولياً؛ وفق سياسات معتمدة تحفظ الحقوق والقيميّة، وتدعم التعليم والتعلّم والبحث العلمي، وتُثري المشهد النّقاليّ.

وأكد أن هذه المنارة المعرفيّة رسمت الخطى لتسجيل حضورها في محافل العلم والتعلّم والبحث والثقافة، مع عناية راسخة بحفظ التراث الفكري العُماني، ورؤية طموحة تفتح آفاق الإلهام والاستكشاف؛ بما يُثري الباحث الشّغوف، ويلهم المُفكر الحذق، ويُعين العالمِ الفطن.

وأشار إلى أن سلطنة عُمان تؤمن بأن الرواية الحق لتاريخها ومسيرتها تقدّم من مصادرها الأصليّة، وبصوتها الذي يُعبّر عن عُمتها وجزالة مُنتجها الفكري، لتبقى دوماً - كما هي - كوكبٍ دري في سماء الثقافة، ماضيةً لتقريب ملامح هويّتها ورسالتها الحضاريّة للعالم، ومعيّنة للأجيال على المضي قدماً بجذور راسخة وعقل واع؛ عبر مكتبة عُمان الوطنيّة.

وأوضح معالي السّيد سعود بن هلال البوسعيدى وزير الثقافة والرياضة والشّباب أن هذا التأسيس يعدّ محطةً فارقة في المسار النّقاليّ والفكري لسلطنة عُمان، ويعكس التزاماً وطنياً حكيماً بصون الإرث الفكري وحمايته، وتوسيع نطاق حضوره في الداخل، وتعزيز إشعاعه في الفضاء النّقاليّ الدّولي، وستمضي وزارة الثقافة والرياضة والشّباب في تحقيق الأهداف الوطنيّة للمكتبة بما يعبّز أثرها المُمتد، وبما يليق بسلطنة عُمان ومكانتها ومسيرتها.

ويأتي إنشاء هذا العلم الوطني ضمن مشروع مجمع السّيد طارق بن تيمور النّقاليّ، في مرتفعات المطار بمحافظة مسقط، لتكون مرجعاً وطنياً جامعاً للنتاج الفكري العُماني، وبما يضمن استدامة المحتوى المعرفي وتوثيق مساراته وأتاحته للمهتمّين؛ على الصّعيدين المحلي والدولي وفق أطر وسياسات معتمدة.

وتُعدّ المكتبة ركيزة أساسية في المشهد النّقاليّ الوطني؛ إذ تمثّل ذاكرةً مخلّدة لتاريخ الوطن، ومصدراً معرفيّاً وحضاريّاً يستثير به العُماني

الواعي بثقافته وتاريخه وهويّته، وتهدف إلى إبداع المصنّفات العُمانيّة، وجمع وإدارة الحصاد الفكري الوطني بمختلف أشكاله التقليديّة والحديثيّة؛ بما يسهم في صون الذاكرة العُمانيّة، وتعزيز الهويّة الثقافيّة لسلطنة عُمان، وهي منارة ثقافيّة ومعرفيّة تُعرّف بالنتاج الفكري العُماني، وتُتيح الوصول إليه من قِبل جميع المهتمّين والباحثين.

وتتطلّع وزارة الثقافة والرياضة والشّباب من خلال هذا المشروع إلى ضمّ كل ما نُشر عن سلطنة عُمان من إصدارات ومصنّفات، ومطبوعات، ورسائل علميّة، إلى جانب توثيق أعمال المؤتمرات والندوات التي تحدّثت عن سلطنة عُمان، لتكون بذلك مرجعاً جامعاً للتاريخ والثقافة العُمانيّة.

وفي إطار اهتمام المكتبة بفرس مفاهيم الهويّة والقيم والانتماء لدى الناشئة، ستضمّ مكتبة عُمان الوطنيّة مكتبة خاصة للأطفال في مبنى مستقل؛ تحتوي على مجموعات متنوّعة من الكتب والمطبوعات والألعاب التعليميّة وكل ما له شأن بثقافة الطّفل وتنميّة حب القراءة لديه منذ الصّغر، بما يعكس اهتمام المشروع ببناء جيل واعٍ معتزّ بهويّته.

وستسهم المكتبة في تعزيز التعاون وتبادل المعلومات مع المكتبات والمؤسسات النظريّة على المستويين الإقليميّ والعالمي، وتمثيل سلطنة عُمان في المحافل ذات العلاقة باختصاصات المكتبة، بما يدعم حضورها النّقاليّ وتشارك الخبرات والمعرفة.

يذكر أن مجمع السّيد طارق بن تيمور النّقاليّ يُعدّ منجزاً حضاريّاً وثقافيّاً وعلميّاً، ويُمثّل

«عَلَقَ»: أعلنت المديرية العامة للأرصاد الجوية بهيئة الطيران المدني عن تأخر المحافظات الشمالية لسلطنة عُمان بهبوب رياح شمالية إلى شمالية غربية خلال الأيام القادمة مما يؤدي إلى انخفاض نسبي في درجات الحرارة.

وأشارت المديرية إلى ارتفاع موج البحر على سواحل سلطنة عُمان؛ حيث تتراوح ارتفاعاته بين متوسطة وتصل إلى مترين في أقصى الحالات، مؤكدة أن الرياح الشمالية قد تتسبب في تصاعد الغبار والأتربة على المناطق الصحراوية والمكشوفة،

اقتصادية الدولة» تناقش مرئيات مشروع قانون النقل البري الخليجي الموحد

التقل بما يضمن عدالة المنافسة بين مقدمي الخدمات، وتوحيد الشروط والمواصفات الفنية، وتعزيز السلامة على الطرقات بما يسهم في تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية ويتماشى مع «رؤية عمان ٢٠٤٠». كما يسهم مشروع القانون في تنظيم النقل البري الدولي بين دول مجلس التعاون الخليجي بصورة موحدة، ويعزز تكامل الانظمة والإجراءات بما يسهل حركة التجارة وتنقل الركاب عبر المنافذ والطرق البرية. ويدعم رفع مستوى السلامة والأمن، ويؤكد الالتزام بالمواصفات الفنية والأوزان المعتمدة للشاحنات، بما يضمن انسيابية حركة النقل ويحد من المخاطر الناتجة عن المخالفات والتجاوزات التشغيلية.

استعرضت اللجنة الاقتصادية والمالية بمجلس الدولة أمس برئاسة المحرم الدكتور ظافر بن عوض الشنفري رئيس اللجنة وبحضور المكرمين الأعضاء، مرئيات اللجنة الفرعية بشأن «مشروع القانون (النظام) الموحد للنقل البري الدولي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، ومرئيات مجلس الشورى حوله.

وبحثت اللجنة خلال اجتماعها الخامس لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة الثامنة، أهم ما توصلت إليه اللجنة الفرعية خلال مناقشتها بنود مشروع القانون الذي يهدف إلى بناء السياسات العامة لقطاع النقل البري وتحسين جودة الخدمات اللوجستية المقدمة، إلى جانب تحفيز استثمار واستدامة مشاريع

وجهة ثقافية وفنية؛ للنهوض بالعمل النّقاليّ والأدبي والمسرحي والبحثي، وتعزيز الأنشطة والفعاليات والبرامج الثقافيّة، وتوفير خدمات البحث العلمي والفكري للدارسين والباحثين، ويقام المشروع على مساحة بناء تقدر بـ (٨٠,٢٠٠) متر مربع، على أرض تبلغ مساحتها (٤٠٠,٠٠٠) متر مربع، مشتملاً على مكونات رئيسية؛ من بينها مكتبة عُمان الوطنيّة، والمسرح الوطني، ومكتبة الطّفل، ودار الفنون، ودار السينما، والمتنّدي الأدبي، وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنيّة، إلى جانب مرافق داعمة كالمعارض وحلّات العمل والحدائق العامّة.

عروض مضيئة.
رحلات ممتعة.
احتفل برمضان مع عروضنا الحصرية
واستمتع برحلة أكثر إشراقًا.

ابتداءً من

8,590

ع

ابتداءً من

5,690

ع

ابتداءً من

6,990

ع

ضمان ٣ سنوات / ١٠٠,٠٠٠ كم
مع خدمة المساعدة على الطريق لمدة سنة مجاناً

تظليل مميز
للفناوذا مجاناً

تسجيل اول
سنة مجاناً

80088088

nissan-oman.com

Ramadan Kareem

رمضان كريم

الحشار

Al Hashar

تطبيق الشروط والأحكام. يسري العرض حتى 4 أبريل 2026 على سيارات موديل 2025 و2026. قد تختلف الأسعار حسب الفئة وسنة الصنع والمواصفات. الأسعار لا تشمل ضريبة القيمة المضافة. الضمان لمدة 3 سنوات أو 100,000 كيلومتر (أيهما أقرب) الصور والألوان للأغراض التوضيح فقط. العرض ساري حتى نفاذ الكمية.

Panasonic

خدمة تنظيف مكيفات الهواء مجاناً

- ◆ تطبيق على مكيفات الهواء السبليت فقط
- ◆ ساري على المشتريات التي تمت قبل ديسمبر 2024
- ◆ العرض سار على ٥ وحدات تكيف كحد أقصى عند التسجيل عبر تطبيق Panasonic SmartCare

مدة العرض

15 ديسمبر 2025 – 25 مارس 2026

فترة التسجيل

15 ديسمبر 2025 – 20 مارس 2026



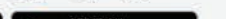
حمل وسجل تطبيق Smart Care الآن

الرقم المجاني: 80062722

شركة عمان للتسويق والخدمات ش.م.م.

ص.ب. 2734 - روي، البريد 112، مسقط، سلطنة عمان
 بريد إلكتروني: Omasco.ACService@alltattam.com
 هاتف: 24582401 / 24582180 / 24582575 / 24582940
www.omasco.com







صيانة 59 سدا بتكلفة 6.4 مليون ريال وتعزيز أنظمة المراقبة



حوار-غالية الذخري

تُعد أعمال صيانة السدود ركيزة أساسية لضمان استمرارية دورها الحيوي في تعزيز المخزون الجوفي، وحماية المجتمعات السكانية، والأزراع من مخاطر الفيضانات، إضافة إلى إسهامها المباشر في تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية، وتضع سلطنة عمان استدامة مواردها المائية على رأس أولوياتها المستقبلية.

وفي حديث مع المهندس هلال بن سعيد السيابي رئيس قسم تشغيل وصيانة السدود في وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أشار فيه إلى أهم مشروعات الصيانة والبروتوكولات التشغيلية للسدود، وأثار أعمال التخريب.

ما البروتوكولات المتبعة في

تجهر سدود التدفئة الجوفية
عادة بأجهزة متقدمة لرصد
الفيضانات في الوقت الفعلي، التي
تلاها لها يمكن تحديد حجم
المياه الداخلة إلى بحيرات هذه
السدود، كما يمكن من خلال هذه
البيانات إجراء مقارنة فورية بين
البيانات الواردة من الحتجزئة خلف السد
ومياه التدفئة الجوفية الفعلية
التي تصل إلى السدود، بهدف
التحقق من كفاءة وفعالية
السدود، وتُعد النتائج التي يتم
حصدها عبر السدود الجوفية
للنقاط المراقبة، سواء من أيار أو
أفلاج، وخاصة تلك القريبة من
السدود، إلى جانب الدراسات
المنفصلة بكفاءة السدود مؤشراً
إيجابياً يبرز جدوى هذه المنشآت
ويعكس فاعليتها في إدارة الموارد
المائية.ومن هذا المنطلق فقد
وضعت وزارة الثروة الزراعية
والسمكية وموارد المياه البرامج
والخطط التي تمكّنها من القيام
بأعمال المراقبة في سدود التدفئة
الجوفية، وتكمن أهمية مراقبة
السدود في إنشاء سجل تاريخي
من السد من خلال جمع أكبر
قدر من المعلومات للرجوع إليها
في حالة الضرورة مثل تدوين أحداث
الفيضانات باستمرار، وتسجيل
الأعمال التي تُطرا على السد من
صيانة وغيرها، ومتابعة القراءات
والاعتبارات في نقاط المراقبة
المتنقلة بالسد مثل جهاز قياس
الفيضانات ومسطرة القياس
بالسد وأعداد قياس الطمي، كما
تتضمن المراقبة الدورية موارد
السدود في تبسيط وتسهيل عملية
معالجة بيانات فيضانات السدود
مثل تشكيل البيانات المسقاة جرد
اليومية في اوراق قاعدة البيانات
وزيارة الثروة الزراعية والسمكية
وموارد المياه لجمعومات والبيانات
الاستفادة منها في الدراسات
المتنقلة خصوصاً فيما يتعلق

بجفاءة هذه السدود فضلاً على أنها تعطي تقريراً عن حالة السد الانشائية.

ما أهم مشاريع الصيانة
خلال عام ٢٠٢٥

تم خلال عام ٢٠٢٥ القيام بتقييم دوري لسلامة السدود، حيث شمل (٢٥) سداً، وعمل مسطحو العريضة (١٤) سداً، وأخذ قراءات (١٢٢) بنر مراقبة للتخلف من سلامة السدود ومراقفتها حيث وجد أنها تعمل بالامتلاك المطلوب.

كما قامت الوزارة خلال عامي ٢٠٢٥-٢٠٢٤ بصفانة ٥ سداً بتكلفة إجمالية بلغت ٦,٤٣٨ مليون ريال عماني، شملت (٥) سدود في محافظات مسقط، (٦) سدود في محافظة البريمي (٧) سدود في محافظة الداخلية و (٨) سدود في محافظة شمال الشرقية و (٩) سدود في محافظة مسندم و (١٠) سدود في محافظة الظاهرة و (١١) سدود في محافظة جنوب الباطنة و (١٢) سدود في محافظة شمال الباطنة و (١٣) سدود في محافظة ظفار وسد واحد في محافظة جنوب الشرقية، حيث اشتملت أعمال الصيانة على إزالة الرسوبيات، الطليعين من بحيرات السدود، تركيب وصيانة أجهزة القياس وتسريب المياه بحيرات السدود، واستبدال كاميرا للمراقبة، واستبدال أبواب لتصفية المياه بالإضافة إلى شحوب وتنظيف وتأهيل عدد (٥٩) سدود أخرى، كما تم تركيب (١٢) لوحة تعريفية و (٢٠) لوحة تحذيرية و (٦) لوحة إرشادية، كما تم تركيب عدد (٣٩) مسطرة، من جسيم السدود الأمر الذي عزز من سلامة تلك السدود لضمان كفاءتها التشغيلية.

كيف تقيّمون تأثير أعمال
تخريب على مرافق السدود؟
لتم رصد حالات واقعية أثرت
على سير العمل؟

ب مناقشة أصل التخيير
 هتمام به من قبل جميع
 هام لا له من أهمية
 افظة على الشاريع المختلفة،
 و وضع الحلول المناسبة
 هذه المشكلة التي تلا حاس
 اداهم في الآونة الأخيرة في
 تلف محافظات، حيث إن
 الخيبر لها تأثير مباشر
 كفاءة السدود وسلامتها،
 ثم رصد بعض الحالات التي
 بت في تعطيل جزئي لتشغيل
 السدود وتطلب الأمر
 لاً فنياً عاجلاً، مما أدى إلى
 تكاليف الصيانة وتأخير
 تفادة المثلث من السد.

المرافق الأكثر عرضة للتضرر
من السلوكيات غير المسؤولة ؟
نظ في الكثير من السدود

وأعمال تخريب والتي تتمثل
بتعطيل بوابات التصريف
فيلاحظ قيام فئات من
تتمتع بأعمال فتح وإغلاق
التصريف من تلقاء
سبهم دون العلم بالقواعد
ة، ومن دون علم المختصين
ك، وتؤدي في النهاية إلى
في بوابات التحكم، وتبدد
وزارة مبالغ لإصلاحها. كما
أدت أعمال التخريب في
شب والتخريب بأجهزة قياس
يبت المياه بالمحيرة وذلك
ببئر الصندوق الذي يحيوي
وأنتلاف الجهاز أو سرقة
ضافة إلى إتلاف مساطر
أسس وهذه الأجهزة والمساطر
ة وضرورة جدا لقياس
المياه المتحجرة والفاضة
تتقصص البيانات منها من

وزارة وحفظها، والاستفادة في تقييم كفاءة السدود والدراسات المستقبلية. جانب آخر شملت أعمال

يبالعب بأجسام السدود
سلاسل الجايونات الملوثة
مع يودي في النهاية ومع
الوقت إلى إزالة الأحجار
هذه السلاسل مما يتطلب
هائلة لإعادتها وتغطيتها
بند، كما أن أعمال العب
تشمل أعمال التخریب
آيات المزودة بهذه السدود،
نلاحظ في كثير من
إزالة الحمايات (أحجار
ب) بأجسام السدود
أهيك عن القيام بسرقة
الإشادية واللوائح
فنية والتحذيرية وجسور
العدنية الموصلة لأجهزة

ما من مرافق السدود
ما الإجراءات المتخذة

٩
 ح من هذه الظاهرة ؟
 فيه المختصين في المديريات
 بر الحافظات والولايات
 كثيف الجهود
 ومتابعة السدود
 ، وضرورة عمل جراب
 الخلف شرائع المجتمع
 بامهيتها وضرورة
 فظ عليها، والتي انشأت
 عمل مستهم، وأنها كلفت
 مبالغ كبيرة، كما تم
 لوائح تحذيرية، وتحسين
 الحماية حول السدود.
 التواصل مع شرطة عمان
 التمانية، لتكثيف الرقابة
 دوريات مراقبة السدود
 منها من أعمال المخربين.
 دءاء لجميع مترادي
 د من مواطنين ومقيمين
 بالحفاظ على مراقبتها

ومكوناتها وأجهزة القياس للمحققة بها، وعدم العبث بها، ونشدد على ضرورة تكاتف جهود الوزارة بالتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة لنشر الوعي المجتمعي لدى المواطن عن أهمية هذه المشاريع سواء كانت السدود أو غيرها من المشاريع والتي



مسابقة

زوا
مع ندي
جوائز قيمة
000

أوجدتها الحكومة لخدمة وراحة كل من يعيش على أرض سلطنة عمان؛ إذ إن فاتورة إصلاح الأضرار الناتجة عن التخریب والعبث أو السرقة تكلف الحكومة مبالغ طائلة لإعادة تشغيل تلك السدود لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.



رقة
بلوشية
صل إلى
40
ع

أرسل كلمة "زواردة"
على الرقم 90458
وكن أنت الفائزة

مسابقة
زواردة
مع ندى البلوشية

جوائز قيمة تصل إلى
40,000 

السحب على **3** سيارات

طيلة أيام شهر رمضان المبارك | 15:00 - 13:00 MCT

دعم التدريب السريري والتطبيقات لطلبة علم النفس والطب



■ اتفاقية التدريب بين وزارة الصحة والجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا

سعود البهيمني رئيس الجامعة، بحضور عدد من المسؤولين من الجانبين.

وتهدف الاتفاقية إلى تمكين طلبة الكلية من الاستفادة من الخبرات العلمية والتدريب السريبي داخل المؤسسات الصحية التابعة للوزارة، ليسهم في رفع كفاءتهم المهنية وتعزيز جاهزيتهم لسوق العمل، إلى جانب دعم جهود تطوير الكوادر الوطنية في القطاع الصحي والارتقاء بجودة الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع، من خلال تكامل الأدوار بين الجانبين الأكاديمي والعلمي.

٢٤٤ : وقع بمبنى وزارة الصحة صباح أمس (الجمعة) توقيع اتفاقية بين وزارة الصحة وكلية مزون وذلك على هامش تعزيز التعاون المشترك في المجالات الأكاديمية والتدريبية.

وتعززت الاتفاقية على تمكين طلبة الكالوريوس العلوم من العمل على الفئس بكلية مزون من الحصول على تدريب عملي سريري في مستشفى السيرة (١٨٠) ساعة تحت إشراف أخصائيي طب بوقع (١٨٠) ساعة مجدولة خلال الفصل الدراسي الواحد.

ووقع الاتفاقية نيابة عن الوزارة الصحة سعادة الدكتور أحمد بن سالم المنظري وكيل وزارة الصحة للتخطيط والتنظيم والصحي، وعن كلية مزون الدكتور حمود بن عامر الوردى عميد الكلية، وحضر توقيع الاتفاقية عدد من المسؤولين بالوزارة والصحة وكلية مزون.

ويأتي توقيع الاتفاقية انطلاقاً من سعي الطرفين إلى تطوير أنشطة تعاونية في مجالات الاهتمام المشترك، وتزويد الجيل القادم من طلبة كلية مرمون بتدريب شامل وخبرة بهدف المساهمة في تعزيز السلامة للنسبة للمجتمع، حيث سيتم تعيين مشرفين للإشراف على الطلبة خلال مدة التدريب، وقد جلتة توجيئة الطلبة قبل ائمة التدريب للتعريف بنظام المستشفى والأسس الهمة أثناء مدة التدريب، مع ضمان توفير بيئة آمنة ومحفزة للطلبة.

صنع في
عمان
Made in
OMAN

تركيبية الإنزيمات
المتقدمة

الآن مع
100%
يسا
وسطوع مُحسّن

بحر

BAHAR

Automatic

BAHAR

CHANGAN

CS95 4WD

روبال

إنطلق مراتح البال في رمضان

2026
MY

ضمان سوبر
٦ سنوات أو
٢٥٠,٠٠٠ كلم

عرض رمضان
تظليل النوافذ
مجاناً

تسجيل
مجاناً

تأمين
مجاناً

خدمة مجانية
٢٥,٠٠٠ / كلم
٤ سنوات

رمضان مبارك
RAMADAN MUBARAK

١٧٣ ر.ع
لمدة ٦ سنوات

محرك تيربو سعة ٢,٠ لتر،
قوة ٢٢٤ حصان،
ناقل حركة أوتوماتيكي ٨
سرعات، دفع رباعي، ٧ مقاعد

تؤرق الأهالي وتشوّه المنظر العام

«تكديس المخلفات» في الموالح الجنوبية ظاهرة تبحث عن حل !



■ المخلفات تشوّه المنظر العام في الأحياء السكنية

غير مقبول، داعياً إلى تشديد الرقابة وفرض غرامات مالية على من يقوم برمي المخلفات في غير الأماكن المخصصة لها. بدوره، أوضح عزان بن خالد العزاني أن رمي المخلفات في المواقع غير المخصصة غالباً ما يكون من قبل بعض القاولين أو العمال بعد الانتهاء من أعمال الصيانة أو البناء، مشيراً إلى أن معظم النفايات المتروكة عبارة عن مخلفات بناء وأخشاب وبراميل أصباغ وأكياس أسمنت. وأكد أن بقاء هذه المخلفات لأشهر دون إزالة يجعلها بيئة مناسبة لتكاثر الحشرات والقوارض وتجمع الكلاب السائبة، ما يتسبب في دخول بعض هذه الأفاع إلى المنازل، مثل الفئران والصراصير، فضلاً عن الإزعاج والمخاطر التي قد تشكلها الكلاب السائبة على الأطفال أثناء لعبهم في الأحياء أو توجيههم إلى المساجد. من جهته، أشار أسعد محمد طه التميم في المنطقة، إلى أن الموالح تعد من الأحياء الراقية وتضم

بأهمية الالتزام برمي المخلفات في الأماكن المخصصة، إلى جانب قيام الجهات المختصة بنقل المخلفات المتراكمة في أسرع وقت ممكن، قبل أن تتحول إلى مصدر للتلوث وموقع لتجمع الحيوانات السائبة والحشرات الضارة والقوارض. من جانبه، أعرب ماجد بن خلفان السيابي عن انزعاجه من ظاهرة رمي المخلفات في المنطقة، مؤكداً أن مثل هذه التصرفات غير المسؤولة لا تصدر إلا من أشخاص غير مهتمين بجماليات الأحياء السكنية وراحة السكان وخصوصيتهم. وقال: إن مشهد تكديس القمامة والمخلفات وسط الأزقة وبين المنازل

البناء، والمواد الصحية القديمة والمستعملة، والأخشاب، والمفروشات التالفة. وأضاف: إن بعض هذه المخلفات ترمي بالقرب من البراميل المخصصة لتجميع النفايات دون أن يتم نقلها، بينما يظل بعضها الآخر لأشهر طويلة في الأزقة والأراضي غير المبنية. وأشار إلى أن هذه المشاهد تتكرر في أكثر من حي، بحيث لا يكاد المرء يدخل بين المنازل إلا ويجد كومة من المخلفات تشوّه المظهر العام، وتتسبب في إزعاج السكان والزوار على حد سواء. ومطالب السنائي بضرورة تكثيف الرقابة والتوعية

كتب- سهيل بن ناصر النهدى

يعاني الأهالي بمنطقة الموالح الجنوبية من تكرار تكديس المخلفات بمختلف أشكالها بين الأحياء السكنية، في مشهد بات يؤرق السكان بعدما تحولت بعض المواقع إلى مرتع لتجمع القوارض والحشرات والحيوانات السائبة، فضلاً عن انبعاث الروائح الكريهة وتشويه المظهر العام للمنطقة. وقال حميد بن خميس السنائي: إن مختلف أنواع المخلفات تتكدس بين الأحياء، من بينها مخلفات

صندوق البنك الوطني العماني للأسهم العالمية

تقرير مدير الاستثمار للفترة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥

قائمة المركز المالي	
٣١ ديسمبر ٢٠٢٥	٣١ ديسمبر ٢٠٢٤
الأصول	
استثمارات بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة	٤,٣٥,٦٢٧
النقد والندف المعادل	٣٩,٥٧٣
توزيعات أرباح مستحقة للاستلام	١,١٧٥
إجمالي الأصول	٤,٠١٠,٠٨٦
الالتزامات	
مستحقات وأرصدة دائنة أخرى	١٣,٨٤١
إجمالي صافي الأصول المسؤولة إلى حملة الودعات	٤,٠٢٤,٩٢٧
صافي قيمة الأصول للوحدة	١,٠٥٥

قائمة الدخل الشامل	
٣١ ديسمبر ٢٠٢٥	٣١ ديسمبر ٢٠٢٤
الدخل	
صافي ربح محقق من استثمارات بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة	٣٦,٥٩٣
تغيرات القيمة العادلة في استثمارات بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة	٤٢٩,٨٧٦
دخل توزيعات أرباح دخل آخر	٤٠,٨٥٦
	٢٠,٨٨١
	١٢٧,٣٩٧

المصرفوات	
عمولة الوساطة	٢٣,٢٤٣
أنعاب الإدارة	٣٩,٣٤٠
أنعاب الهيئة الإدارية للصندوق	٣٥,٠٠٠
أنعاب المستشار الاستثماري	١٣,٩٥٨
أنعاب إدارية وأنعاب خدمات الحافظ الأمين	١٠,٥٨٩
خسارة صرف عملات أجنبية	٧٣٢
مصروفات عمومية وإدارية	٤٠,١١٤
	١٦٢,٩٧٦
	٦٢,٠٠٥
صافي الأرباح وإجمالي الدخل الشامل للفترة	٣٤٤,٣٨٤
صافي أرباح الوحدة	٠,٠٩٦

خلال عام ٢٠٢٥، انسم أداء الأسواق المالية العالمية بالمرقنة، حيث جرى تداول مؤشرات الأسهم الرئيسة عند مستويات قياسية أو بالقرب منها طوال معظم فترات العام. وقد استهدمت العوائد زخمها بشكل رئيس من أرباح الشركات التي جاءت أقوى من المتوقع، ولا سيما في قطاعات التكنولوجيا والقطاعات المرتبطة بالدكاء الاصطناعي، وبعض القطاعات الدورية المختارة. كما جاءت الأرباح بشكل مستدام ماق التوقعات، مما ساهم في تبيد المخاوف المتعلقة بتباطؤ النمو الاقتصادي الكلي. واصلت السياسة النقدية تأثيرها البالغ على الأسواق حيث بدأ مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي دورة تيسير تدريجية بإجمالي ثلاث تخفيضات لأسعار الفائدة بلغت في مجموعها ٧٥ نقطة أساس خلال عام ٢٠٢٥، مع الإشارة إلى أن أداء الاقتصاد في المستقبل سيعتمد على البيانات الاقتصادية وفي المقابل، حافظ البنك المركزي الأوروبي وبنك إنجلترا على موقف أكثر حذراً، مما يعكس استمرار العوامل التي أدت إلى ارتفاع التضخم في أجزاء من أوروبا، وعليه فقد كان لهذا التباين في مسارات السياسات النقدية دور كبير في تقلبات أسعار العملات واختلاف الأداء النسبي عبر المناطق الجغرافية المختلفة.

سجل مؤشر مورجان (MSCI) للأسواق العالمية والمتقدمة ارتفاعاً بنسبة ٢٠,٦٪/ ٩,٤٩٥٪ على التوالي، بينما ارتفع مؤشر مورجان ستانلي للأسواق الناشئة بنسبة ٣٠,٥٨٪ خلال العام. وعلى صعيد الأسواق المتقدمة، ارتفع مؤشر ستاندر أند بورز ٥٠ (S&P ٥٠) في الولايات المتحدة بنسبة ١٦,٣٩٪/ بينما حقق مؤشر ناسداك المجمع (Nasdaq Composite) ارتفاعاً بنسبة ٣٦,٣٦٪/ وزاد مؤشر المملكة المتحدة بنسبة ٣٠,٥٧٪. كما ارتفع مؤشر يورو ستوكس ٥٠ (منطقة اليورو) بنسبة ٣٤,١٤٪/ ومؤشر اليابان بنسبة ٢٦,٨٤٪. أما في الأسواق الناشئة، فقد حققت أسواق تايلوان والصين وكوريا ارتفاعات بنسبة ٣١,٦٧٪/ ٣٠,٦٧٪/ ٢٩,٥٧٪ على التوالي، بينما سجلت الأسواق الهندية ارتفاعاً بنسبة ٥١,٦٪ (تم احتساب العوائد بالدولار الأمريكي لجميع المؤشرات) وانخفض الدولار الأمريكي بنسبة ٩,٣٧٪ خلال العام بعد وصوله إلى أدنى مستوى له في ثلاث سنوات خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٥. وبالنسبة للأداء منذ بداية العام وحتى تاريخه، انخفض الدولار بنسبة ٩,٣٧٪، حيث استقر مؤشر الدولار (DXY) عند ٩٨,٣٢ نقطة في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ مقارنة بدروته التي بلغت ١٩,٩٦ نقطة في أوائل يناير ٢٠٢٥. وفي الأسواق السندات، أنهت عوائد السندات الأمريكية لأجل ١٠ سنوات العام عند ٤,١٧٪، مقارنة بـ ٤,٥٧٪ في العام السابق. كما أنهى المؤشر العالمي للسندات التجميعية (Global Aggregate Bond Index) العام مرتفعاً بنسبة ٨,١٧٪.

وسجل الصندوق أداء أقل من مؤشر الأسهم العالمية الأوسع نطاقاً خلال هذه الفترة. وخلال الربع الأخير، قمنا بإعادة صياغة محفظة الصندوق للاستفادة من موسم أرباح الشركات الإيجابي. وبالنظر إلى عام ٢٠٢٦، فإن إجراء المزيد من خفض أسعار الفائدة سيعتمد على الأرباح على مسار التضخم الأساسي، وبيانات الوظائف، وأي مخاطر جيوسياسية قد تؤدي إلى تضخم في المستقبل، بالإضافة إلى التوجه المتوقع للسياسة المالية والسياسات التجارية والتعريفات الأمريكية الأمريكية. تشير البيانات التاريخية إلى أن هبوط أسعار الفائدة يؤدي إلى نمو الأسهم العالمية بشكل عام مع ارتفاع التقييمات. ومع ذلك، فإننا نطبق سياسات حذرة للتحوط من مخاطر تقلبات الاقتصاد الكلي المستمرة. نشتم استراتيجيتنا صندوقاً في التركيز على الحفاظ على جودة الأصول وتنوع مصادر العوائد، لحماية القيمة خلال أي فترات هبوط محتملة. وفي نفس الوقت تحقيق نمو للصندوق على المدى الطويل بما يتماشى مع المؤشرات العالمية ذات الصلة.

المدير الاستثماري

ملحوظة: سوف تُرسل الفواتير المالية الكاملة عبر البريد إلى من يطلبها من المساهمين، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية. في فترة أقصاها سبعة أيام من تاريخ وصول الطلب الكتابي إلى: المسؤول الإداري، بنك ستاندر تشارتर्ड.

البنك الوطني العماني
NBO

وزارة التجارة
Ministry of Commerce

إعلان مزاد إلكتروني لبيع منقولات مستعملة

تعلن وزارة الداخلية عن إقامة مزاد إلكتروني لبيع منقولات عبر منصة مزادات
www.mzadat.om
وفقا للبيان الاتي:

نوع المزاد

موقع المعايينة

مخزن وزارة الداخلية
بالمعبيلة (الصناعية)

تاريخ وقت المعايينة

الأحد إلى الأربعاء
١ إلى ٤ مارس ٢٠٢٦ م
٨ صباحاً إلى ٣ مساءً

تاريخ المزايدة (إلكترونيًا)

الأربعاء إلى الخميس
٤ إلى ٥ مارس ٢٠٢٦ م
٨ صباحاً إلى ٣ مساءً

منقولات مستعملة

تاريخ وقت المعايينة

الأحد إلى الأربعاء
١ إلى ٤ مارس ٢٠٢٦ م
٨ صباحاً إلى ٣ مساءً

على الراغبين في الاشتراك اتباع الخطوات والشروط التالية:

١. التسجيل في الموقع الإلكتروني الموضح أعلاه.

٢. على المشترك دفع مبلغ التأمين في الموقع الإلكتروني وقدره (٣٠٠) لثلاثمائة ريال عُُماني.

٣. على من ترسو عليه المزايدة دفع رسوم دالة قدرها (٨٪) من القيمة الإجمالية للمواد المُشترَأة.

٤. مزادات و وزارة الداخلية لا يتحملن أي التزام بالنسبة للمواد في حال عدم تطابق صورة أو وصف أي مادة، كما لا تضمن صلاحية المواد المعروضة للبيع أو سلامة حالتها الفنية، ويتعين على المشتري التأكد بأنفسهم بالمعايينة البصرية وذلك في الأيام المخصصة للمعاينة.

٥. على المشتري سداد قيمة المواد المُشترَأة إلكترونياً بواسطة الإيداع البنكي خلال مدة أقصاها (٣) أيام عمل من تاريخ إتمام عملية الشراء.

٦. على المشتري القيام بنقل المواد المُشترَأة خلال مدة أقصاها (٥) أيام عمل من تاريخ إتمام عملية الشراء، وفي حالة عدم نقلها في الفترة المحددة فإن وزارة الداخلية المالكة لن تكون مسؤولة عن تلفها أو هلاكها.

٧. المادة المُباعَة لا تُرد ولا تُخفّض قيمتها، كما لن يتم قبول أي التماس يقدم في هذا الشأن.

للاطلاع على المزاد الإلكتروني :
www.mzadat.om

وللمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني أو مركز الاتصالات:
+968 76617644
info@mzadat.om

والله ولي التوفيق -

moigovom

moi.gov.om

٤

٤

٤

٤

٤

يضم 235 وحدة سكنية

تواصل تنفيذ مشروع حي المسرات بولاية عبري



■ إحدى الوحدات السكنية الجاري تنفيذها بمشروع حي المسرات

عبري - سعد الشندودي

يشهد قطاع التطوير العمراني بمحافظة الظاهرة تقدماً ملحوظاً مع استمرار تنفيذ مشروع حي المسرات بولاية عبري الذي يعد أحد المشاريع السكنية المتكاملة التي تنفذها وزارة الإسكان والتخطيط العمراني بالشراكة مع شركة الافتخار الوطنية للتطوير العقاري، وذلك ضمن الجهود الرامية إلى تعزيز جودة الحياة وتوفير بيئات سكنية مستدامة.

وأوضح المهندس محفوز بن طالب الحسني المدير العام للمديرية العامة للإسكان والتخطيط العمراني بمحافظة الظاهرة أن مشروع حي المسرات يعد أحد المخططات السكنية المتكاملة ضمن مبادرة الأحياء والمخططات السكنية المتكاملة «صروح»، والتي تستهدف توفير بيئات سكنية حديثة تلبي تطلعات الأسر، وخلق فرص استثمارية آمنة ومستدامة تسهم في دعم التنمية العمرانية بالمحافظة.

وأشار إلى أن المشروع يتميز بموقعه الاستراتيجي في ولاية عبري، ويضم ٢٣٥ وحدة سكنية متنوعة بين الفلل ووحدات التاون هاوس، من بينها ٢٥ وحدة مخصصة للإسكان الاجتماعي، بما يعزز البعد الاجتماعي للمشروع ويحقق تنوعاً سكنياً متوازناً.

كما يضم المشروع حديقة عامة تتوسط الحي بمساحة تقارب ١٠ آلاف متر مربع، إضافة إلى مسجد ومحال تجارية، ويشمل المخطط منظومة متكاملة من المرافق والخدمات الأساسية، من بينها الطرق الداخلية، والإنارة العامة، وشبكات الصرف الصحي، وخدمات الإنترنت، إلى جانب مرمرات صحية ومساحات خضراء تدعم أنماط الحياة الصحية وترسخ مفاهيم الاستدامة في البيئة العمرانية.

وأُنجز المشروع للتصاميم الفنية بنسبة ١٠٠٪ فيما تجاوزت نسبة الأعمال الإنشائية ٢٠٪ في مؤشر يعكس تقدم التنفيذ وفق الخطة الزمنية المعتمدة.

يذكر أن مبادرة «صروح» تضم ٢٣٥ مشروعاً موزعة على مختلف محافظات سلطنة عُمان، وتهدف إلى توفير الاستقرار السكني لأكثر من ١٠ آلاف أسرة.

وقد أسهمت مشاريع المبادرة في خفض تكاليف البنية الأساسية بنسبة تتجاوز ٤٥٪، فيما تجاوزت نسبة المبيعات من الوحدات السكنية المطروحة ٩٥٪، بما يعكس الإقبال المتزايد على نماذج الأحياء السكنية المتكاملة بوصفه خياراً تنموياً وسكناً مستداماً.

5 أبريل المقبل .. انطلاق أسبوع

العلوم والتكنولوجيا بجنوب الشرقية

صور - سعيد القلھاتي

الضوري، وحضور مبارك بن سالم الفارسي المدير العام المساعد، وعدد من مديري الدوائر ورؤساء الأقسام وأعضاء اللجنة.

وجاء الاجتماع بهدف الوقوف على الترتيبات الخاصة بالفعالية الزمعة إقامتها خلال الفترة من ٩ إلى ١٩ أبريل المقبل، حيث ناقش الحضور الأهداف الاستراتيجية للأسبوع، والتي تركز على نشر ثقافة العلوم والابتكار، وتعزيز

عقدت لجنة الأسبوع الوطني للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في المديرية العامة للتعليم بمحافظة جنوب الشرقية اجتماعها التحضيري برئاسة مدير عام المديرية العامة للتعليم بمحافظة جنوب الشرقية عبدالله بن علي

صحة للطاقة
SOHAR-POWER

ص ب ١٤٧ ، الرمز البريدي ١٣٤ ، جوهر الشاطئ سلطنة عمان ، فاكس : ٢٤٦٩٨٤٩٦ ، الموقع الإلكتروني: www.soharpower.com

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة شركة صحار للطاقة ش.م.ع (ويشار إليه فيما بعد «بالشركة») دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية للشركة المقرر عقدها في تمام الساعة الثالثة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٠ مارس ٢٠٢٦ عبر المنصة الإلكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع (www.mcd.gov.om) وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني لاجتماع الجمعية العامة العادية السنوية فسيعقد الاجتماع الثاني في تمام الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق من مساء يوم الخميس الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٦ ، لمناقشة جدول الأعمال التالي:-

- ١- دراسة تقرير مجلس إدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والموافقة عليه.
- ٢- دراسة تقرير مراقبي الحسابات والموافقة على تقرير تنظيم وإدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والموافقة عليه.
- ٣- دراسة تقرير مراقبي الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.
- ٤- إحاطة الجمعية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ (حسب المرفق).
- ٥- دراسة التعاملات التي تعتمزم الشركة أن تجريها مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦ (حسب المرفق) والموافقة عليها.
- ٦- التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه الذي تقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنصرمة، وتحديد مقدار البديل للسنة المالية القادمة (حسب المرفق).
- ٧- دراسة مقترح توزيع مكافآت على أعضاء مجلس الإدارة بمبلغ (٢٨١٠٠ ريال عماني) عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والموافقة عليه.
- ٨- إحاطة الجمعية بالتبرعات التي صرفت لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية المنتهية في ديسمبر ٢٠٢٥ (حسب المرفق).
- ٩- دراسة مقترح تخصيص مبلغ لا يتجاوز =/ ٢٠٠٠٠ر.ع عشرين ألف ريال عماني لدعم خدمات المجتمع للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦ والموافقة عليه.
- ١٠- الموافقة على تقرير قياس أداء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والموافقة عليه (حسب المرفق) علماً أن هذا التقرير سيغطي فترة ولاية مجلس الإدارة الحالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٧.
- ١١- تعيين مراقبي حسابات الشركة للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦ وتحديد أتعابهم.

وفقا للنظام الأساسي لشركة وضوابط انعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من الهيئة العامة لسو قي المال نود أن تلفت عنايتكم إلى الآتي:

(أ) يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستثمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.

(ب) يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام حتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع وفي حال تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

وفي حال وجود أي استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل / صلاح بن عيسى الفارسي المدير الإداري بالشركة على الهاتف رقم: (٩٦٨٩٩٢١٩٤١٩٩)

رئيس مجلس الإدارة

المستشار القانوني

المدقق الخارجي

سلطنة عمان
Moving Forward
with Confidence

وزارة النقل والاتصالات
والتجارة والصناعة
والتجارة الإلكترونية

إعلان مزاد إلكتروني

E-Auction Announcement

إعلان إقامة مزاد إلكتروني لبيع عدد من المنقولات الحكومية

تعلن وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات عن إقامة مزاد إلكتروني لبيع منقولات حكومية عبر موقع شركة (www.mazadat.om) وفق البيان التالي:

المنقولات المراد بيعها	موقع المعاينة	تاريخ وقت المعاينة	تاريخ المزاد
رديات من الحجارة والصخور + مظلات حديدية + خزان مياه + حاجز حديدي (شبك) + كرفانات + غرف حديدية (شبينكو)	العبيلة (محافظة البريمي)	تاريخ ٢٤-٢٦/٢/٢٠٢٦ من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ٨ ظهراً	يبدأ الساعة ٨ صباحاً يوم الأحد تاريخ ٢٠٢٦/٣/١ ويغلق الساعة ١٢ ظهراً تاريخ ٢٠٢٦/٣/٢
رديات من الحجارة والصخور + حاجز حديدي (شيك)	طريق سناو - محوت		
رديات من الحجارة والصخور + حاجز حديدي (شبك) + خردة حديد متنوعة + مظلة حديدية + كرفانة + غرفة حديدية (شينكو)	طلي (ولاية الكامل والوافي)		
لفتان من الأسلاك الكهربائية -أ- لفة طولها ٨٠٠٠ متر -ب- لفة طولها ٥٠٠ متر	دائرة الطرق بولاية صور		

على الراغبين في المشاركة في المزاد الإلكتروني الالتزام بالشروط التالية :

١. التسجيل في الموقع الإلكتروني (www.mazadat.om)

٢. دفع مبلغ تأمين قدره (٥٠٠ ر.ع خمسمائة ريال عماني) إلكترونياً عبر الموقع (يسترجع في حال عدم الشراء).

٣. على المشتري سداد قيمة المنقولات بواسطة التحويل الإلكتروني عبر الموقع خلال (٤٨) ساعة عمل بعد رسو المزاد

٤. يضاف إلى قيمة المنقولات ضريبة القيمة المضافة بواقع (٥٪) ورسوم دالة (١٪) من قيمة السلعة.

٥. على المشتري نقل المنقولات خلال أسبوع من تاريخ رسو المزاد عليه ، وفي حال عدم نقلها خلال الفترة المحددة تفرض غرامة أرضية قدرها (٥ ٪) عن كل يوم تأخير. ولن تتحمل الوزارة مسؤولية فقدانها أو تلفها.

٦. المنقولات المباعة لا ترد ولا تخفض قيمتها ولن يتم قبول أي ألتماس بهذا الشأن.

٧. وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات و شركة مزادات لا يتحملان أي التزام بالنسبة للمنقولات في حال عدم تطابق صورة أو وصف أي سلعة معروضة للبيع ، كما أنهما لا يضمنان صلاحية المواد المعروضة للبيع أو سلامة حالتها الفنية ، ويتعين على المشتري التأكد بنفسه من خلال المعاينة البصرية في اليوم المخصص للمعاينة حيث إنها تباع بحالتها الراهنة دون تحمل أدنى مسؤولية عن ظهور أي عيوب بعد البيع.

٨. الشركة غير ملزمة بإرساء المزايدة على صاحب أعلى الأسعار بدون إبداء الأسباب في حال عدم بلوغها السعر المناسب.

٩. يتم مصادرة مبلغ التأمين في حالتيين :

- إذا لم يتم المشتري بسداد قيمة المنقولات خلال المدة المحددة للدفع.

- إذا لم يتم المشتري بنقل المنقولات المشتراة خلال المدة المحددة للنقل.

ملاحظات

- تباع جميع المنقولات بحالتها الراهنة

- يحق للشركة إلغاء المزايدة بدون إبداء الأسباب.

- وليرصد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني (www.mazadat.om) أو التواصل عبر أرقام الهواتف (٧٧٧٩٠٦٦ ، ٧٧٦٩٦٤٤ ، ٧٧٦٩٦٤٤)

- للمعاينة خلال ساعات الدوام الرسمي التواصل على أرقام الهواتف (٧٧٧٩٠٦٦ ، ٧٧٦٩٦٤٤ ، ٧٧٦٩٦٤٤)

العبيلة / الفياض (محوت طريق سناو - محوت)	منطقة طلي بولاية الكامل والوافي	دائرة الطرق بولاية صور

www.mtcit.gov.om

@mtcitoman

«بلدي» ظفار يناقش الضوابط التنظيمية للسجلات التجارية

صاللة - بخيت الشحري



المجلس البلدي لمحافظة ظفار أسس خلال اجتماعه الدوري الثاني لعام ٢٠٢٦م

عقد المجلس البلدي لمحافظة ظفار أمس اجتماعه الدوري الثاني لعام ٢٠٢٦ برئاسة صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار، حيث استعرض الاجتماع مخرجات اللجان الدائمة التي شملت مناقشة الضوابط القانونية والصحية لتنظيم السجلات التجارية وفق أدلة الأنشطة الصادرة عن وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار مع التركيز الخاص على محلات العطارة لضمان الامتثال للاشتراطات الصحية، كما أولى المجلس اهتماما بالغا بالجانب الاجتماعي والصحي عبر بحث سبل تعزيز الوعي بالأمراض الوراثية وأهمية الفحص الطبي قبل الزواج بالتعاون مع الخدمات الصحية، وتطرق الاجتماع إلى الجانب التنموي والشبابي من خلال مقترح مبادرة «فريق الحي» لترسيخ القيم الإيجابية،

مستجدات المصادقة على إعلان محميات طبيعية بالمحافظة، بما يضمن تحقيق التوازن المنشود بين التنمية المستدامة وصون الموارد الطبيعية وفق مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

ومبادرة «لقاء طلبة الكليات والجامعات، لفتح قنوات تواصل مباشرة مع الشباب وإشراكهم في العمل البلدي، وفي إطار دعم ريادة الأعمال تم استعراض نتائج اللقاء مع مختصي مينا

والمقترحات حسب الولايات، فني ولاية الرستاق، بحثا المجلس دراسة تخطيط موقع لقطع سكنية بمنطقة فلج السعدي، وتخصيص مواقع عزب للحيوانات، إلى جانب دراسة نقل أنشطة تأجير أدوات ومعدات البناء من المناطق السكنية، ودراسة موقع لإنشاء دورات مياه عامة بمنطقة العين

.. وجنوب الباطنة يستعرض عددا من الموضوعات الخدمية

كما ناقش في ولاية العوابي مقترح تخطيط أربع أراض، واستحدث مواقع للعزب في قرية ستال، وطلب إيصال خدمة المياه لبعض قرى الولاية، إلى جانب دراسة شق طريق من قرية دكم إلى قرية الحرف لحلح، وإيجاد مواقف للسيارات بقرية العلباء، وتوسعة الشارع بالقرية ذاتها لتحسين السلامة المرورية. وفي ولاية نخل، تناول الاجتماع دراسة تخصيص قطعة أرض لتعليم السباحة، ومقترح إنشاء مركز للترويج السياحي بمرتزه جبل اللبان، إضافة إلى دراسة طلب توفير سيارة لنقل الصرف الصحي للمناطق الداخلية برسوم رمزية دعما للخدمات الأساسية في القرى البعيدة. أما في ولاية بركاء، فناقش المجلس مقترح المطالبة برصف وصلة تؤدي إلى المنطقة الصناعية، ومقترح إنشاء مستشفى مرجعي يخدم

وفيما يتعلق بالبنود الخاصة بالمشروعات والمقترحات حسب الولايات، فني ولاية الرستاق، بحثا المجلس دراسة تخطيط موقع لقطع سكنية بمنطقة فلج السعدي، وتخصيص مواقع عزب للحيوانات، إلى جانب دراسة نقل أنشطة تأجير أدوات ومعدات البناء من المناطق السكنية، ودراسة موقع لإنشاء دورات مياه عامة بمنطقة العين

والمقترحات حسب الولايات، فني ولاية الرستاق، بحثا المجلس دراسة تخطيط موقع لقطع سكنية بمنطقة فلج السعدي، وتخصيص مواقع عزب للحيوانات، إلى جانب دراسة نقل أنشطة تأجير أدوات ومعدات البناء من المناطق السكنية، ودراسة موقع لإنشاء دورات مياه عامة بمنطقة العين

بديل لأصحاب سيارات الأجرة غروب جسر بركاء، إضافة إلى طلب أهالي منطقة السقسوق لتخصيص أرض لإقامة مناسبات الأفراح. وعلى صعيد الموضوعات العامة والمستجدات، استعرض المجلس دراسة تخصيص مواقع لخدمات البناء والهدم بولايات المحافظة، إلى جانب عرض كشف توضيحي للإجراءات المتبعة حيال المطالبات المقدمة من أعضاء المجلس.

والمقترحات حسب الولايات، فني ولاية الرستاق، بحثا المجلس دراسة تخطيط موقع لقطع سكنية بمنطقة فلج السعدي، وتخصيص مواقع عزب للحيوانات، إلى جانب دراسة نقل أنشطة تأجير أدوات ومعدات البناء من المناطق السكنية، ودراسة موقع لإنشاء دورات مياه عامة بمنطقة العين

والمقترحات حسب الولايات، فني ولاية الرستاق، بحثا المجلس دراسة تخطيط موقع لقطع سكنية بمنطقة فلج السعدي، وتخصيص مواقع عزب للحيوانات، إلى جانب دراسة نقل أنشطة تأجير أدوات ومعدات البناء من المناطق السكنية، ودراسة موقع لإنشاء دورات مياه عامة بمنطقة العين

كما ناقش المجلس مقترح إلغاء ربط تجديد رخصة القيادة بالمخالفات المرورية المترتبة على السائق، ودراسة إيجاد حلول لمشكلة نائثر الخلطة الأسمنتية الجاهزة من الشاحنات، إضافة إلى مقترح مشروع للحد من ظاهرة رمي المخلفات وجرف الأراضي بالمحافظة.

والمقترحات حسب الولايات، فني ولاية الرستاق، بحثا المجلس دراسة تخطيط موقع لقطع سكنية بمنطقة فلج السعدي، وتخصيص مواقع عزب للحيوانات، إلى جانب دراسة نقل أنشطة تأجير أدوات ومعدات البناء من المناطق السكنية، ودراسة موقع لإنشاء دورات مياه عامة بمنطقة العين

والمقترحات حسب الولايات، فني ولاية الرستاق، بحثا المجلس دراسة تخطيط موقع لقطع سكنية بمنطقة فلج السعدي، وتخصيص مواقع عزب للحيوانات، إلى جانب دراسة نقل أنشطة تأجير أدوات ومعدات البناء من المناطق السكنية، ودراسة موقع لإنشاء دورات مياه عامة بمنطقة العين

الرستاق- سعيد السلمياني

استعرض المجلس البلدي بمحافظة محافظة جنوب الباطنة خلال اجتماعه الثاني لعام ٢٠٢٦ جملة من الموضوعات الخدمية والتنمية التي تستهدف تعزيز البنية الأساسية والارتفاع بمستوى الخدمات في ولايات المحافظة، وذلك برئاسة سعادة المهندس مسعود بن سعيد الهاشمي محافظ جنوب الباطنة رئيس المجلس البلدي وبحضور أعضاء المجلس البلدي.

واستهل المجلس اجتماعه باعتماد محاضر عدد من الاجتماعات، وذلك في إطار متابعة التوصيات وتعزيز التكامل بين لجان المجلس المختلفة.



المجلس البلدي بمحافظة جنوب الباطنة خلال الاجتماع

رمضان في الغربية .. تجربة جديدة تجمع بين الروحانية والحنين للوطن

كتبت- منة الفهدي

أعراق ولغات متعددة تتناغم طعام المساء وصوت الأذان، ما لفت نظر حفصة ليس فقط الحش، بل الانضباط، والزينة البسيطة التي تمنح المكان روحا دافئة. تصنيف «لكن الحياة الأكاديمية لا تتوقف من حيث ضغوط الدراسة، والاجتماعات، ومواعيد البحث تحاصر أوقات الراحة، وأكثر ما يؤرقني هو إيجاد طعام صحي، ومع ذلك ليس كل شيء فرديا، تشارك أحيانا في الإفطارات الجماعية التي تنظمها جمعيات الطلبة أو فعاليات جامعية، خصوصا تلك التي تحمل بعدا ثقافيا أو دبلوماسيا، وكانت تقوم بعباد رمضاننة صغيرة تحمل عبق الوطن مثل توزيع التمر المعاني على الأصقاء، وإدخال أطباق عمانية بسيطة على موائد الإفطار، والتطق بعبارات التهنية العمانية التي تلعب اللقاء بروح من الأصالة، هذه التفاصيل ليست مجاملات فحسب، بل جسر يربط هويتها بالمكان ويعكس صورة مشرقة عن المجتمع العماني.

دهشة الاكتشاف

ما يكن ما يجد البوسعيدي من عشاق البرد، لكن فضول السفر قاده هذه المرة إلى روسيا في رحلة سياحية امتدت قبل قدوم رمضان بأيام. ففي مساء أول يوم رمضاني، ارتدى معطفه الثقيل وتوجه إلى المسجد القريب من فندقه، ولدى دخوله لفت نظره تنوع الحضور وجود أسبوية وعربية، بل روسيون حضروا لمشاهدة طقس لا يمكنه لكتهم يستشعرون معناه، كان المشهد دافئا رغم البرد: ترتببات الإفطار بسيطة ومنظمة، أطباق شورية دافئة خفيفة وسلطات متنوعة وأطعمة لم تكن مألفة في مطبخ الخليج. تعرف هناك على شاب عماني يقيم في سانت بطرسبرغ منذ سنوات، حشه عن طرقة اليومية، وكيف يقضي أيام رمضان في غربته. وشارك ماجد في رحلات نهائية وتبادل أطباقا أعدا متطوعون من الجاليات العربية، وتذوق شايا روسيا بجوار ثمر عماني كان لقاء يجمع ثقافتين في فئجان واحد،.

اختلاف نمط الحياة

وتحدث أنوار بنت حميد السعدي في الغربية كان لرمضان نكهة خاصة، أذان المساجد يملأ الأجواء، وزينة بسيطة تضفي على الشوارع هدوءا روحانيا، كانت تراقب أنوار سوق الإفطار من نافذة الجامعة فتشعر بأن الناس هنا يعيشون الشهر بصدق، تبادل للطعام، عناية بالاحتياج، وأوقات صلاة يلتزمون بها باحترام، هذا الانضباط الاجتماعي لم يطفئ وحدتها، بل أراحها؛ فقد وجدت في روح التكافل متنفسا يذكرها بأنها ليست وحدها في البعد. وتخبرنا أن التحديات كانت حاضرة بين ضغط الدراسة وانتزاعات البحث، واختلاف نمط الحياة، وحتى أن المسافات بين المحاضرات والمكتبة قد تبدو أطول من حن الظهيرة. وقالت «أختار أن أفطر في سكن الجامعة لأنه يمنحني سيطرة على الوقت ويترك فسحة للتهجد والصلاة بعد الإفطار دون استعجال».

يحترم، والتراويج تؤدي بخشوع ويوما بعد يوم، صار الإفطار الجماعي في المساجد أو مع زملاء الدراسة وقتا بعيد دفاة الانتماء. يبدأ محمود الإفطار دائما بالتمر واللبن والماء اقتداء بالنسنة، يتبعها طبق متوازن من بروتين وخضار ونشويات معتدلة، ويختار لسجوره أطعمة تثبت طاقته مثل الشوفان والبيض والفواكه، إضافة إلى النوم المنظم وشرب الماء بكميات كافية بين الإفطار والسحور، وتقليل المنبهات. وفي بعض الأوقات كان الإفطار مع الأصقاء في مطعم حلال يغير الروتين ويقوّي الروابط، ومع زملائه العمانيين ينظمون إفطارات جماعية بسيطة تجمع بين الضحك والحديث المتبادل.

انضباط واحترام

كانت حفصة بنت ناصر الكلباني تشعر بطعم مختلف للحيام لا يشبه أجواء عمان، ساعات الصيام معتدلة وهو ما يتيح لها التركيز على الدراسة دون الإرهاق المفرط، ويحول الصيام من روتين جسدي إلى تمرين للمرونة والتخفيف الذاتي. تقول حفصة «في المساجد ترتب موائد الإفطار، فتتحول المساحة إلى لوحة بشرية، وجوه من

تجربة اجتماعية متممة

ويتحدث محمود بن خليفة العززي عن رمضان في الغربية «في أول أيامي في شهر رمضان افقتحت أصوات الأهل وازدحام المائدة، لم يكن الأمر سهلا كان الجو الاستوائي الحار والحرارة تضيف صعوبة على الصيام؛ الظهيرة تصبح اختبارا لصبر الجسد، والعطش يترصص عند كل خطوة»، ويتابع محمود حديثه ويروي أنه في كثير من الأوقات لجأ إلى المكتبة وقاعات الدراسة المكيفة لتجاوز لحظات ذروة رطوبة الجو، وكيف أن وجود مطاعم وبقالات عربية قلل من مفاجآت الأذواق وقال «في البداية كان الطعام حارا، وكنت أفقد الطعم العربي بشكل عام؛ لكن التعود سهل المهمة، ومع الوقت صرت أقدر التنوع»، ويضيف «هنا مجتمع مسلم متماسك، مساجد تزدهر بالتراويج، والشوارع تمتلئ بروائح مأكولات مشوية، هنا في الغربية لم يعد رمضان مجرد اشتياق للوطن بل أصبح فرصة لبناء روتين، جديد، ومعرفة معنى الصيام في زمن العمل والمسؤولية».

في المساجد وبين صفوف المصلين، لاحظ محمود شيئا يذكره بوطنه إحساس جماعي بالانضباط، وقت الأذان

وتتابع قائلة «ماليزيا لها طعم رمضان مختلف، لا يقل روعة عن شوارع عمان، مع غروب الشمس تنبض الأسواق المرصانة «البازارات، بألوان وأصوات مختلفة، أشكك تنبع أطعمة محلية وتقليدية، وروائح فري العابرين بالتوقف لتدق أكلات متنوعة، وفي المساجد تقام إفطارات جماعية يشارك فيها السكان المحليون والوافدون، فتتجمع الجنسيات حول مائدة واحدة، وكانت جمعية الطلبة العمانيين شريانا يمد الشهر الفضيل بالدفء، نظمت الإفطارات وجلسات التوعية ولقاءات ثقافية أعادت للحضور طعم الانتماء، وعززت الشعور بالهوية ووفرت شبكة دعم جعلت الغربية أقل قسوة، وتخبرنا أن الطبخ هناك كان أكثر من وسيلة لإطعام الجسد؛ كان شعاعا يربطها بالبيت، تحضر أحيانا أطباقا تعيد لها طعم الوطن، وفي أحايين أخرى تلجأ إلى الطاعم العربية المنتشرة التي تقدم لمسات مألوقة، فتصير مائدة السكن مسرحا للحنين والاحتفاء. ورغم ميلها للهوى داخل السكن، لم تهمل روح التجمع فشاركت في إفطارات طلابية، وحللات طعام ثقافية مع زميلات من بلدان متعددة، كل واحدة تحضر طبقا من بلدها، فتحول اللقاء إلى تبادل ثقافي يذيب شعور الغربية.



أجواء «البازارات» المرصانة في كوالالمبور - ماليزيا، وهي أسواق شعبية تقام مع غروب الشمس وتشتهر بتنوع الأطعمة المحلية والتقليدية خلال شهر رمضان



عن معنى الحرب

الحرب أخطر من أن يترك بيد العسكريين»، إنه اليوم أخطر من أن يوضع بيد السياسيين أيضا! تنظر أمريكا إلى هذه الحرب المرتقبة وكأنها ضرورة تاريخية في سياق حسم «صراع حضاري» مع إيران الإسلامية، أو هو «صراع هيمنة، لضبط إيقاع العالم وفق ما تريده أمريكا/ الغرب. وما الملف النووي أو ملف الصواريخ الباليستية ليست إلا وجهة لصراع أعمق وأعقد بكثير منها.. ولا فإن الغرب هو من أسهم في وضع أسس القوة العسكرية الإيرانية قبل ثمانينيات القرن الماضي. تقول إيران، في سرديتها الكبرى، إن الاستقلال جوهر هويتها، ورفض للهيمنة الغربية. أما السردية الأمريكية فتتظر إلى النظام بوصفه مجالا يجب أن يبقى قابلا للضبط، وأن الاستثناءات التي تخرج عن الشبكة العقابية والتحالفية تهدد هيبة المركز. وعندما يقرأ كل هذا في حضور إسرائيل والصهيونية العالمية يصبح الاعتراض الإيراني تحديا واضحا لمنطق قائم على ضمان

يراقب العالم ساعته كما لو أنّ الحرب قدر لا فكاك منه. تتزايد المؤشرات، وتتضخم الحشود العسكرية إلى حد يعتقد فيه البعض أن الحرب العالمية الثالثة على وشك أن تنفجر؛ لإعادة صياغة العالم من جديد وبناء قواعد. لا أحد يتحدث عن البديل الممكن، وكأن دور طاولة المفاوضات، كما هو في السياق التقليدي، قد انتهى تماما. ينظر العالم لما تفعله تلك الطاولة على أنه تأجيل وقت الانفجار ساعة أو اثنتين ريثما يرتدي جنرالات الحرب بزهمم العسكرية ويضعون نياشينهم على صدورهم لا اكتمال بناء الصورة النمطية للمشهد. أما الدبلوماسية فتركت للحنين، مع الأسف الشديد، للغة الخطابات والأحلام الوردية، وحديث السلم القادم من الماضي.. فرغها السياسيون قبل العسكريين من قدرتها على فهم العالم وتفسيره وإدارة وحشيته الفرطية. وللعسكريين أن يقتصوا لتاريخهم، في هذا السياق، من مقولة رئيس وزراء فرنسا جورج كليمنصو الذي قال خلال الحرب العالمية الأولى: «إن قرار

كيف نستعد لحروب الغد



جيمس ريسيف

القرارات التي ستتخذها ديمقراطيات العالم خلال هذا العقد ستشكل المشهد الأمني الدولي لأجيال قادمة. وتمتلك الولايات المتحدة وحلفاؤها فرصة حاسمة لوضع الأساس لعالم أكثر أمانا واستقرارا.

نحن نعيش لحظة حاسمة في مسار الأمن العالمي. المعايير والافتراضات والأنظمة التي قام عليها الاستقرار النسبي على المستوى العالي منذ نهاية الحرب الباردة بدأت تصل إلى نقطة تحول. والقرارات التي ستتخذها ديمقراطيات العالم خلال هذا العقد ستشكل المشهد الأمني الدولي لأجيال قادمة، وستحدد ما إذا كان المستقبل سيُعرف بزيادة صمود الديمقراطيات أو بتوسع النفوذ الاستبدادي بشكل أكبر.

هناك ثلاثة تحولات تدفع هذا التغيير: أولاً، انتقل العالم من التنافس السلمي إلى المواجهة النشطة؛ فتدخل روسيا الشامل في أوكرانيا، الذي أعاد الحرب إلى القارة الأوروبية، وتسييقها مع أنظمة استبدادية أخرى، قد تحدى الافتراضات القديمة بشأن الردع والاستقرار. في الوقت نفسه، تستخدم الصين الإكراه العسكري والنفوذ الاقتصادي والعمليات السببرانية لإعادة تشكيل منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

كما واجهت العلاقة بين الولايات المتحدة وبعض حلفائها التقليديين توترات، مما دفع العديد من هؤلاء الحلفاء إلى زيادة الإنفاق الدفاعي، وبعضهم إلى إعادة النظر في افتراضات قائمة منذ زمن طويل.

وفي الوقت ذاته، بدأ الذكاء الاصطناعي في تحويل الاقتصادات والمجتمعات والأمن القومي، مع وعده بتقدم مزايا اقتصادية واستراتيجية حاسمة للدول التي تطبقه بأكثر الطرق فعالية. كما أصبحت الحروب تعتمد بشكل متزايد على البيانات، وتحدد بسرعة ودقة ومرونة الأنظمة الشبكية. وفي هذا السياق، أصبحت القدرة على التكيف، أكثر من القوة الغاشمة، هي ما يمنح الفاعلين أعظم ميزة استراتيجية.

بدلاً من التمسك بالأنظمة وجهات النظر القديمة على حساب قدرتها على تشكيل المشهد الأمني، يجب على الدول أن تعي هذه التحولات وتستعد لها على نحو مناسب. ولحسن الحظ، بدأت الديمقراطيات في أوروبا وآسيا مؤخراً في القيام بذلك. ففي السنوات الأخيرة، تخلت هذه الدول بشكل متزايد عن التراخي الذي أتاحه عائد السلام بعد الحرب الباردة، وقامت بتحديث استراتيجياتها الأمنية، وتوسيع ميزانيات دفاعها.

بعد أن أعلنت في عام ٢٠٢٢ أنها وصلت إلى نقطة التحول، أنشأت ألمانيا صندوق دفاع خاصاً بقيمة ١٠٠ مليار يورو (١١٨ مليار دولار). وبحلول عام ٢٠٢٤، وصل الإنفاق العسكري إلى ٨٨,٥ مليار دولار، مما جعل ألمانيا أكبر منفق دفاعي في وسط وغرب أوروبا للمرة الأولى منذ إعادة التوحيد، ورباعاً على مستوى العالم.

أما بولندا، فهي تبني واحدة من أكبر وأكثر القوات البرية تطوراً في أوروبا، وتخطط لرفع الإنفاق الدفاعي إلى ٤,٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام.

خارج أوروبا، تعهدت اليابان بمضاعفة إنفاقها الدفاعي هذا العام، واكتساب قدرات الضربة المضادة التي كانت حتى وقت قريب تعد أمراً سياسياً لا يمكن تصوره. كما أن أستراليا تعيد هيكلة موقعها الدفاعي للتركيز على قدرات الضرب بعيدة المدى، والعمليات تحت سطح البحر، والتعاون الصناعي المتقدم مع شركائها الاستراتيجيين في AUKUS (المملكة المتحدة والولايات المتحدة).

تعكس هذه المبادرات والاستثمارات فهمًا لضرورة بناء الردع والحفاظ عليه، وأن القوة العسكرية المؤثوقة هي شرط أساسي للاستقرار والحرية. لكن ليس كل إنفاق دفاعي متساو في تأثيره، وغالباً ما يستغل هذا الإنفاق أقل لتعزيز القدرات العسكرية وأكثر لدعم الصناعة المحلية وتوفير فرص العمل.

على سبيل المثال، فإن خطط بلجيكا وهولندا لتحويل مصانع السيارات المخلقة إلى منشآت إنتاج عسكرية تعطي الأولوية للتوظيف على حساب الأهمية التشغيلية. وبالمثل، يبدو أن الشركات الفرنسية والإيطالية التي تتباهى باستثماراتها في بناء السفن البحرية تركّز بقدر اهتمامها بتحسين الفاعلية القتالية على خلق الوظائف والفوائد الصناعية.

وما يشير القلق بالقرن نفسه، أن الحكومات الأوروبية سعت لإعادة تصنيف الاستثمار في بنية البناات التحتية وحتى في الطاقة المتجددة كأنفاق دفاعي، بحجة أن التقدم في هذه المجالات يعزز الصمود. لكن في وقت تقوم فيه القوى الاستبدادية بتحديث قواتها العسكرية وتُظهر استعداداً متزايداً للإكراه والتهريب وتهديد الآخرين، يجب أن تخدم الميزانيات الدفاعية غرضاً واحداً: بناء أقوى وأشد جيوش ممكنة من حيث القتالية والقدرة والصلابة.

لا يمكن ربط هذه الجيوش بالأنظمة والأساليب والهياكل القتالية الخاصة بالقرن العشرين، بما في ذلك المنصات الضخمة ذات دورات الشراء البطيئة والمهام الصناعية للكتلة الكبيرة.

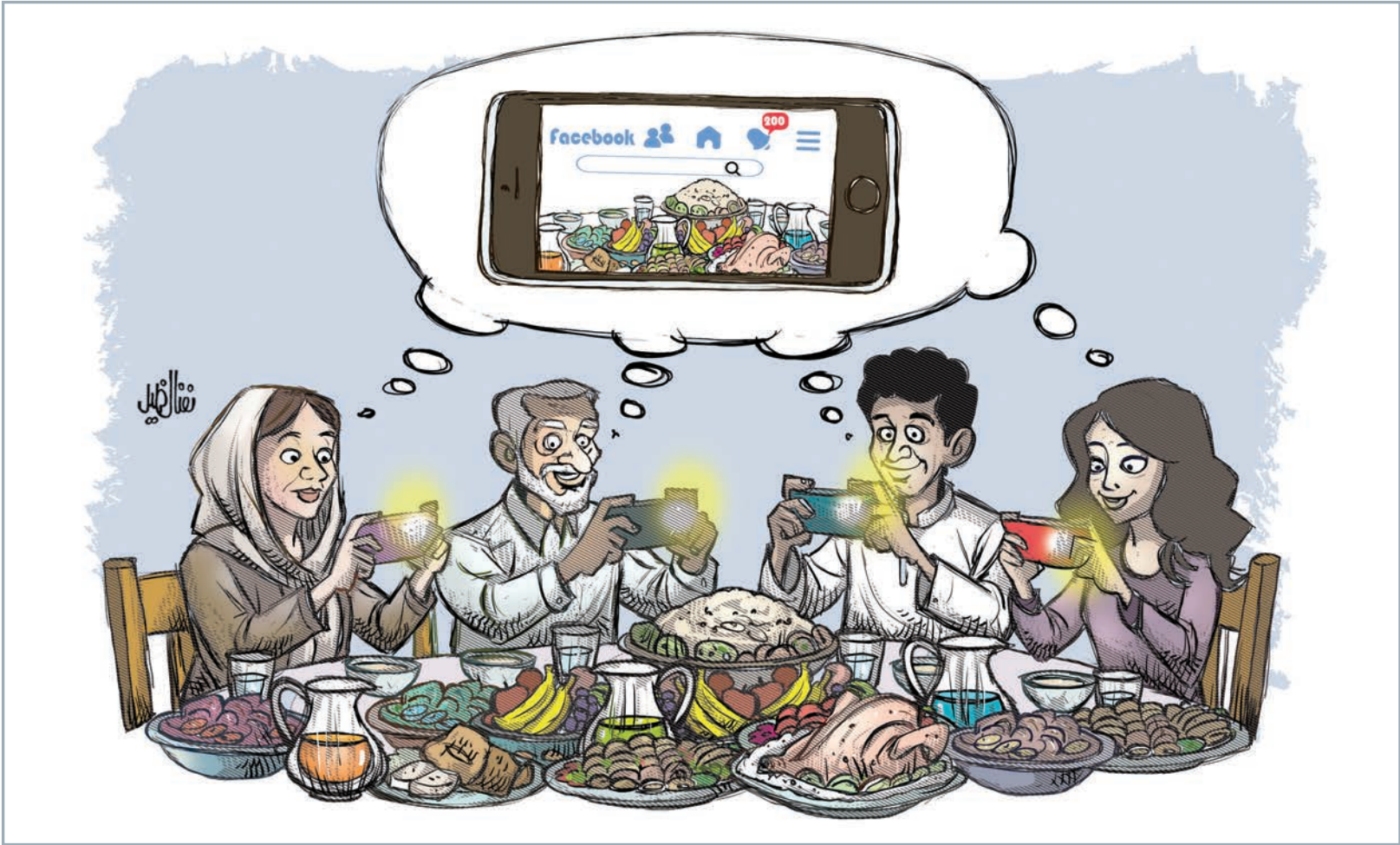
تماماً كما تضطر الشركات الراسخة التي تواجه تحديات من شركات ناشئة مبتكرة إلى التكيف أو الزوال، يجب على الجيوش أن تجدد نفسها باستمرار للحفاظ على تفوقها النوعي في عصر من المنافسة التكنولوجية الشديدة.

الامر لا يتعلق بالتخلي عن القديم - فالأنظمة التقليدية لا تزال تؤدي أدواراً مهمة - بل يتعلق بالارتقاء السريع بالجديد. وهذا يعني تبني طرق تشغيل جديدة والاستثمار في التقنيات المتطورة، من أجل تطوير وإتقان الأسلحة والقدرات المتقدمة التي يمكنها الفوز في حروب المستقبل. لا وقت يمكن إضاعته: ففي عصر يحدد بسرعة التكيف والابتكار، فإن أكبر خطر ليس الاضطراب، بل التأخير.

في جميع أنحاء العالم الديمقراطي، تدرك الحكومات أنها يجب أن تستعد لعصر جديد يتميز بارتفاع المخاطر الأمنية. وفي هذه اللحظة النادرة من التوافق السياسي والوضوح الاستراتيجي والهدف المشترك، تمتلك الولايات المتحدة وحلفاؤها فرصة حاسمة لوضع الأساس لعالم أكثر أمناً واستقراراً، وهو مسعى سيستفيد من وحدة أكبر مما هو موجود اليوم. وإذا أهملوا هذه الفرصة، فسيفقدون بسرعة الأرض أمام الخصوم الذين يستعدون لحروب الغد.

■ جيمس ريسيف مدير قسم الدفاع في مشروع الدراسات التنافسية الخاصة.

■ خدمة بروجيكت سنديكت



زسيليكي تشاكي

هل يمكن أن يخسر فيكتور أوربان في انتخابات أبريل؟

قبل أن يظهر ترامب على الساحة الأمريكية، كانت المجر قد بشرّت بصعود الشعبوية غير الليبرالية واليمين المتطرف الجديد. وقد يقدّم ترامب دعماً لأوربان على الصعيد الشخصي. إذ تُدرج استراتيجية الأمن القومي المجر ضمن الدول التي يأمل تيار «ماجا» في انتزاعها من الاتحاد الأوروبي.

ناخبين نشطة ومتحمسة من خلال مئات اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه.

غير أن صعود منافس كفوّ ليس سوى نصف القصة؛ فالدرس الثاني هو أن حتى الرجال الأقوياء المتجذرين بعمق لا يستطيعون تجاهل الاقتصاد. قبل جائحة كوفيد-١٩، بلغ متوسط النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي في المجر ٣,٦٪ (بفضل التدفق المنتظم لأموال التماسك من الاتحاد الأوروبي). ما أتاح لأوربان الادعاء بأن مستويات المعيشة قد ارتفعت باستمرار تحت قيادته. لكن منذ الجائحة، يكاد النمو يكون قد تسطّح، إذ لم يتجاوز ٠,٤٪ في عام ٢٠٢٥—وهو معدل أدنى بكثير من متوسط الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن الهدف الأصلي للحكومة البالغ ٣,٤٪.

كما هو متوقع، ضاعف فيكتور أوربان من خطاب التفخيف، مدّعيًا أن حكومة بقاءه ما جيار سترسل المجريين وأموالهم إلى الحرب في أوكرانيا. لكن الاقتصاد يظل القضية الحاسمة.

فقد تضررت الطبقة العاملة في المجر، وكذلك الشريحة الرقعية من الطبقة الوسطى التي دعمت تقليدياً حزب فيدس لأسباب عملية، بصورة خاصة. وقد ارتفعت أسعار المستهلكين في المجر بوتيرة أسرع من أي بلد آخر في الاتحاد الأوروبي بنسبة ٦٦٪ بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢٤. وحتى أكثر القادة كاريزمية سيبدع صعوبة في إبقاء الناخبين راضين في ظل مثل هذه الظروف.

أما الدرس الأخير فيتعلق بالسياق الدولي الذي تجري فيه الحملة الانتخابية في المجر. فالقادة الأوروبيون المنهكون من حرب روسيا في أوكرانيا والمرتبكون بسبب تدخل دونالد ترامب في فنزويلا وطموحاته تجاه غرينلاند يسارعون إلى تطوير وضع استراتيجي جديد وتعزيز قدراتهم العسكرية وبنيتهم التحتية الأمنية.

لكن اليمين الأوروبي المتطرف ليس بدوره إلى بناء تحالفاته الخاصة، كما أن الولايات المتحدة لا تترك مجالاً كبيراً للأمن القومي للولايات المتحدة لا تترك مجالاً كبيراً للشك بشأن الجهة التي تدعمها إدارة ترامب.

وهكذا، في حين أن ديناميات الحملة الانتخابية وحالة الاقتصاد قد تصبّيان في مصلحة ما جيار، فإن الظروف الجيوسياسية الأوسع قد تقيد أوربان، المشجّع المتحمس لترامب بلا خجل.

لكن عودة دونالد ترامب إلى السلطة لم تفعل الكثير لصالح فيكتور أوربان. فمثل بقية الاتحاد الأوروبي، تأثرت المجر برسوم ترامب الجمركية وما نجم عنها من حالة عدم يقين. علاوة على ذلك، لم يكترب ترامب بإحياء معاهدة الأزواج الضريبي بين الولايات المتحدة والمجر التي أنفعتها إدارة بايدن، كما يبدو أن خط الائتمان الأمريكي البالغ ٢٠ مليار دولار، الذي اعتقد أوربان أنه ضمنه خلال زيارة إلى البيت الأبيض العام الماضي، قد ضاع في الترجمة.

وبالطبع، رغم غياب المكاسب بالنسبة إلى المجر، قد يقدّم ترامب دعماً لأوربان على الصعيد الشخصي، إذ تُدرج الاستراتيجية الجديدة للأمن القومي المجر ضمن الدول التي يأمل تيار «لتجعل أميركا عظيمة مجدداً» في انتزاعها من الاتحاد الأوروبي، ما يوحي بإمكان حدوث تدخل ليس روسياً فحسب بل أميركياً أيضاً في الانتخابات المقبلة. ومع ذلك، فمن غير المرجح أن يأتي أي دعم من ترامب من دون مقابل. فقد وعد أوربان بالفعل بشراء طاقة أمريكية، بما في ذلك مفاعلات نووية صغيرة معيارية تصل قيمتها إلى ٢٠ مليار دولار. في الوقت الراهن، يتصدر ما جيار وحزبه المشهد، مدفوعين بمزيج قوي من الغضب والأمل. لكن الرجال الأقوياء لا يتورعون عن شيء للاحتفاظ بالسلطة، ومن المؤكد أن أوربان يخبئ مزيداً من الحيل في جعبته؛ فمن العيث بفكرة «التبعية السياسية». أي تنصيب رئيس دولة صوري، على غرار ما فعله فلاديمير بوتين عندما أدخل دميتري ميدفيديف إلى الكرملين لولاية واحدة عام ٢٠٠٨. إلى «إغراق الساحة» بسيل من المعلومات المضللة المؤلّدة بالذكاء الاصطناعي، يمتلك أوربان أدوات عديدة للإبقاء على ميدان المنافسة مأثلاً لصلحته. وأياً تكن النتيجة، فإن الانتخابات المجرية ستخضع لمراقبة دقيقة. فإذا انتصر ما جيار، فإن دليل لعبته سيقدم نموذجاً يُحتذى به للأخرين.

■ زسيليكي تشاكي باحثة أولى في مركز الإصلاح الأوروبي ومديرة أبحاث سابقة في منظمة فريدم هاوس.

■ خدمة بروجيكت سنديكت





الفرصة الأخيرة.. قراءة في تطورات المواجهة بين أمريكا وإيران



ناصر الزدجالي

هذه المرة من المتوقع أن تكون أكثر اتساعا وشمولا.

من المتوقع أن تطول القائمة الدفاعات الجوية، ومواقع تخزين وإطلاق الصواريخ الباليستية، والقدرات الصاروخية، إلى جانب القواعد العسكرية التابعة للحرس الثوري الإيراني بالإضافة إلى البرنامج النووي الإيراني، وكبار القيادات العسكرية، كما قد تتوسع وتشمل قوات الباسيج، المسؤولة عن الأمن الداخلي، بهدف إضعاف قدراتها وتحفيز المظاهرين، كما قد تشمل الضربات على أركان الدولة، والقيادات العسكرية والأمنية، والعلماء، وقد تكون أكثر جراً، لتطال الرموز، وأعلى هرم الدولة.

ثم ماذا؟

الحديث عن النتائج شيء آخر تماماً، إنه أمر يصعب التكهّن به، ويفتح باب الاحتمالات، وصندوق بندوقا Open Pandoras box كما يقولون. إنه يعتمد بشكل أساسي وكبير على نطاق المواجهة، حجم ونوعية الضربات! هل تؤلم وتبقى النظام قائماً -أو على الأقل شكلا منه- وفي هذه الحالة، يقوم برد عقلائي ومدرّس، أم ضربات حادة تؤدي إلى انهيار النظام، واستبداله بالفوضى، أو بحكم عسكري أكثر تشدداً؟

في سيناريو قائم كهذا، قد تجد بقايا النظام والعناصر الأكثر تطرفاً به نفسها على الجدران، وهول الموقف يدفعها إلى طريق واحد، وهو الانتحار.

السيناريو الأخير يفتح باب الشرور على المنطقة ومصالحها على مصراعيه، حيث يمكن له أن يوسع نطاق الصراع بدلاً من تضيقه، كما قد يؤدي إلى حرب أهلية داخلية، كما كان في تجارب العراق، وسوريا، واليمن، وليبيا.

بالطبع، قد تكون هناك بعض السيناريوهات المتفائلة، لكن عدم وجود قوات أمريكية على الأرض، وغياب خطة شاملة لليوم التالي، والإصرار الإيراني على المواجهة، تجعل تلك الافتراضات مجرد أحلام بعيدة عن الواقع. وأخيراً، قد تكون فرص السلام في تضائل، لكنها تبقى الخيار الأقل كلفة على المدى البعيد. لا أعلم إن كنا اقترينا من مرحلة يأس كهذه في اتفاق ٢٠١٥، لكن صدق النوايا، وإدراك العواقب، وهو من ساعد حينها في التوصل إلى حل، وهو ما يجب أن يتحلى به الجميع الآن.

■ ناصر الزدجالي محلل سياسي عماني



لا شك أن المواجهة وصلت الآن إلى مرحلة حاسمة، فهل اقتربت الحرب بين الولايات المتحدة وإيران؟ أم أن الجهود السلمية قد تصنع المعجزة وتنقذ المنطقة من إعصار مرتقب؟

لماذا هذه المواجهة مختلفة؟

نظرياً، المشكلة هي ذاتها، إلا أن هناك فروقا جوهرية بين الاتفاق الأول والمفاوضات الحالية. لعل أبرز الاختلافات والعامل الأهم هذه المرة هو الوقت! فالولايات المتحدة في عجلة من أمرها لعقد صفقة سريعة تتناول جميع الملفات المطروحة على الطاولة دفعة واحدة، ولذلك ما يبرره عملياً لا يمكن لأمريكا إبقاء قواتها في حالة الاستعداد لفترة طويلة، دون اتخاذ قرار واضح، كما أن الانتشار العملياتي الكثيف يعد هناك أيضاً قيود ومحفزات أخرى على المستوى السياسي؛ فالرئيس ترامب، وإن منح بعض الوقت لفريقه التفاوضي لاستنفاد فرص الحل الدبلوماسي، إلا أن هذه المهلة على ما يبدو ستكون قصيرة جداً، والمعروف عن صبره أنه ينفذ سريعاً.

كما أن ضغوط إسرائيل، ومن ورائها اللوبي الصهيوني في ازدياد ملحوظ، وتواصل بشكل ذكي تقذية التوجهات نحو الحل العسكري، والترويج أن لدى الرئيس ترامب نافذة استثنائية لصنع تاريخ يمجّد حكمه، وأن هناك فرصة استراتيجية لتلوح في الأفق، قد لا تتكرر، ويجب عدم تضيقها تاريخ يمجّد حكمه، وأن هناك فرصة استراتيجية لصالح إعادة رسم وتشكيل المشهد الجيوبولوتيكي بالمنطقة.

وترى هذه الآراء أن نظام الثورة الإسلامية، ولأول مرة منذ ٤٧ سنة، بات في مرحلة دفاع، ويعاني من هشاشة داخلية وخارجية، كما تدّعي وجهة النظر هذه، أن المجازفة -وإن كانت صعبة- إلا أنها لها ما يبررها، وأنه بإمكان الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة التعامل مع أي نتائج (غير مقصودة) قد تنشئ من الضربات الأمريكية.

أما على الجانب الآخر، قد يكون من الصعوبة بمكان للجمهورية الإسلامية الإيرانية توظيف عامل الوقت وكسبه لخدمة أهدافها التفاوضية.

ثمة إطاران يتنافسان في المشهد الأمريكي-الإيراني؛ أولهما يتمثل في المسعى الدبلوماسي والسعي نحو حل تفاوضي قائم على مبدأ الربح المتبادل، والثاني يشير إلى التصعيد المستمر والضغوط المتزايدة مع إمكانية وقوع صدام. في ظل هذا التوتر، تبرز أسئلة محورية حول ما إذا كانت الجهود الدولية ستنجح في تفكيك عقدة الخلاف أو أنها ستنتظر تطورات جديدة؟

تضالّل ساد المنطقة خلال الفترة الماضية بنجاح الجهود الدبلوماسية، وإيجاد صفتة ما باللمحظات الأخيرة لاحتواء الخلاف المتصاعد بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلا أن المؤشرات القادمة من واشنطن خلال الأيام الأخيرة والوضع الميداني المتصاعد للقوات على الأرض تنبئ بشيء آخر تماماً، ربما يكون هو الهدوء الذي يسبق العاصفة! وقد يكون مجرد إحدى وسائل الإكراه، وفوضى مقصودة للدفع باتجاه الصفتة المرتقبة. وبين هذا وذاك، لا شك أن المواجهة وصلت الآن إلى مرحلة حاسمة، فهل اقتربت الحرب بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية؟ أم أن الجهود السلمية قد تصنع المعجزة وتنقذ المنطقة من إعصار مرتقب؟ وهل يمكن استنفاد اتفاق ٢٠١٥ والتوصل إلى اتفاق جديد، أم يضيق أفق الحل هذه المرة؟

دبلوماسية تحت وقع التهديد

جهود كبيرة بذلتها دول المنطقة لتشجيع الحوار، توجّت بجولات مفاوضات بمسقط وبسفارة سلطنة عمان بجنيف، والاتفاق على جولة ثالثة قريبة بجنيف. مواقف الأطراف -على الأقل العلنية منها- لا تزال تراوح مكانها، ودون انضاجة نذكر: الولايات المتحدة تتمسك باشتراطاتها، وبالعروضات الموهودة المتمثلة في وقف وتصغير التصعيد النووي، تقيد قدرات إيران الصاروخية، وقطع علاقة إيران ودعمها لأذرعها بالمنطقة، بينما ترفض إيران التهديد، وترى أن الحل ممكن، وتتمسك بالحوار المباشر، وتؤمن بوجود فرصة للتوصل إلى حل دبلوماسي قائم على مبدأ الربح المتبادل.

ومع أن الطرفين يرغبان في حل سريع وبكتائيف قليلة لتحقيق أهدافهما المتعارضة من هذه المواجهة، ثمة اختلافات عميقة وتحديات، من شأنها أن تجعل المفاوضات أمراً في غاية الصعوبة.

الصين تتجه إلى الأتمتة بينما تتردد أمريكا

بينما تعامله الصين باعتباره جزءاً من عمل المصانع، تتحدث أمريكا عن الذكاء الاصطناعي كأنه يعيش في المختبرات البحثية ومحافظ رأس المال، هذه السياسات تترك المصنعين الأمريكيين في مأزق؛ فحينما يسعون إلى الأتمتة، كثيراً ما يعتمدون على روبوتات وأجهزة وآلات مستوردة.

من جميع مستويات الحكومة، متجاوزة مصانع رائدة من قبيل زيكر، وممتدة إلى أعماق سلاسل التوريد الصناعية في الصين. وتقوم المقاطعات بتمويل شركات محلية تعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي وتقنيات الأتمتة، وتقوم الوزارات الحكومية بتنسيق المعايير بحيث يتسنى للموردين والمصنعين التشارك في البيانات والحلول.

وتشجع الحكومة برامج تدريب العمال على استعمال التكنولوجيا، ويستطيع صغار المصنعين الاشتراك في شبكات رقمية مشتركة مدعومة من الحكومة تقوم بجمع بيانات الإنتاج وتنسيق الجداول ومراقبة المعدات بما يسمح بتبني أدوات الذكاء الاصطناعي دونما حاجة إلى إقامتها من الصفر.

في الجانب الآخر من المحيط الهادي، تركز سياسة الذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة على البحوث الرائدة في هذا المجال وتطوير نماذج لغوية واسعة النطاق. وفي حين أن للأمريكيين الريادة في هذه المجالات، فهذا التركيز يتجاهل مجالات تطبيق أخرى لاستعمال الذكاء الاصطناعي والأتمتة بما يجعل من الصعب على المصانع الأمريكية أن تستعمل الأدوات الرقمية في المصانع.

ولذلك فإن ١٨ ٪ فقط من المصنعين الذين شملهم استطلاع مجلس قيادة التصنيع هم الذين قالوا إن لديهم استراتيجيات ذكاء اصطناعي في عملياتهم، وقال الثلثان إنهم يجدون مشقة في توسيع نطاق مشاريع اختبار الذكاء الاصطناعي لتشمل الإنتاج.

يقول بعض المصنعين الأمريكيين إنهم يجربون أدوات مماثلة، حيث يجرب مصنعو سيارات من قبيل فورد على خطوط التجميع أنظمة كشف بصري مزودة بالذكاء الاصطناعي لتحديد العيوب.

كما أنها تستثمر في أنظمة قادرة على اكتشاف مشكلات المعدات قبل إغلاق خطوط الإنتاج.

غير أن هذه الجهود تبقى متفرقة.

والعوائق عملية أكثر مما هي تقنية، وبخاصة في الشركات الصغيرة والمتوسطة. ففي كثير من

شبهة بالبشر في مصنعها لرفع الصناديق وتجميع المكونات وإجراء فحوصات الجودة.

وبدلاً من اتباع التعليمات الثابتة، فإن الروبوتات تستعمل الكاميرات وأجهزة الاستشعار والذكاء الاصطناعي للاستجابة لظروف العمل، شأن أنظمة مساعدة السائق التي تكثيف مع حركة المرور.

وقد تسمح هذه المرونة لها بالتعامل مع التغيرات، والعمل بأمان بجانب العمال البشر واستيعاب التغيرات الروتينية التي قد ترغم على تعطيل الإنتاج في حال عدم استيعابها. وهذه هي مكسيات الكفاءة التي يمكن في نهاية المطاف أن تزيد الإنتاجية لكل عامل وتساعد في تخفيف وقع نقص العمالة الماهرة.

ولا تقتصر هذه المكتسيات على الأنظمة التجريبية. ففي شركة مبيدا، وهي إحدى أكبر شركات تصنيع الأجهزة المنزلية في العالم، يقوم وقع نقص العمالة الماهرة.

وقال مسؤول في الشركة إن النظام قلص زمن الإنتاجية من ساعات إلى ثوان.

وتأتي تحسينات الإنتاجية من أشكال متعددة للذكاء الاصطناعي. حيث إنه يوسع البرامج أن تحلل لقطات الكاميرات لإزالة العيوب من خط الإنتاج.

ويوسع خوارزميات الجدولة أن توازن أوتوماتيكياً بين الإنتاج والمخزون والخدمات اللوجستية، إذ تقول لينوفو على سبيل المثال إنها تستعمل هذه الأنظمة لتقليل أزمات جدولة الإنتاج من ساعات إلى دقائق. ويوسع الذكاء الاصطناعي أيضاً أن يحلل بيانات تيارات الإنتاج فوراً ويبرز الاختلالات الصغيرة قبل أن تبطل خط الإنتاج بالكامل.

وتقول شركة شاموي للتكنولوجيا إنها استعملت التصنيع الذكي وأكثر من سبعمئة روبوت في مصنعها بكتين لإنتاج سيارة كل ست وسبعين ثانية في المتوسط.

لقد سعت بكين إلى تحديث المصانع باعتبارها مشروعا وطنيا على مدى عقد من الزمن، بدعم

يمنتج مصنع تسلا في سنغهاي عددا من السيارات لكل عامل يفوق بكثير ما ينتجه مصنعها في كاليفورنيا. وتعكس هذه الفجوة أمرا مزعجا في ما يتعلق بتفوق الصين العام في مجال التصنيع، وهو أنها توصلت إلى طريقة لتنظيم الإنتاج حول الاستعمال واسع النطاق للأتمتة والروبوتات والذكاء الاصطناعي؛ وهذا ما لم تفعله الولايات المتحدة.

ويعد إعادة التصنيع من الأهداف الاقتصادية القليلة التي يجع عليها الحزبان في الولايات المتحدة؛ إذ جعلت إدارات متعاقبة ـ بدءا من جو بايدين ثم ترامب الآن ـ من إعادة بناء التصنيع الأمريكي أولوية لها. وغالبا تفسر واشنطن الفجوة القائمة بين المصانع الأمريكية ومنافسيها في العالم باعتبارها نتيجة لدعم غير منصف أو أسواق مشوهة أو أشكال أخرى من الخداع.

وهذه عوامل مهمة، شأن قدرة الهيكل السياسي الصيني على فرض تغيير سريع من أعلى إلى أسفل.

لكن التحدي المركزي الذي تواجه الولايات المتحدة لا يتمثل في تحايل الصين على القواعد؛ ففي العالم كله، لم يعد التصنيع الحديث ماثلا لما كان عليه المصنع في منتصف القرن العشرين. فالروبوتات والأتمتة والذكاء الاصطناعي الآن تجعل من الممكن إنتاج المزيد من خلال عدد بشري أقل، بالرغم من أن المتقنين لا يزالون أكثر مهارة وأعلى أجورا.

وخلافا للصين، فشلت أمريكا في استيعاب هذا الواقع وتنظيم قطاع التصنيع بما يحيل نقاط قوتها التكنولوجية إلى مكتسيات موازية.

تحدثت أمريكا عن الذكاء الاصطناعي كأنه يعيش في المختبرات البحثية ومحافظ رأس المال الاستثماري ومراكز البيانات. بينما تعامله الصين باعتباره جزءا من عمل المصانع.

فالذكاء الاصطناعي اليوم مندمج في جهود الصين لتسريع الأتمتة، أي في توجيه الآلات وجدولة العمل وتحديد المشاكل في وقت وقوعها، وقد أقامت الصين أكثر من ثلاثين ألف مصنع ذكي، وأكثر من نصف الروبوتات الجديدة العاملة في العالم في عام ٢٠٢٤ ذهب إلى مصانع صينية.

وقد تبين ليبحث أجراه ويجان شان المستثمر والاقتصادي القيم في هونغ كونغ. أن هذه المصانع العاملة في قطاعات تمتد من الصلب حتى بناء السفن تنتج الآن بالقياس إلى العامل أكثر مما تنتجه المصانع الأمريكية المناظرة.

والتحول مشهود على مستوى غير الإنتاج؛ ففي العام الماضي، كان لدى شركة زيكر للمركبات الصينية أكثر من ثمانمئة روبوت في مصنعها في نينجيو؛ ولقد جربت الشركة استخدام روبوتات

جوناثان نام
ترجمة: أحمد شافعي

■ جوناثان نام أستاذ مشارك في جامعة جونز هوبكنز، وكان كبير الاقتصاديين للاستراتيجية الصناعية في مجلس المستشارين الاقتصاديين بالبيت الأبيض خلال إدارة بايدين.

■ الترجمة عن ذي نيويورك تايمز



ترامب: صواريخهم ستصلنا قريباً.. طهران: حملة تضليل ومعلومات مغلوطة

إيران ترى «أفقا واعدا» للمفاوضات الأمريكية في جنيف.. اليوم

استطلاعات الرأي: 69% من الأمريكيين يرفضون الزج بالجيش في صراع خارجي إلا عند مواجهة تهديد مباشر

الأمريكي ستيف ويتكوف وصهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جاريد كوشنر، من المقرر أن يلتقيا بالوفد الإيراني بقيادة وزير الخارجية عباس عراقجي في جنيف اليوم الخميس.

واستأنف البلدان المفاوضات حول البرنامج النووي الذي طال النزاع حوله في وقت سابق من هذا الشهر، في الوقت الذي تعزز فيه الولايات المتحدة قدراتها العسكرية في الشرق الأوسط قبل شن ضربات محتملة على الجمهورية الإسلامية. وهددت إيران بضرب القواعد الأمريكية في المنطقة إذا تعرضت لهجوم.

وذكر ترامب في ١٩ فبراير أنه يمنح طهران حوالي ١٠ إلى ١٥ يوما للتوصل إلى اتفاق. وأضاف بزشكيان في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام الحكومية «فيما يتعلق بالمحادثات، نرى أفقا جيدا، الخميس في الاجتماع الذي سيعقده الدكتور عراقجي في جنيف... حاولنا، بتوجيه من الزعيم الأعلى، إدارة هذه العملية للخروج من حالة اللا حرب واللا سلام». وذكر عراقجي الثلاثاء أن التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة «في متناول اليد، ولكن فقط إذا أعطيت الأولوية للدبلوماسية».

وقال في يوليو إن الضربات «دمرت، المنشآت النووية الإيرانية، إلا أن مساعديه قالوا في الآونة الأخيرة إن إيران قريبة جدا من امتلاك القدرة على صنع قنابل نووية.

وطغت على الفترة التي سبقت خطاب ترامب عمليات تعزيز القوات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط والاستعدادات لصراع محتمل مع إيران قد يستمر لأسابيع إذا لم تتوصل طهران إلى اتفاق لحل النزاع طويل الأمد حول برنامجها النووي. وعدد ترامب مرارا بشن هجوم على إيران إذا فشلت المفاوضات، وهو ما تخشى دول الشرق الأوسط أن يتفاهم ليصل إلى حرب إقليمية جديدة. وقالت إيران بالفعل إن جميع القواعد الأمريكية العسكرية في الشرق الأوسط ستكون أهدافا مشروعة في هذه الحالة، مما يعرض عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين في المنطقة للخطر. ويبدو أن السفن الحربية الأمريكية التي ترسو في البحرين عادة تم إرسالها إلى البحر، حسبما تظهر صور التقطتها الأقمار الاصطناعية وحللتها وكالة أنباء أسوشيتد برس (أ.ب.).

وقال مسؤول أمريكي رفيع المستوى إن المبعوث

النووية مخصصة لإنتاج الطاقة لأغراض مدنية. وعقد وزير الخارجية ماركو روبيو جلسة إحاطة حول إيران قبل ساعات من الخطاب أمام «قادة مجلسي الشيوخ والنواب ولجان المخابرات في المجلسين. وقال زعيم الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر في مؤتمر صحفي عقده قبيل الجلسة المغلقة «أولا وقبل كل شيء، إذا كانوا يريدون القيام بشيء ما في إيران، ولا أحد يعلم ما هو، فعليهم الإعلان عنه ومناقشته مع الناس وعدم إخفائه. عندما تقوم بهذه العمليات العسكرية سرا، فإن ذلك يؤدي دائما إلى حروب أطول أمدا ومأس ومزيد من النفقات والأخطاء».

وتظهر استطلاعات الرأي أيضا أن الأمريكيين متخوفون من الصراعات الخارجية. ووافق ٦٩٪ من المشاركين في استطلاع رأي أجرته رويترز/إيبسوس في يناير على عبارة مفادها أن الولايات المتحدة ينبغي ألا تستخدم جيشها إلا عند مواجهة تهديد مباشر ووشيك في حين عارضها ١٨٪. ولم يحسم باقي المشاركين في الاستطلاع مواقفهم إزاء هذا السؤال أو لم يجيبوا عنه.

وأمر ترامب بشن ضربات على إيران العام الماضي،

طهران. واشنطن. جنيف «وكالات»: ترى إيران فرصة لتحقيق نتيجة جيدة من الجولة الثالثة من المفاوضات مع الولايات المتحدة، التي تتقدم اليوم في جنيف بوساطة عمانية.

وأعرب الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس عن تفاؤله عشية الجولة الثالثة المرتقبة من المحادثات، معتبرا أنها قد تسهم في إنهاء حالة التوتر مع واشنطن.

وقال بزشكيان في كلمة بثها التلفزيون «نرى أفقا واعدا للمفاوضات»، مضيفا «نواصل هذا المسار بتوجيه من المرشد الأعلى حتى نتمكن من تجاوز حالة «اللاحرب واللاسلم».

وتصدت إيران أمس لأساليب الضغط التي ينتهجها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبيل المحادثات الحساسة في جنيف بشأن البرنامج النووي الإيراني، وتراوح رد فعلها بين وصف تصريحاته بأنها «أكاذيب كبيرة»، والقول إن المفاوضات يمكن أن تتمخض عن اتفاق عن طريق «الدبلوماسية القائمة على أساس الاحترام».

وتأتي تصريحات مسؤولين إيرانيين قبل المحادثات بينما حشدت أمريكا أكبر حشد لها من الطائرات والسفن الحربية في الشرق الأوسط منذ عقود، في إطار جهود ترامب لإبرام اتفاق، بينما تكافح إيران عقب احتجاجات على مستوى البلاد الشهر الماضي. وأدلى ترامب ليلة أمس بخطاب حالة الاتحاد، وتطرق إلى إيران والمفاوضات النووية.

وقال ترامب: «لقد طوروا صواريخ متطورة بالفعل يمكنها أن تهدد أوروبا وقواعدنا فيما وراء البحار، وهم يعملون على بناء صواريخ ستصل قريبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية». لقد تم تحذيرهم كي لا يجروا أي محاولات مستقبلية لإعادة بناء برنامج الأسلحة خاصتهم، وخاصة الأسلحة النووية، لكنهم مستمررون. إنهم يبدأون من جديد».

وردا على ترامب، قارن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسمايل بقائي بينه وبين جوزيف جوبلز، وزير الدعاية في حكومة أدولف هتلر. واتهم ترامب وإدارته بشن «حملة تضليل ومعلومات مغلوطة، ضد إيران».

وكتب بقائي عبر منصة: «أيا ما كان يزعمونه فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، والصواريخ الباليستية الإيرانية وعدد القتلى والمصابين أثناء الاضطرابات التي شهدناها يناير هي ببساطة ترديد (للأكاذيب الكبيرة)».

وعلى الرغم من الحشد الهائل للقوات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، لم يوضح ترامب بشكل كاف للرأي العام الأمريكي الأسباب وراء دفعه الولايات المتحدة إلى تنفيذ ما قد تكون أقوى عملياتها العسكرية ضد إيران منذ ثورتها عام ١٩٧٩.

واتهم ترامب في خطابه طهران بدعم جماعات مسلحة وقتل متظاهرين مشيرا لبرنامجها الصاروخية والنووية باعتبارها تهديدات للمنطقة والولايات المتحدة.

وقال ترامب في خطابه «إنهم يريدون التوصل إلى اتفاق، لكننا لم نسمع تلك الكلمات السرية»، «لن نمتلك أبدا سلاحا نوويا». وتقول إيران إن أبحاثها

■ امرأة تمر أمام لوحة إعلانية معلقة على مبنى كتب عليها باللغة الفارسية «الهدف واضح: دولة ترامب الحادية والخمسون» في ساحة فلسطين في طهران. «أ.ف.ب»



مجلس الأمن يفرض عقوبات على قادة الدعم السريع

تقارير الأمم المتحدة توثق فظائع في الفاشر

وتتولى اتخاذ قرارات العقوبات لجنة خاصة تابعة لمجلس الأمن تضم ممثلين عن الدول الأعضاء الخمس الدائمة. وبعد حرب دارفور في أوائل الألفية، حين ارتكبت خلالها ميليشيا الجنجويد التي انبثقت منها قوات الدعم السريع، انتهاكات مماثلة بدعم من حكومة الخرطوم آنذاك، فرض مجلس الأمن في العام ٢٠٠٥ نظام عقوبات على السودان. وهو يشمل حظرا على توريد الأسلحة إلى دارفور، إضافة إلى عقوبات فردية مثل تجميد الأصول ومنع السفر.

الأوروبي أن يفرضوا عليه عقوبات. أما إدريس، المعروف باسم «أبو لؤلؤ»، فقد اشتهر بلقب «جزار الفاشر» بعد نشره مقاطع صورة توثق اقتحام المدينة. وقال مجلس الأمن إن «أبو لؤلؤ صور نفسه وهو يبتسم ويقتل أشخاصا كانوا يتوسلون الرحمة، إضافة إلى تسجيلات لعمليات إعدام ذات طابع عرقي». وفرضت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي عقوبات على إدريس وأحمد وإبراهيم لدورهم في «عمليات قتل على أساس عرقي وتعذيب وتجويع وعنف جنسي» في الفاشر.

خارج سيطرتها، لمدة عام ونصف قبل اقتحامها في ٢٦ أكتوبر. وأسفرت الحرب المتواصلة في السودان منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو عن مقتل عشرات الآلاف، ودفع نحو ١٢ مليونا إلى النزوح داخل البلاد أو اللجوء إلى خارجها، وأدت إلى تدمير البنية التحتية، ما جعل السودان يعاني «أسوأ أزمة إنسانية» في العالم بحسب الأمم المتحدة. وظلت قوات الدعم السريع تحاصر الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور وآخر مدينة رئيسية في الإقليم

الفاشر عبد الله إدريس، والقائد الميداني التجاني إبراهيم. وبين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو عن مقتل عشرات الآلاف، ودفع نحو ١٢ مليونا إلى النزوح داخل البلاد أو اللجوء إلى خارجها، وأدت إلى تدمير البنية التحتية، ما جعل السودان يعاني «أسوأ أزمة إنسانية» في العالم بحسب الأمم المتحدة. وظلت قوات الدعم السريع تحاصر الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور وآخر مدينة رئيسية في الإقليم

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة): «أ.ف.ب»، أعلن مجلس الأمن الدولي فرض عقوبات على أربعة من قادة قوات الدعم السريع في السودان، على خلفية انتهاكات ارتكبت خلال سيطرتها في أكتوبر على مدينة الفاشر في إقليم دارفور. ويشغل الأربعة مناصب رفيعة في هذه القوات التي خلص تحقيق أممي الأسبوع الماضي إلى أنها ارتكبت أفعالا ترقى إلى الإبادة الجماعية، خلال حصارها الذي استمر ١٨ شهرا لمدينة الفاشر قبل السيطرة عليها. والمحيون بالعقوبات هم نائب قائد قوات الدعم السريع عبد الرحيم حمدان دقلو وجندو حمدان أحمد، والعميد



كـرستوفر بيها

ترجمة : أحمد شافعي

في مطلع سنتي الجامعية الأولى، صدمت سيارة سريعة أخي التوام جيم في شارع قريب من الحرم الجامعي، تلك كانت أيام ما قبل الهاتف المحمول، لكنني كنت بالمصادفة في غرفتي بالسكن الجامعي حينما جاء الاتصال فسارت لأركب مع أخي سيارة الإسعاف، وسرعان ما جاءت أختنا أليس.. وكانت تسبقنا بسنة في الجامعة. إلى المستشفى.

بعد قليل من اقتياد المسعفين أخي لوضعه على الأجهزة، أوضح طبيب رعاية مركزة لي ولأختي أليس أن أختانا يعاني من فشل حاد في التنفس وعلى نحو عارض أضاف الرجل الذي لم نره من قبل أنه لا يرجح أن يظل جيم على قيد الحياة حتى الصباح، ثم مضى يواصل جولته، وكان أول ما فعلناه بعد ذهابه أننا دوننا. كنا قد نشأنا في بيت كاثوليكي، نحضر القداس كل يوم أحد وفي الأيام المقدسة، وتتلو صلاة الشكر قبل وجباتنا، وقبل النوم، ونردد التسابيح قبل الرحلات الطويلة بالسيارة، ونضيف دائما الرضى والمأزومين من الأحياء إلى قائمة أدميتنا. وفي المستشفى، كان الاشتراك في الدعاء ملهيا لنا، ولكنه أيضا كان عملا نؤمن بأن له شيئا من القدرة على مساعدة أختينا في أن يجتاز الليلة على قيد الحياة.

وحدث أن تجاوزها. كان تعافيه طويلا، استغرق شهورا امتدت إلى سنين، لكنه اكتمل في النهاية، شكرت الرب على ذلك. لكن ذكرى تلك الليلة التي طنتت فيها أنني أقدفد إلى الأبد لازمتني، وإدراك البشر ضعفهم الأكيد يدفع بعضهم إلى الإيمان، لكنه في حالي كان ذا أثر عكسي. ففي الحرم الجامعي في ربيع ذلك العام، بدأت أنفجس عن القداس، وتبين أن تلك هي الخطوة الأولى في طريق أفضى في النهاية إلى رفض العقيدة التي نشأت عليها. فكانت استجابة دعائي هي التي جعلتني أحد.

من نواح كثيرة، كانت تلك السنوات، وهي سنوات انعطاف القرن وقتنا ثانيا ل تكافر مبتدئ. ففي عام ٢٠٠٤ نشر كاتب مجهول اسمه سام هاريس، نهاية الإيمان، وكان رسالة قصيرة في الخطر الوجودي الذي يمثله الدين على الحضارة الغربية. وفي تتابع سريع بعد كتاب هاريس صدرت كتب، وهم الإله، لريتشارد داوكنز (٢٠٠٦) و«تبديد السحر، لدانيال دينيت (٢٠٠٦) ،وليس الله أكبر، لكرستوفر هيتشنز (٢٠٠٧) ووجدت طريقيها إلى قوائم الكتب الرائجة، وبات فريق اشتهر بـ«الفرسان الأربعة، وأجعة عامة لابنعات (الإلحادية الجديدة). لكنني سرعان ما اكتشفت أنني لست من جمهور هذه الكتب، وأنتي لا أبحت عما يفتقني بالتخلي عن الإيمان بالرب، إذ كنت تخليت بالفعل. إنمّا كنت أريد أن أعرف بأي بديل أؤمن.

لو أنني كنت لا أزال أبحت عن معتقدات، فمعنى ذلك. كما قد يقول كثير من الملاحدة. أنني لم أتجاوز تشكّشتي الدينية حقا. فاللحد الحق لا يعنى بالمعتقد وإنما بالعلومات، ولا يعنى بالإيمان وإنما بالمعرفة. لكنني لم أتمكن من العثور على إجابة معلوماتية معرفية لسؤال كان من أكثر الأسئلة إلحاحا علي: كيف لي أن أعيش؟

لا أقصد القول بأن (الملاحدة الجدد) كانوا بلا حس أخلاقي. بل لقد كانوا على العكس يمثلثون غضبا أخلاقيا على المعاناة التي يتسبب فيها الدين دونما داع. لكن طبيعة الأخلاقية في ما يبدو هي الشيء الوحيد الذي لم يكتشفوا بالجدال فيه. فقد رأوا أنه من البديهي أن تؤثر لافنسنا للذة على الألم، وأن كل ذي عقل إنمّا يرجو ذلك للأخريـن، وأن أضرار الدين الكبرى في اعتقادهم أنه يصرف الناس عن هذا الأمر البديهي. ولم يلجم من الفرسان الأزبية إلا هاري في «علم اللخير والشر، يستطيع إخضاع المزامع الأخلاقية للتدقيق والفحص العقلانيين اللذين تخضع لملهمها بقية المزامع، ولكن الفصل الذي كتبه في هذا الموضوع سرعان ما يتحول إلى جدل حول استحالة السلمية والضرورة الأخلاقية لممارسة الحكومة للتعذيب. (لقد كنا حقا في زمن غريب).

على أي حال، لم أكن أبحت حقا عن إلهاد عملي، وليس سؤالي «كيف لي أن أعيش؟» سؤالا عما هو صواب وإنما عما هو خير. ليس سؤالا عما يجدر بي أن أفعله؛ وإنما عن كيف يجدر بي أن أكون؛ وأرحب بتفسير لروية الملاحدة الجدد للسؤال هو أنه يجدر بالناس أن تكون لهم حرية اتخاذ القرار لأنفسهم. وفي ذلك كنت أوافقهم تماما، ولكن ذلك تركني في النقطة التي بدأت منها. أي أنني كنت لا أزال بحاجة إلى إجابة.

منصرفا عن الجدالات الشائعة آنذاك، شرعت أقرأ في الفلسفة الحديثة التي فهمت أنها الوسيلة الأساسية التي يبحث عبرها البشر عن إجابات علمانية لأسئلة الحياة. قرأت الفلاسفة الأكثر شيوعا بوصفهم أمثلة تحتذى لدى ملاحدة العصر. جون لوك

لهذه الأسباب كفرت بالإلحاد

وديفيد هيوم وجون ستويرت ميل. وكذلك من درج الشباب الجiang إلى المعنى على تبنينهم بوصفهم هداة العلمانية: فريدريك نيتشه ولودفيج فجنشتاين وألبير كامو. لكنني قرأت أيضا الفلاسفة الذين يكثر الفلاسفة أنفسهم من قراءتهم.

وحتى وأنا أكأفح في قراءة أصعب هذه الأعمال، بدت لي القراءة ضرورة ملحة. لم أكن ملزما بتقديم أبحاث أو بالحصول على درجات، لم أكن أبحت عن كسب درجة علمية أو التقدم في مسيرة مهنية. بل ولم أكن أحاول إثارة إعجاب الناس في الفعاليات الأدبية. (فمن أجل ذلك كانت أمامي روايات ما بعد الحداثة التي تربو صفحاتها إحداها على الألف). كنت فقط أحاول أن أفهم. وكثيرا ما يقال إن «انتقادات» إيمانويل كانت الثلاثة من أولى الأعمال التي قطعت الصلة بين الفلسفة وغير المتخصصين فيها، أما كانت في رأيه فقد كان يعالج الأسئلة المباشرة للغاية. ما الذي يمكن أن أعرفه؟ ما الذي لا بد أن أفعله؟ وما الذي قد أروجه؟ ولقد كنت بالقطع من غير المتخصصين، وتلك كانت الأسئلة التي أردت إجابات لها.

مما علمتني هذه القراءة أن الملاحدة لديهم معتقدات، لا بشأن الأخلاقيات والمعنويات فقط وإنما أيضا بشأن ماهية العالم وكيفية اندماج البشر فيه. والمعتقدات لدى الملاحدة، كحالها لدى المؤمنين، ليست واحدة. لكنني وجدت المعتقد الإلحادي الحديث ينزع إلى الانضواء في أحد ترائين عريضين.

تحمّل رؤية العالم الإلحادية الأكثر شيوعا أسماء كثيرة. التجريبية، والوضعية، والمادية، والطبيعية. لكن المصطلح الذي يفتقص على خير نحو كامل نسختها المعاصرة هو المادية العلمية. ويشكل عام، ترى هذه الرؤية أن العالم المادي هو الوجود الوحيد، وأن البشر يمكن أن يعرفوا هذا العالم من خلال الإدراك الحسي، وأن مناهج العلم تتيح لنا تحويل البيانات الأولية لهذه الإدراك إلى مبادئ عامة، وأن هذه المبادئ قابلة للاختبار وقابلة للتطبيق العملي من خلال التنبؤات بأحداث المستقبل.
وشأن رؤى العالم، فإن لدى المادية العلمية الكثير مما يشهد لها. فهي تخبرنا بأن البشر قارون، دونما عون من قوى وراء طبيعية، على فهم الواقع كله وتسيده في نهاية المطاف. وتخبرنا بأن مخزن المعرفة الإنسانية دائم الزيادة والتحسين لأوضاعنا المادية. وتحقيقا لهذه الغاية، تشير المادية العلمية إلى التقدم البشري المذهل الذي حدث في عصر مهيمنة العلم. وتضيقنا على التزم بنمّار هذا التقدم بقدر المستطاع، بما أن حياتنا هنا على الأرض هي حياتنا الوحيدة.

وأغلب من يتبنون المادية العلمية يرونها صحيحة بوضوح فلا سبيل إلى إنكارها من شخص عقلاني يفهمها حق فهمها. لكن قرايتي أظهرت لي أن هذه الرؤية للعالم لها نقائصها. ولعل أضحها أصيل في كل رؤية للعالم على الإطلاق، وهو أنها تقوم على مجموعة مبادئ لا يمكن إثباتها في الغالب، حتى بمعايير الإثبات التي تتبناها. فالماذا العام القائل بأن كل المعرفة الحقيقية مستلهم من الإدراك الحسي للعلومات المادية غير قابل هو نفسه للاستنباط من إدراك معلومات العام، ومن ثم فهو غير قابل للإقرار من خلال مناهج المادية العلمية نفسها. ولحق أن هذا ينطبق على كل مبدأ عام. فمشرعية استخلاص مبادئ عامة من تفاصيل تجربة لا يمكن أن تتأسس من التجربة بدون وجود المبدأ مسبقا.

وتشتهر هذه المشكلة بمشكلة الاستقراء، ولم يكن أول من أشار إليها رجعيا معاديا للتثوير وإنما كان التجريبي الاسكتلندي ديفيد هيوم. وكان تجريبون أسبق من أمثال لوك وفرانسين بيكون يعتقدون أن العلم الفيزيقي يجب أن يبقى قائما جزئيا على إيمان ميتافيزيقي. وصار هيوم من أبطال الفكر العظماء لدى الإلحاد الحديث برفض هذه الفكرة. لكنه لم يضع في موضعها أساسا آخر. وذهب بدل من ذلك إلى أننا يجب ببساطة أن نتخلى عن الأسس بالكلية، باستثناء أسس مترعزة من قبيل العرف والعادة والصلحة. وكانت تلك هي الإجابة العلمية المادية لا أكثر ولا أقل على المشكلة منذ ذلك الحين: المادية العلمية صالحة وحسب.

ولو أن «الصلحية» تعنى القابلية للاستعمال النافع، فالمادية العلمية كذلك بلا مراء. لكن لو أننا ننظر بها أن تقتصر في إطارها جميع سمات تجربتنا البارزة، فتلك مسألة أخرى. فالحقيقة أن ما لا تقبل المادية في اقتناصها باقتدار هو التجربة ذاتها. فالوعي ليس ماديا، وليس متاحا علينا من خلال إدراك حسي، ولا يخضع للملاحظة التي تعدها المادية العلمية علامة المعرفة، فهو بمعايير رؤية العالم المادية غير موجود أصلا. وفي رأيي أن هذا نقص قاتل. فقد قضيت وقتا كبيرا للغاية داخل عقلي بما يمكنني أن أقبل رؤية للعالم تقول لي إن أي شيء يجري هناك إنما هو غير حقيقي.

ومن حسن الحظ أنني اتصلت آنذاك بعائلة أخرى عظيمة

في المعتقد الإلحادي الحديث، انتهيت إلى تسميتها بالمثالية الرومنتيكية. هذه هي الحادية نيتشه ومارتن هيدجر ونسلهم من الوجوديين، ويبدأ هذا التيار بالتحديد في الموضع الذي تهمله المادية العلمية، أي من إرادة الكائن الواعي الذاتي. والمثالية الرومنتيكية في أقصى أشكالها تعامل كل واحد منا باعتباره الإرادة الموجدة لعالمنا المنشئة للواقع الذي نعيش فيه. وحتى حين لا تمضي إلى هذا الشطط، فإنها تعامل تجربتنا الذاتية باعتبارها الموضوع الملائم للمعرفة، بل باعتبارها الشيء الوحيد الذي يمكن القول بمعرفته.

نشأت المثالية الرومنتيكية في عصر ما بعد التثوير وعارضت مبادئ عقلانية التثوير بقدر معارضتها للسلطة الدينية. ورغم ارتباط الإلحادية في الغالب بالعقلانية المفرطة فهذا الضرب منها لا عقلاني سافر. وفي موضع العقل والملاحظة والدرس العلمي، يعلى من شأن العاطفة والخيال والإبداع الفني. وأخلاقيات المثالية الرومنتيكية هي أخلاقيات الأصالة: فالخير الأقصى ليس للذة القصوى والألم الأدنى ولكنه العيش بما يصدق مع واقعنا الذاتي، وترفض هذه الحركة الإيمان الديني لا لزيغه من الزاوية التجريبية وإنما لكونه استجابة جاهزة وموروثة لمشكلات وجودية علينا أن نحلها بأنفسنا. بل د أن تكون جاذبية هذه الرؤية للعالم، وبخاصة لدى شاب منخرط في هذا بالفعل. أمرا واضحا، فسرعان ما وجدت نفسي واقعا في فتنتها.

شأن المادية العلمية، ليس للمثالية الرومنتيكية أساس صلب قائم في أي حقيقة مطلقة قابلة للإثبات. لكنها سعيدة بهذا الوضع: فالانتقار إلى أي أساس من هذا النوع هو الذي يمكن كل واحد منا من إقامة حقيقته الخاصة. لهذه النسبية أخطار واضحة. فمنذ عهد لوك، ارتبطت التجريبية ارتباطا وثيقا بالليبرالية السياسية، في حين أن المثالية الرومنتيكية ترتبط بقوى سياسية أشد قاتمة. فجان جاك روسو.. وهو من مؤسسي الرومنتيكية. كان مصدر الإلهام عظيم لعهد الإرهاب في الثورة الفرنسية. وقد ذهب إلى أن الحقوق المطلقة المقترضة التي تقول بها الليبرالية إن هي إلا أفعنة للمصلحة الشخصية البرجوازية. وقد تطورت هذه الحقبة لاحقا بإسباب كبير على يد نيتشه وهو أحد مفكرين هذا التيار العديدين الذين ألهموا صعود الفاشية.

ثمة مشكلة أهم في المثالية الرومنتيكية تظهر على المستوى الشخصي: وهي أن إنشاء المعنى من العدم مهمة صعبة على نحو لا يصدق. فالنهج المثالي الرومنتيكي حافل بالخوف والارتعاد، وإنما يبدو أنه يزدرى هدف السعادة أصلا. (فقد كتب نيتشه أن «الإنسانية لا تسعى إلى السعادة، وإنما الإنجليزية وحده هي يسعى إليها»). ولقد افترقت كثير من كتاب المثالية الرومنتيكية بـ«مشكلة، الانتحار، والمشكلة في رأيهم هي أنه لا يوجد سبب وجيه لعدم الانتحار.

ذلك العنصر من عناصر المثالية الرومنتيكية هو الذي أفضى بي في نهاية المطاف إلى رفضها. فقد سئمت من العتاسة والقلق طيلة الوقت، ومن التساؤل المتطرف عما لو أن الحياة تستحق العنت. ثم من أسباب هذا الشعور، بالنسبة لي، أن الماديين أصابوا في نقطة مهمة: وهي أن خارج رؤوسنا بالفعل عالما لا يمكن تجاهله أو التغلب عليه بقوة الإرادة، وإنكار هذا وصفة مضمونة للشقاء.

بعد قرابة عشرين سنة من البحث دونما جدوى عن رؤية إلحادية متماسكة للعالم، بدأت في منتصف الثلاثينيات من عمري، أفكر في احتمالية أن تكون الإلحادية نفسها جزءا من المشكلة. وكثرت الخطوات من هذا السؤال وصولا إلى رجوعي النهائي للإيمان الراسخ. لكنني بدأت بفكرة أن الحياة الحقيقية بالنسبة لي قد تكون حياة الإيمان، التي تقر بوجود كل من العالم المادي الخارجي وعالم الأفكار الداخلي وتسعى إلى المصالحة بينهما، وتقبل بأساس مطلق للأشياء، وتحاول أن تفهم على نحو مؤقت ومتقوس طبيعة هذا الأساس وما يريده مني.

مر الآن قرابة عقد منذ رجوعي إلى الإيمان التوحيدي. وفي ما خلا بعض التغير المتطرف، فعما قريب سوف تكون مرحلة الإيمان الثانية هذه قد دامت أكثر مما دامت سنواتي في التجوال الإلحادي. غير أن تلك السنوات سوف تبقى عبي دائما، وسيبقى شكري لها دائما أيضا. فيها فهمت العالم الجمليبي الذي سيطر عليه في الأونة الأخيرة الحزن واليأس، وفهمته فهما شديد الاختلاف عما كان يمكن أن أفهمه لولا تلك السنوات.

- لقتال مأخوذ من كتاب «ماذا لست ملحدا: اعترافات مؤمن مرتاب».
- كريستوفر بيها روائي وكاتب أمريكي، شغل منصب رئيس تحرير مجلة Harper's Magazine بين أكتوبر ٢٠١٩ وأكتوبر ٢٠٢٣.
- من ذي نيويوركركر

هوامش ومتون

عبد الرزّاق الربيعي



حميد سعيد . . . سؤال القصيدة

سعيد يجيب في المقدمة «لأن الشعر لديه حياة والحياة بكل أطيافها وألوانها ليست سوى حبر وفسفور حروف قصيدته التي تشبه الحياة التي يعيشها، ونعيشها معا»، فالقصيدة رياضة جسد ينتزع الحياة، إلى جانب ذلك، فتفتح الشاعر حميد سعيد الفائز بجائزة سلطان العويس فرع الآداب ٢٠٢٥ هو «خلاصة تجربة طويلة ومؤسس لأسلوب في القصيدة الحداثية العراقية والعربية، حيث القصيدة لديه، جماليا، كاندرائية مهيبة نص يعتني بدفء الأحاسيس بقواعده وهو يخلقها بنفسه»

ولأن «السؤال يلد السؤال.. والإجابة «حميد سعيد.. سؤال الذنات سؤال القصيدة، الصادر عن دار الآن ناشرون وموزعون الأردنية ٢٠٢٦ نفرا المزيد من الأسئلة حول الكتابة، والحياة، والشعر الذي يبقى هو الفنار الذي يكشف طريق الرحلة في متاهات المحيط :

في ليلة موحشة

يطرق هارون الرشيد الباب من يفتحها؟

وكل منْ

كان هنا مضى إلى غياب

تمر بغداد به

ينكرها

يكاد لا يعرفها

وتعليقا على هذا النص المستل من ديوان حميد سعيد (نجمة).. بعد

(حين) يتساءل المؤلف عنذاب الركابي

«هل دخلت بغداد في الغياب؟ وهل غاب

عشاقها الأسطوريون، وطوامم الزمن

الخوّن؟»، ولأن القصيدة تعيد صياغة

العالم، كما يرى، فالشاعر «يقيم بلادا

افتراضية تشبه البلاد التي أحبها ولا

تغلبها وقد غدرت في عصفاف أحلامه،

ولم يبق أمام القصيدة –التعويذة إلا

احتراف الحزن الشفيف»

فهل (إيثاكا) التي مثّلت حلم (عوليس)

في الأسطورة اليونانية هي معادل

(لاربغداد) الفردوس البعيد للشاعر:

«يسال عوليس ..! أين سامضي

لا مكان لي

وليس لي من سفن تعيدني إلى فردوسي

البعيد،

ولأن السرد ملمح فني جمالي يلازم

قصيدة حميد سعيد، التي تنتظمها

(خيوط سردية) بعبارة بورخس، بدءا

من ديوانه (شواطئ لا تعرف الدفء)،

وليس انتهاء بر«من أوراق الموريسكي»،

(وأولئك أصحابي، وما بعده، فالسؤال

عاشق، وسرر بغداد وعمقها التاريخي

يرى المؤلف، وهكذا تتناسل الأسئلة

في كتابه الذي جاء في (١٤١) صفحة

من القطع الكبير، ويتألف من ثلاثة

فصول، خصص الفصل الأول للدراسات

النقدية، والثاني لشهادات لعدد من

الشعراء والكتاب في تجربة الشاعر،

وخصّص الفصل الثاني لحوار طويل

أجرأه معه.

وعن سبب اختيار الركابي للشاعر حميد



خميس بن راشد العدوي

الآيَات لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ، في الدُّنْيَا والآخِرةِ) [البقرة: ٢١٩-٢٢٠].

ثالثاً: «سورة النساء...» مختصة بأحكام النساء، حتى آيات القتال فيها متعلقة بهنّ. يقول الله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) [النساء: ٤٣]، وبيان تعلق الآية بالنساء: أن الرجل عندما يؤوب إلى أهله ليرتاح ويتناول طعامه، يحتسني معه الخمر، فتحنى القرآن قربان الصلاة في حالة السكر، حتى يؤدبها في حضور عقلي تام، وهذا بخلاف ما كان في «الدين الجاهلي»، حيث كان المتعبدون يسكرون لتأذهم النشوة، فتغيب عقولهم، لقد انتهى «دين الوجد» الذي يغيب فيه الإنسان عن يقظته وشعوره، وجاء «دين التفكير» الذي أسسه الوعي.

رابعاً، «سورة المائدة...» جاءت لتعالج القضايا المتعلقة بالنصارى. وهي من السور التي أعادت فهمي للحالة الدينية للعرب، فكثير من القضايا التي تسبب لعبدة الأصنام هي من أفعال النصارى، مثل قسمهم رب رب مكة، يقول النعمان بن المنذر (ت:٨٠٨م):

والسيد حميد يعيد بتلّسهم بمعتقدات «الدين الجاهلي»، وهي: الخمر والميسر والأنصاب والأزلام: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ

الناس النَّعَمَ الدَّالَةَ عَلَى وحدانية الله. لم تعد مجرد عادة اجتماعية أو حاجة بيولوجية سائرة في حياة الناس، دون الالتفات إلى طبيعتها، وإنما عليهم أن يتفكروا فيها، وهذه أولى مراحل تفكيك الخمر من منظومتها الطقسية القديمة، بإعلاء العقل فيها، سواءً بكونها من نِعَم الله أم أنّها تختلف عن الرزق الحسن.

ثانياً: «سورة البقرة...» أطول سور القرآن، استمر نزولها وقتاً مديداً، لأنها جاءت لبناء المجتمع المؤمن في المدينة، فهاجحت قضاياها، لقد كانت «سجلا مفتوحاً» لبناء المجتمع الجديد. وكانت خلال نزولها تنزل سور أخرى، بيد أنّها لم تتداخل آياتها مع «سورة البقرة»، فما ينزل منها بيّنه النبي الأكرم، ويضعه فيها متسلسلا بحسب نزول زمّنها، فلم توضع آيات متاخرة نزولا قبل الآيات المتقدمة في نظمها الموجود الآن بين دفتي المصحف، ولا العكس.

لقد كانت من القضايا الموهنة في المدينة «قضية الخمر والميسر»، بكونها من طقوس «الدين الجاهلي»، والذي يُعد الاقتصاد من أهم عناصره. فالقرآن.. في إطار تفكيكه الدين القديم يقز بأنّ في الخمر منافع، لكن ضرها «إنهها»، بكونها من طقوس عقلي (لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) في الانتقال بالخمر من طقس الدين القديم إلى الانجذاب في الدين الجديد، يقول الله: (يَسْأَلُكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا كَبِيرٌ مِّنْ نِّعْمَتِهِمَا وَيَسْأَلُكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَضْوُ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

بأنّ القرآن تدرّج في تحريم الخمر بتنجيم نزول آيات الأحكام. المقال... يرى أن القرآن تعامل مع الخمر وفقاً لبناء منظوماته الكلية، بألية إنزال السور متعاقبة بحسب الحاجة في بناء النظام الجديد.

يورد ذكر الخمر: صريحاً أو ضمناً، في أربع سور بحسب النزول على التوالي: النحل

والبقرة والنساء والمائدة.
أولاً: «سورة النحل...» وعندني: هي سورة مدنية، خلافاً ما هو سائد لدى الرواة، والذي تبعهم عليه المفسرون، فقد تحدثت عن أحداث مدنية، ولا يقال بأنّها مكية بمجملها، وبعض آياتها مدنية، فقد بيّنت أن أكثر من موضع بأنّ القرآن كان ينزل سورة سورة، وليس آيات متفرقات. ولعلها من أوائل السور نزولا في المدينة بعد الهجرة من مكة، يقول الله: (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُؤْتِيَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [النحل: ٤١-٤٢]، ويقول: (ثُمَّ إِن رَّبِّكَ لَذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَّاوُا جَاهِدُوا وَصَبِرُوا إِنَّ رَبَّكَ مَعَ بَعْدِهَا لَنَفْخُرُ رَحِيمَ) [النحل: ١١٠].

«سورة النحل» جاءت لتفكك «منظومة الشرك» من خلال التحذير من الشرك ووعيد المشركين بالعذاب، والتذكير بنعم الله في هذا الكون، ومنه: تذكيرهم بنمّات ما ظلموا لَنُؤْتِيَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَرَزَقْنَا حَسَنًا إِن يَـَٔذِلَكَ لَآيَةُ قَوْمٍ يَعْبِلُونَ) [النحل: ٦٧]، ويأتي هذا التذكير لكي يعقل

وينقل الحاج سالم (ما للخمر من قداسة في نفوس عرب الجاهلية) عن بشير النعيمي (أهيمتها في إصنام تأدية الشعائر الوثنية في الحج). ويقول الحاج سالم: (فإنّه إجمالاً يمكن القول إن تعاطي الخمر في طقس الميسر كان مدعاة لإضفاء أجواء قدسية عليه، فهي تجعل شاربيها في حالة نفسية قريبة من الانجذاب الروحي، وتساعد على الاقتراب من عالم الغيب والآلهة وأرواح الأسلاف من خلال السكر الجماعي، الذي تشارك فيه الآلهة أيضاً من خلال صبّ الخمر على تماثيلها وأنصابها. وقد يكون هذا البعد للخمر هو لب ما أشار إليه الحديث النبوي، حين ربط مباشرة بين إدمان الخمر ومعبادة الأوثان، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن). ملجح مهم.. ما ذهب إليه الحاج سالم: واتفق معه في ذلك، الكلبة، واختلف مع بعض مفرداته: كاستمرار بعض الطقوس إلى قبيل البيعة الحمديدية.

إذا، شرب الخمر كان طقسياً في «منظومة الميسر»، وعندما جاء الإسلام عمل على تفكيكها، وأحل محلها منظوماته الجديدة. وهو يعيد بناء عناصر المنظومات القديمة –بعد تفكيكها- وفقاً لركنين كبيرين: الإيمان بالله والأخلاق، يفعل ذلك وفقاً لمقتضيات العقل، وغنى عن القول بأنّه عقل يناسب المرحلة التي نزل فيها الوحي، إلا أنّه لا يتعارض مع مقتضى العقل الكلي، وهذا ما فعله في الخمر.

وخلافاً لما هو سائد في التراث الإسلامي؛

في علاقة الميسر بالخمر... عنوان مبحث وضعه محمد الحاج سالم في كتابه «من الميسر الجاهلي إلى الزكاة الإسلامية»، [ط ٢٠١٤م، ص١٨٢-١٨٥]. وهو يركب «الدين الجاهلي» من شذرات معتقدات العرب قبل الإسلام، المتفرقة بين القرآن والمعلقات وشعر صدر الإسلام والرواية النبوية، ونحوها من كتب التاريخ والأدب والتفسير، ليجعل من ديناً مقروءاً، ومتربطاً في ذهن القارئ. المثال: يقرأ طقس الخمر في «دين الميسر الجاهلي»، لينتقل منه إلى الرؤية القرآنية. يقول الحاج سالم: (بيد من القرآن أنّ للخمر علاقة وطيدة بالميسر، قد تكون حببها عنا الأخيار، فالميسر –لديه- هو «الدين الجاهلي»، والخمر طقس من طقوسه: خاصة في الحج، يقول أبو ذؤيب خالد بن خويلد الهذلي (ت:٢٦هـ):

سَلَاةُ الْخَمْرِ فِيْ هِمَّتِهَا إِدَاةُ مَقْبَرَةٍ رَدَفَ لَآخِرَةَ الرَّحْلِ
فجاء بها كيما يوالج حجة تديم كرام غير نكس ولا وغل
فبأت بجمع ثم تمّ إلى منى فأصبح راداً
يبقي المزج بالسحل
وأن طقس الخمر سببه: إما (إيجاد رابط وجداني بين الشكرين وتغيير واقع الإنسان الأليم). وإما (أن الخمر شراب الآلهة. وإما شراب دم الإله الذي صرغ، يشربه عابدهو لتحل فيه روحه وقواه). فالخمر.. وفي الآلهة عند الفينيقيين والبابليين)، راب السيسية (الخمر.. دم المسح المسفوح من أجل البشرية؛ كما يقول الكتاب المقدس).

في اختبار بين القيمة والبقاء ..

«الدراما الرمضانية» .. هل تُصنع اليوم من أجل «إثارة الجدل»

من أبطال العمل، وتدعيم الجزء الثاني بأسماء لها قاعدتها الجماهيرية، استطاع أن يكون جذاباً للمشاهد، رغم ما تطال العمل من انتقادات أيضاً، وانتشار الكثير من المقاطع لمشاهد عرضت أو تلك التي لم تعرض بعد عبر المنصات المختلفة، في انجذاب واضح للجمهور لدوكيشن، التصوير، وأزياء أبطال العمل، واللهجة التي كانت متداولة منذ الموسم الأول.

وعلى الموسم العربي كان الترقب للدراما السورية العائدة بقوة هذا العام من خلال كم هائل من الأعمال السورية، وعودة نجوم لهم جمهورهم المحب، إلا أن جدلاً واسعاً قد طال تلك الأعمال، فالقالب الصريح حول الجانب السياسي، أو ذاك المبطّن به، أثار سخط واستياء كثر، فلم يكن مسلسل «القيصر لا زمان لا مكان» -أو ما يعرف بمسلسل سجون الشيطان - المنتظر محل إعجاب من الجمهور السوري خاصة، ولا جذبا من الجمهور العربي عامة، ورغم شارة العمل التي قدمتها الفنانة أصالة نصري، إلا أنه أثار جدلاً حول الأحداث التي عرضت محطات مفصلية من الثورة السورية، ووجهت له تهمة كونه عملاً تجارياً يتحدث عن معاناة المعتقلين قبل حتى إنصافهم، ومع ما يتم تداوله من قبل الجمهور عن رفضهم تحويل قضايا المعتقلين السوريين والفقودين لمادة دراما ترفيه، كون أن العدالة تطلب في المحاكم لا في الاستوديوهات، ومطالبات كثيرة بإيقاف عرض المسلسل، الذي توقف عرضه على قناة شاشا الكويتية والإكتفاء بعرضه على قناة اليوتيوب الخاصة بالشركة المنتجة.

وعلى مستوى إثارة الجدل، كان الترويج لمسلسل «خمس أرواح» قبل عرضه لا سيما مع اجتماع النجمين السوريين قصي خولي وكاريس بشار قد أثار اهتمام جمهورهما الواسع، إلا أن ظهور كاريس في الحلقة الأولى من المسلسل قد أثار الجدل، فهي الراقصة في ملهى ليلي، وتحدث بلهجة أهل الجزيرة السورية، وهو ما فتح باباً للجدل، تارة من لهجة هل تنتقنها النجمة السورية، ومن غناها بصوتها لمجموعة من الأغاني على المسرح، فالبيض تداول مقاطع لها بإعجاب، والآخر كانت رافضاً وناقد، ورغم أن مقطع غناها لأغنية «عرب الشرقية» كانت الأشد انتشاراً وقارنها البعض بغناء «أصالة نصري»، وفي مقاطع أخرى عبر آخرون عن أداء تجاوز «سارية السواس»، إلا أن هناك من استجنى غناها غير الممكن، ولكن الحقيقة أن شخصية «سماهر» في «خمس أرواح» قد أصبحت حديث الدوشال ميديا..

القيمة الفنية والضحج

لا يمكن نكران أهمية القيمة الفنية المكتسبة من عمل درامي، فتمه قصص تحضر لتبقى في ذاكرة المشاهد، وأعمال لها بصمتها وعمقها، وممثلون يحملون رسالة الفن على عاتقهم فلا يقدمون إلا ما يليق بالصورة التي ترفع سقف الآمال للمشاهدين، في حين أن أعمالاً أخرى لاقت صخباً إعلامياً، وانتشاراً عبر المنصات إلا أنها قصيرة العمر، سهلة النسيان، ومياري التقييم: هل يصمد العمل بعد انتهاء الموسم؟



مسلسله كمادة فنية تحمل رسائل ومبادئ وقيماً يراعي بها المجتمعات، وإنما هي وسيلة نجاح، وسلعة تجارية يراد بها الربح فقط. وفي جانب آخر يثار الجدل على كاتب قصة، يملك قلماً يقدر من خلاله على صنع مضمون يلامس الوجدان، فيرفض ذلك، ويوجه قدرته إلى إثارة الجدل، بأفكار دخيلة، وقصص لا تمس حتى الخيال في مجتمع عربي، وبشكل متعمد تظال بسيناريو عملها للجرأة المبالغة، فتخرج تفاصيل العمل من إطار المشاهدة للمتعة، وتلهث وراء «الترند» وإثارة الجدل، دون الاكتراث لعواقب ذلك.

موسم رمضان ٢٠٢٦

قبل انطلاق موسم هذا العام من الدراما الرمضانية، كانت الإعلانات والعروض التقديمية «البرومو» لكثير من المسلسلات قد عبأت شبكات التواصل الاجتماعي والقنوات الإعلامية، في إثارة للتسويق، وجذب للأنبياء، واستطاعت أن تحصل على مرادها من التسويق للمشاهدة، ومع بداية عرض الحلقات الأولى كانت قد تصدرت أعمال كثيرة شبكات التواصل الاجتماعي بمقاطع قصيرة نشرت على نطاق واسع، فعلى مستوى الأعمال الخليجية استطاع الجزء الثاني من مسلسل «شارع الأعشى» أن يسحب البساط عن بقية الأعمال، فبعد النجاح الذي لاقاه الجزء الأول، واقترب الجمهور

محببها، بل صارت متاحة لكل فئات المجتمع، من خلال ما تروجه المقاطع القصيرة المنشورة عبر المنصات، فيتعدى أمر الجدل من كونه نقداً فنياً إلى محاكمة أخلاقية رقمية، وعلى الرغم من الجدل حول المقطع بين من أعجبه ومن رفضه ومن هاجمه باستماتة، إلا أن العمل نفسه يلقي بذلك رواجاً ومشاهدة «ويلغ «الترند» المنشود، بقصد وتعمد أم غير قصد.

«الجدل» بوصفها أداة تسويقية

قد تلعب بعض شركات الإنتاج الدرامي على هدف التسويق بأسلوب «الجدل»، فتنتشر مقاطع ترويجية قبل عرض المسلسل بأسلوب يثير اهتمام الجمهور ويفتح باب الجدل، كما تنتشر أيضاً مقاطع أثناء العرض لحلقات لم تبت بعد، في أسلوب جذب مباشر، بغض النظر عن محتوى ومضمون المشهد، قد يكون مركباً أو مقطوعاً يبدأ الجمهور بتداوله ونشره، وتدخل فيه التحليلات والنقد والأسئلة، ويحقق العمل بذلك مراده من الانتشار.

في حين أن بعض صنّاع الدراما هم أداة صناعة الجدل، أن يتعمد مخرج بإظهار مشهد لامرأة في مسلسل ما وهي ترتدي ملابس تخدش الحياء العام وفي موسم رمضان -الذي لا يختلف على قدسيته شعب عربي- مستفزاً بذلك الجمهور، فهو لا يتعامل بذلك مع

النص، وما يصاغ في الحوارات، يفهم في زوايا التصوير وانتقال المشاهد، بين تصاعد الأحداث وقتورها، بين أداء الممثل ومبالغته، بين لغة الجسد وصوت الصمت، يلاحظ قوة الإخراج ويراقب الديكورات والأزياء والملكاج.

من يملك الحقيقة؟

سؤال طرحه إثارة الجدل، يا ترى من يملك الحقيقة.. بين صنّاع العمل والجمهور؟ فهل يا ترى يُعد الجدل دليل نجاح؟ إذ يعتبر صنّاع العمل الدرامي أن الجدل هو مكسب ودليل نجاح، على مقولة: «لا دخان من غير نار»، ولكن هل تلك النار أشعلت لتداف البيوت العربية في موسم الدراما الرمضانية؟ أم أنها أشعلت لأهداف تسويقية مقصودة، فالمتجوزون يرون أن العمل حين يثير نقاشاً وتداولاً فهذا مكسب، في حين أن الجمهور يحارب ذلك بقوله: إن «المشاهد ليس حقّ تجارب»، بل هو واد بشكل كاف ليرفض فكرة دخيلة، ويهاجم مضموناً خادشاً جريئاً، ويناقض حقائق تاريخية، وينقد طرعا عشوائياً ومستفزاً، وهنا تقف الأعمال الدرامية بين حرية الإبداع وحدود القيم المجتمعية ومسؤولية الطرح.

مع وجود منصات التواصل الرقمي تغيرت الحال بالنسبة للأعمال الدرامية، فلم تعد حكراً على مشاهدة

كتبت- شذى البلوشي

تشرع الأبواب في كل موسم رمضاني للدراما العربية حتى تضع بصمتها، وتقول كلمتها، وتثير الرأي العام لكل الشعوب، في ساحة شاسعة من اختلاف الأذواق والآراء والأفكار والتوجهات، بين حديث لا ينتهي مع دفتي المؤيد والمعارض، وإنما يتعداه لمساحة التأثير الوجداني على الجمهور، فلم يعد التنافس حكراً على نسب المشاهدات، بل على قدرة كل عمل درامي على الاستحواذ على «الترند»، في هدف غير معلن وهو «إثارة الجدل».

فمنذ لحظة الإعلان الأولى التي تسبق عرض المسلسلات الرمضانية بأيام، تبدأ منصات التواصل الاجتماعي بتحليل تلك الإعلانات بأساليب مختلفة، ومع عرض الحلقات الأولى تدّاب المنصات لطرح جدلي حول المحتوى والمضمون والأداء والفكرة، وتبلغ ذروة الجدل عند المشاهد المفصلية، والتي تبدأ من خلال اقتطاع مشاهد لنشرها عبر منصة «تيك توك»، أو بكلمات مفتاحية تبلغ بها «ترند» في منصة «إكس»، أو عبارات وصور تحتل «إكسبلور» منصة «الإنستجرام».

ومع اليقين أن الموسم الدرامي الرمضاني يشهد كثافة في متابعة الجماهير، حيث اجتماع العائلة، وتشابه الجدول اليومي لدى الأسر العربية يبرز سؤال مفصلي حقيقي: هل الجدل المثار إبان عرض المسلسلات الرمضانية يعكس حيوية فنية وصداها صحياً مع أسئلة المجتمع؟ أم أنه فعل متعمد يراد منه إثارة ضجيج عابر تصنعه سرعة التداول الرقمي أكثر من عمق الطرح؟ في هذا التقرير نحن لا نبحث عما يثير الجدل، إنما نقرأ تفاصيل الأعمال الدرامية لموسم رمضان ٢٠٢٦م، والبحث في ظاهرة «إثارة الجدل» التي غيرت ملامح المشهد الدرامي، وبدلت ذائقة المشاهد في زمن المنصات المفتوحة.

قد يختلف البعض في تفسير سبب إثارة الجدل المرافق لعرض الأعمال الدرامية الرمضانية، فهناك فئة لا تحبذ الارتباط -الذي شئنا أو أبينا- بين رمضان والدراما العربية، فتعارض كل ما يقدم من أفكار ومحتوى، وتكون بالرصاد لكل طرح يمس أو يخدش قدسية الشهر الفضيل، فيما تعارض فئة جرأة الطرح في القضايا الاجتماعية، كذلك التي تخص قضايا الأسرة والعلاقات، والتحويلات القيمية، وهناك من يرفض بشكل تام أن تقترب الدراما من السياسة والتاريخ، وتعتب في مفاهيم أشد حساسية كتقديم شخصيات ورموز لها تاريخها أو لها قيمتها سياسياً كان ذلك أم دينياً أم تاريخياً، ولا يمكن قبول أي مغالطة في أصغر

ومع الوعي المكتسب لدى الجمهور من خلال المنصات الرقمية صارت المعالجة الفنية الضعيفة بأي شكل من أشكالها، مثيرة للجدل، ومستنزفة للجمهور أكثر من غيرها من الأساليب، فلم يعد الجمهور لا يفتقه شيئاً في المعالجة الدرامية، إنما صار يشاهد ويحلل وينقد ما وراء



ثنائية إبداعية

فيروز وزيا رحباني



زياد خدش

الموسيقيين العرب لشجاعة ابتكار هويات موسيقية تعبر عن العالم الحديث المليء بالتنافس والغربة والقلق الوجودي والأسئلة التي لا إجابات لها، مثل تجارب مارسيل خليفة، ونصر شمة، وشربل روحانا، وطارق الناصر، وتامر أبو غزالة، وغيرهم. الكتاب مقسم إلى فصول غنية جداً: في رحاب المدرسة الرحبانية، والوطنية والقومية الرحبانية، والقضية الفلسطينية في الأغنية الرحبانية، وثنائية الأم والابن، وزياذ يقنع الجمهور بأسلوبه الجديد، والكفة الراححة: الأخوان رحباني - فيروز أم زياد - فيروز، وفي وداع زياد. يختم حسن عبد الله كتابه بالتأكيد على أن هذه الثنائية أعادت تعريف «الجمال» في زمن الانكسارات، لتظل فيروز وزياذ «الرنّة» التي ينتفض منها الضن العربي الأصيل.

فبينما تمثل فيروز «الهيبة الكلاسيكية» والغموض، يمثل زياد «التمرد الصاخب» والسخرية السياسية. هذا التنافر، كما يوضح حسن عبدالله، هو ما خلق طاقة إبداعية متجددة جعلت ألبومات مثل «وحن» و«معرفتي فيك» وإياه في أمل، علامات نجاح لا تُنسى. يتوسع الكاتب في تأمل صمت فيروز، صوت العمق، فيقول: «كان صمتها ييشّر بالثورة العملية والانجاز، فالأغنية حين تنطلق تكون بمثابة ترجمة لفعل، وكأنها تقول: لا أنقن التعبير بالكلام والوصف بقدر ما أنقته إبداعاً». أما زياد الابن، فكان لديه القدرة على الحديث بإسهاب عن عالم السياسيين والمسرحيات الساخرة، ومواقف الأحزاب الصغيرة والكبيرة، والتحالفات والتاريخ. لا يكتفي الكاتب بالتحليل الموسيقي، بل يسقط هذه الثنائية على الوجدان العربي، معتبراً أن استمرار فيروز في التجدد من خلال عبقرية زياد هو انتصار ل«الحداثة الواعية»، الكتاب يعد بمثابة «وثيقة حب» وتحليل منهجي لظاهرة استعصت على التقليد، مؤكداً أن عبقرية زياد لم تكن لتكتمل لولا «خامة» فيروز الإلهية، والعكس صحيح. من الصعب علينا تخيل عبقرية زياد دون عبقرية صوت فيروز، فكلاهما شكل ظاهرة عملاقة اجتاحت الأذناقات العربية وكسرت نهر الجليد في هوية العرب الموسيقية، لمهمة العديد من

في هولي التجديد والرشاقة والدمج والحداثة والنضارة. بالتأكيد كانت فيروز سعيدة جداً بعملية «الخطف» هذه، فروحها الأصلية كانت تتوق إلى التغيير والطيران. لبنانيات، كان الأخوان رحباني قد عكسا لبنان «الحلم والأسطورة والأفكار الكبرى والتاريخ والأمل»، أما زياد وفيروز فمُثّلَا انكسار الأمل وتشظي الانتماء والبيرونية الجديدة الصاخبة والموجة والحائرة، مما جعل فيروز الصوت الوحيد الذي استطاع أن يجمع اللبنانيين المنقسمين حول «واقعيّتهم» الجديدة، وليس فقط حول «أساطيرهم» القديمة. يرى عبدالله أن هذه الثنائية لم تكن مجرد علاقة «ابن يلحن لأمه»، بل كانت زلزلاً موسيقياً نقل الأغنية الفيروزية من «الجمهورية الرحبانية» المثالية (عاصي ومنصور) إلى «واقعية زياد» الخشنة والذكية. الكتاب يحلل كيف استطاع زياد أن ينقذ صوت فيروز من فكر القربة والنهاي، ليدخله في حارات المدينة الشعبية مستخدماً آلات الجاز والبيانو بجرأة لم يعهدها المستمع العربي. يكتب الشاعر مفيد عرقوب في كلمته على الغلاف الخارجي: «هذا كتاب يحسن الإنصات للعالم الداخلي في تجربتي الأخوين رحباني وزياذ الابن الذي أحدث تغييراً نوعياً في الموسيقى العربية». يبرز الكتاب الأزواجية الجميلة في هذه الشراكة:

بعد كتابه السابق الذي حقق شهرة عربية «أم كلثوم في تجربة المعتقلين الفلسطينيين» الصادر عن دار الشامل عام ٢٠٢٤، يتحنا القاص والمثقف الفلسطيني المناضل حسن عبدالله بكتاب جديد صادر حديثاً عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين بعنوان: «ثنائية إبداعية: فيروز وزياذ رحباني». يتقن حسن عبدالله كتابة تاملاته في رموز الموسيقى العربية، الذين شكلوا علامات فارقة وطوروا الهوية الموسيقية العربية. بعد أم كلثوم ومدرسة زياد رحباني، أعلن أن الكاتب الشخوف سينتبه إلى تجارب سيد درويش، الذي نقل الموسيقى من التطريب والقصائد الصارمة إلى حياة الناس وقصص الحارات، ومحمد عبد الوهاب الذي أدخل آلات جديدة. كما فعل في كتابه هذا، ساردا حكاية زياد رحباني المتمرد، الذي صار رائداً للجاز الشرقي حيث دمج مقامات العود والبيانو والجاز مبتكراً موسيقى شبابية ساخرة، هام بها آلاف الشباب في العالم العربي. بلغة متمعة، هي لغة القاص الشهير الذي أصدر عدة مجموعات قصصية، يطير بنا حسن في فضاء العلاقة المركبة بين فيروز وابنها، هذا الثنائي الذي أنقذ الموسيقى العربية من التجمد والموت النغمي. يبحر الكاتب عبد الله في تفكيك العلاقة السحرية العبقريّة بين الأم الفنانة والابن الملحن، الابن الذي خطف أمه من مدرسة الآباء التقليدية ونثرها



استشر على الصائم



Thursday 26 February 2026 - Issue No 15840

الخميس ٨ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من فبراير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٤٠



سؤال أهل الذكر

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كهلان بن نيهان الخروصي
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان



د. محمد بن هلال الكندي
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

أحافير العصر الطباشيري في عُمان



خلال أغلب فترات التاريخ الجيولوجي لعمان، الممتد لأكثر من ٨٠٠ مليون عام، ظلت هذه الأرض تقع على الحافة الشرقية للصفحة العربية في موقع يطل على محيط واسع، كما هو الحال اليوم. وقد منح هذا الموقع البحري لعمان دوراً محورياً في تسجيل التحولات التي شهدتها المحيطات والقارات عبر الزمن؛ فيفعل التيارات المحيطية وحركة الصفائح التكتونية، كانت الكائنات الحية تنتقل من منطقة إلى أخرى، وتنتشر عبر المسطحات المائية الشاسعة. وعندما تقتارب القارات أو تتباعد، أو عندما تفتح المحيطات وتغلق، تتغير أنماط الحياة وخصائص البيئات بصورة جذرية. حتى قبل أن يكتشف الجيولوجيون آليات حركة الصفائح، لاحظ الناس تشابه الأحافير بين قارات متباعدة بالآلاف الكيلومترات، وهو ما شكل لاحقاً أحد الأدلة الرئيسية على نظرية الانجراف القاري.

ويمثل العصر الطباشيري أحد أهم العصور الجيولوجية، ليس فقط في سياق التاريخ الجيولوجي العام، بل في قضية الحياة المتوسطة على وجه الخصوص. فقد امتد هذا العصر من نحو ١٤٠ مليون عام مضت إلى ٦٥ مليون عام مضت، أي قرابة ٨٠ مليون عام من التطورات البيئية والبيولوجية المتسارعة. وقد انتهى هذا العصر بحدث انقراض جماعي شهير أدى إلى فناء مجموعات واسعة من الكائنات الحية، من أبرزها الديناصورات غير الطائفة. ومع ذلك، استطاعت بعض الكائنات النجاة من هذا الانقراض، مثل الطيور والثدييات، التي وجدت في غياب الكائنات المهيمنة فرصة للتنوع والانتشار في مختلف أنحاء الأرض. وتجسد أحافير عمان كثيراً من تفاصيل القارات والمحيطات والمناخات القديمة خلال العصر الطباشيري، كما توفر معلومات قيمة عن التحولات المناخية والانقراضات والتطور البيولوجي عبر الأزمنة الجيولوجية. فقد عثر في مناطق متفرقة من سلطنة عمان على أحافير تعود إلى ديناصورات وأنواع من التماسيح والسلاحف المنقرضة، إضافة إلى بقايا نباتية من جذوع وأوراق يقدر عمرها بنحو

٧٢ مليون عام. ومن أبرز المواقع الأحفورية محيط قرية الخوض القديمة بولاية السيب، حيث كشفت الاكتشافات عن تنوع لافت في بقايا الكائنات البرية التي عاشت في أواخر العصر الطباشيري. وتنتمي أحافير الديناصورات المكتشفة في محيط قرية الخوض إلى أربعة أنواع على أقل تقدير، وهي ديناصورات الأورنيثوميود، والهادروسورس الذي يعد نوعاً متقدماً من الأورنيثوميودات، إضافة إلى ديناصورات الثيرابود والساوروبود. ويعكس هذا التنوع وجود بيئة برية غنية ومتنوعة كانت قادرة على دعم سلاسل غذائية متكاملة تضم أكلات نبات وأكلات لحوم. غير أن الاكتشاف الأهم يتمثل في العثور على بقايا ديناصور هادروسورس، إذ أن الأنواع الأخرى عثر عليها سابقاً في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية، وأن كانت بأبعاد أقل وحالة حفظ أضعف.

وتكمن أهمية اكتشاف الهادروسورس في أنه لم يكن معروفاً سابقاً في أفريقيا أو في الجزيرة العربية، بل كان يعتقد أنه يقتصر على القارات الشمالية، مثل أوروبا وأمريكا الشمالية. ووجوده في عمان خلال العصر الطباشيري يشير إلى احتمال وجود رابط جغرافي بري أو شبكة من الجزر الضحلة التي أتاحت انتقال الكائنات بين أوروبا والجزيرة العربية. ويعني ذلك أن الجغرافيا القديمة للأرض كانت أكثر تعقيداً مما كان يتصور، وأن محيط التبتيس، الذي كان يفصل بين أفريقيا والصفحة العربية من جهة، والقارة الأوروبية الآسيوية من جهة أخرى، لم يكن حاجزاً مطلقاً أمام حركة الكائنات. إن اكتشاف الهادروسورس في عمان يضيف بعداً جديداً على فهم العلاقات الجغرافية بين القارات خلال العصر الطباشيري، ويعزز من أهمية سلطنة عمان بوصفها

موقعا مفتاحيا لإعادة بناء خرائط الأرض القديمة. كما يؤكد أن عمان لم تكن مجرد هامش جغرافي، بل كانت جزءاً فاعلاً في مسرح الحياة القديمة، سواء في بيئاتها البحرية أو البرية. وتشير هذه الاكتشافات مجتمعة إلى أن عمان شهدت في الماضي بيئات متنوعة، الضحلة التي أتاحت انتقال الكائنات بين مناطق دلتاوية خصبة، احتضنت حياة غنية ومتشعبة. ومن خلال دراسة هذه الأحافير يمكن إعادة بناء تفاصيل المناخات القديمة، وفهم كيفية استجابة الكائنات للتغيرات البيئية الكبرى، بما في ذلك أحداث الانقراض الجماعي، وهكذا تسهم أحافير العصر الطباشيري في عمان في توسيع آفاق المعرفة بتاريخ الأرض، وتؤكد أن هذه الأرض تحتفظ بطبقاتها الصخرية بسجل علمي بالغ الأهمية لفهم تطور الحياة على كوكبنا.

سوانح تراثية

عن التاريخ العماني في كتاب الإيجاز

كتاب الإيجاز كتاب في الفقه متعدد الأجزاء، ألفه أبو بكر أحمد بن خليل بن محمد بن خليل السيجاني (نسبة إلى بلدة سيجا من أعمال سائل) وهو من أهل القرن التاسع حتى أوائل القرن العاشر الهجري.
كثيره من كتب الجوابات والنوازل يضم كتاب الإيجاز مسائل كثيرة فيها من الإشارات التاريخية والأنفاظ الحضارية ما يجعله مصدراً مهماً للبحث، لا سيما للحقبة التي عاش فيها المؤلف والفقهاء الذين نقل عنهم.

وفي تصانيف الكتاب نجد شيئاً عن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في عهد حكام بني نيهان وبعض الزعامات في عدد من الأقاليم العمانية.
ويمثل لذلك هنا ببعض نصوص الكتاب، فمنها ما جاء في القطعة الأولى في سياق مسألة في بيوعات الخيار عن النقود الهرمية التي كانت متداولة في عُمان، وجاء في النص ذكر السلطان الذي سكتها باسم صاحب هرموز، مع تسميات مختلفة للمسكوكات وهي الرباعية والخماسية والسداسية وأبي ثمانية، ومما جاء في نص المسألة والجواب: «إذا باع ماله الخيار بالرباعية والخماسية وأراد الفداء بغير الرباعية والخماسية والسداسية، واحتج أن السلطان صاحب هرموز ضرب الرباعية ثم قلبها خماسية ثم قلبها سداسية، والبايع ماله بألف دينار هرموزي رباعية وألف دينار خماسية كل قطعة خمسة أو كل قطعة أربعة، هل يقبل منه؟ أم يقبل منه إلا الرباعية الزنة؟»

الجواب: فإنه جائز الفداء بما ذكرت لأنها هي بعينها ولو بلغت إلى عشرة بل يزداد في الصفي، كمثل في أبي أربعة الأوقية النصف فتقصر ستة على هذا ولا ينظر في الوزن....»
وفي جواب للفتحية أحمد بن مفرج (٩هـ) عن حكم وصية كهلان بن نيهان: «وسألت عن السيد الأجل كهلان بن نيهان أن يباه أوصى بوصايا في ماله وصية وهو لم يبلغ

ألفه أبو بكر أحمد بن خليل بن محمد بن خليل السيجاني (نسبة إلى بلدة سيجا من أعمال سائل) وهو من أهل القرن التاسع حتى أوائل القرن العاشر الهجري.
كثيره من كتب الجوابات والنوازل يضم كتاب الإيجاز مسائل كثيرة فيها من الإشارات التاريخية والأنفاظ الحضارية ما يجعله مصدراً مهماً للبحث، لا سيما للحقبة التي عاش فيها المؤلف والفقهاء الذين نقل عنهم.

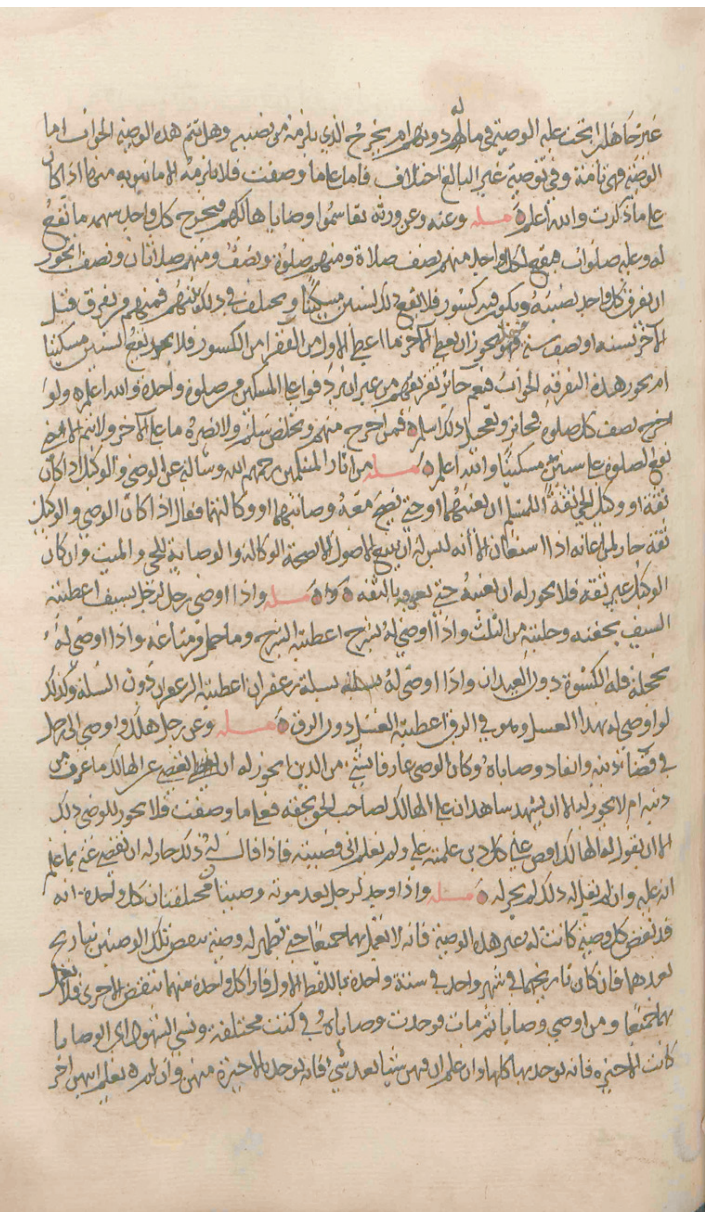
وفي تصانيف الكتاب نجد شيئاً عن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في عهد حكام بني نيهان وبعض الزعامات في عدد من الأقاليم العمانية.
ويمثل لذلك هنا ببعض نصوص الكتاب، فمنها ما جاء في القطعة الأولى في سياق مسألة في بيوعات الخيار عن النقود الهرمية التي كانت متداولة في عُمان، وجاء في النص ذكر السلطان الذي سكتها باسم صاحب هرموز، مع تسميات مختلفة للمسكوكات وهي الرباعية والخماسية والسداسية وأبي ثمانية، ومما جاء في نص المسألة والجواب: «إذا باع ماله الخيار بالرباعية والخماسية وأراد الفداء بغير الرباعية والخماسية والسداسية، واحتج أن السلطان صاحب هرموز ضرب الرباعية ثم قلبها خماسية ثم قلبها سداسية، والبايع ماله بألف دينار هرموزي رباعية وألف دينار خماسية كل قطعة خمسة أو كل قطعة أربعة، هل يقبل منه؟ أم يقبل منه إلا الرباعية الزنة؟»

الجواب: فإنه جائز الفداء بما ذكرت لأنها هي بعينها ولو بلغت إلى عشرة بل يزداد في الصفي، كمثل في أبي أربعة الأوقية النصف فتقصر ستة على هذا ولا ينظر في الوزن....»

وفي جواب للفتحية أحمد بن مفرج (٩هـ) عن حكم وصية كهلان بن نيهان: «وسألت عن السيد الأجل كهلان بن نيهان أن يباه أوصى بوصايا في ماله وصية وهو لم يبلغ

محمد بن عامر العيسري

باحث في التراث العماني



■ **أبي مصاب بالشلل منذ سنة ونصف، ويماني من تقرحات وعدم الحركة، وقد قمنا نحن أبناءه نظراً لبعده أماننا وقلّة الإجازات بجلب واحد من الجالية الآسيوية يساعدنا في تنظيفه وخدمته، مع متابعتنا الدائمة له والقيام على شؤونه والنوم عنده أحياناً، فهل ما نقوم به يعد من بر الوالدين أم يدخل هذا في العقوق؟**

■ **لا يمكن أن نقول إنه من العقوق ما داموا قد اتخذوا من الوسائل ما يقومون به بشأن والدهم، وأتوا له بمن يقوم برعايته، ويتعهدونه أيضاً ويتقعدون أحواله، فقد لا يتاح للأولاد أن يباشرو بأنفسهم القيام بشأن والدهم نظراً لطبيعة هذه الحياة وما يلزمهم أيضاً من واجبات ومسؤوليات، لكن العتب يكون إن أخلوا بالوسائل الأخرى التي يتمكنون بها من أداء هذا الواجب لوالدهم أو لأهمهم، لأحد والديهم.**

وبما أنهم قد قاموا بذلك، واختاروا من يحسن القيام بشأن والدهم ويقوم على رعايته ويقوم على ما يحتاج إليه، وهم أيضاً يتقعدون ويشرفون ويتابعون، فنقول: بارك الله فيهم وتقبل الله منهم.

■ **والدتي رحمها الله توفيت قبل ثلاث سنوات، والآن تتصدق عنها صدقات جارية، هل يمكن أن نكتب على هذه الصدقات الجارية اسمها حتى يكون الأجر أكثر والناس تدعو لها؟**

■ **الحقيقة أن الأجر تكتب في سجل عند من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، ربنا تبارك وتعالى يقول: «وَنُكَتِبُ مَا قَدِمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ»، ومن الآثار التي تكتب مثل هذه الدعوات الصالحة من الأولاد البررة، والصدقات الجارية التي تجري للإنسان بعد موته، وما خلفه أيضاً من علم نافع مفيد، فمن يتبغى عنده الأجر والثواب ليس بحاجة إلى أن تكتب معه أو أن تكتب على هذه الصدقات والمشاريع الأسماء.**

هذا لا يعني المنع، وإنما هو تنبيه إلى هذا المحظ الذي أصبح الناس يتساهلون فيه، والأصل في إخفاء الصدقات أنه أفضل، فربنا تبارك وتعالى أثنى على عباده الذين يخفون الصدقات، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أكثر من مناسبة أيضاً أثنى على من تصدق بيمينته حتى لا تعلم شماله.

فمن أجل ذلك كان هذا التنبيه، ولكن إن وُجد مقصد مشروع من نحو ما ذكر، من حث الناس على الدعاء لوالدهم أو أن يتأسى بها غيرهم، فيجوز، وإن كان هذا يمكن أن يتحقق بأن يطلب الدعاء لمن قام بهذا الفعل أو من تصدق به، يعني لا يلزم أن يذكر الاسم.

وسبب ترددي في هذه المسألة، أي في الفتوى بأن تكتب الأسماء وأن تنتشر، أتى رأيت أن الناس كما قلت فيما مضى أصبحوا يؤثرون كتابة الأسماء وأظهار ما تصدقوا به، والبيض منهم حاشا السائل يصور وينشر، فماذا يفعل، سواء كان ذلك لنفسه أو لغيره، أي أن يتصدق عن نفسه أو يتصدق عن غيره، وأصبحنا جميعاً نرى مبالغات في هذا الباب، وكل يزعم أنه يريد أن يجلب الدعاء للمتصدق وأن يتأسى به الناس، ولكن الظاهر أن الأمر قد جاوز هذا الحد. فكان لا بد من التنبيه إلى أن من يتبغى عنده الأجر والثواب هو رب الأرباب سبحانه وتعالى، لا تخفى عليه خافية، وهو الذي يضاعف الأجر ويعلمها، وإخفاء هذه الصدقات في الغالب من الأحوال هو الأفضل، لأنه أدى إلى مزيد من الإخلاص. وكثير من الناس يدعون لمن قام بفعل خير وهم لا يعرفونه، يدعون لفعل الخير أكثر من دعائهم لمن ظهر اسمه؛ لأنهم قد يرتابون لما كتب اسمه، لما أظهر أنه هو المتصدق، قد يحملون أيضاً ذلك على المن وقد على معان لعل هو لا يقصدها، لكنها من المعاني التي يمكن أن تداخل النفوس حين أظهار هذه الصدقات وأسماء المتصدقين، سواء كان ذلك في مثل ما ذكره السائل من مياه الشرب، أو كان ذلك في أسماء المساجد والجوامع، أو في غيرها من وجوه البر والصدقات، فالإخفاء دائماً أولى وأفضل وأدعى إلى مزيد من الإخلاص وتحري الأجر والثواب من عند الله تبارك وتعالى.

■ **هل الصيام مرتبط بصلاة التراويح؟**

■ **لا يرتبط الصيام من حيث القبول والصحة بصلاة القيام، ومنها صلاة التراويح، أي من صلاة القيام صلاة التراويح، ولكن في أداء صلاة القيام، صلاة**

التراويح، في أدائها أجر عظيم، وهي من شعائر رمضان ومما تتسم به مجتمعات المسلمين، فينبغي للمسلمين أن يحرصوا عليها وأن يقبلوا عليها وأن يزدادوا منها مع انقضاء ليالي شهر رمضان.

بل يجب على المسلمين أن يكونوا أكثر حرصاً على أداء صلاة القيام في جماعة في المساجد، وشهود الذكر والدعاء، وأن تتشوق نفوسهم لأداء هذه الصلاة؛ لأنها كما قلت من سيما رمضان، والنفوس تتشوق إلى كتاب الله عز وجل وسماعه وسماع تلاوته، فإذا كان ذلك في الصلاة فهو أدعى إلى مزيد من الخشوع وذكر الله تبارك وتعالى ولتحصيل الأجر والثواب.

ففي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه. لكن إن كان عند المكلف شيء من الأعدار التي منعت من شهود الجماعة في المسجد لأداء التراويح، فلا أقل من أن يصلي ما يستطيع حيث كان منفرداً، أو أن يصلي جماعة بمن حضر معه من أصحاب أو من أهل بيت، إن منعه مانع من شهود الجماعة فلا يُخل نفسه من أداء شيء من أركانها في ليالي رمضان، سواء كان ذلك في أول الليل أو في وسطه أو في آخره، والله تعالى أعلم.

■ **ما صحة حديث: من قرأ سورة الإخلاص ١٠٠ مرة غُفر له ذنوب ٥٠ سنة؟**

■ **هذا الحديث غير صحيح، ووردت أيضاً روايات في بيان فضل سورة الإخلاص مشابهة لهذا اللفظ، منها أنه من قرأها ١٠٠ مرة غُفر له ذنب ٢٠٠ عام، وفي رواية: ٢٠٠ مرة غُفر له ذنب ١٠٠ عام، والحاصل أنه وردت روايات شبيهة بهذه الرواية لكنها ضعيفة. ويكتفي في فضل سورة الإخلاص، أي سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفسي بيده إنها لتعبد ثلث القرآن».**

فسورة الإخلاص سورة عظيمة مباركة، وفضلها عظيم بدليل هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها تعدل ثلث القرآن، والله تعالى أعلم.

■ **تعودت عندما أستغفر أن أقول: اللهم اغفر لي ولوالدي، فهل هناك صيغة محددة للاستغفار للوالدين؟**

■ **أن يستغفر بصيغة: أستغفر الله لي ولوالدي، أو: اللهم اغفر لي ولوالدي، كل ذلك من الصيغ الجائزة في الاستغفار لموتى المسلمين الذين ماتوا وهم مؤفون يدينون لله تبارك وتعالى بالحق ويسيرون على ما أمرهم به جل وعلا، ونسأل الله عز وجل أن يغفر لموتى المسلمين، آمين.**
وندعو كما أمرنا ربنا، أو كما أرشدنا كتاب ربنا في دعاء الملائكة، فنقول: «ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف ضميم». ويكتفي في فضل سورة الإخلاص، أي سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفسي بيده إنها لتعبد ثلث القرآن».

فسورة الإخلاص سورة عظيمة مباركة، وفضلها عظيم بدليل هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها تعدل ثلث القرآن، والله تعالى أعلم.

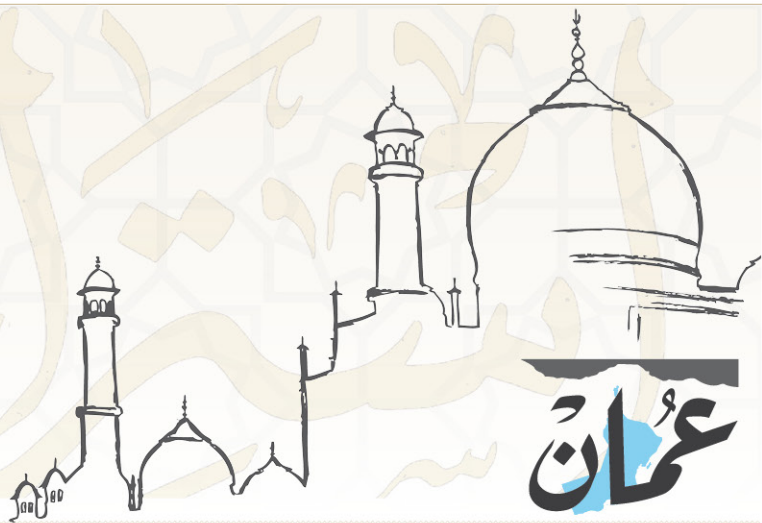
■ **تعويد الأطفال على الاستغفار لأبائهم، ما هي القيمة الإيمانية التي يتضمنها؟**

■ **لا شك أن هذا أولاً من حيث تكييفه هو من البر بالوالدين بعد وفاتهما، فحينما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن البر بالوالدين بعد الوفاة ذكر وجوها، ومنها الدعاء لهما، وذلك يورث الأبناء معنى إيمانياً يتعلق بحق الوالدين، وباللجوء إلى الله تبارك وتعالى، والصلة به سبحانه، والاحتياج إلى ما ينعم به ربنا جل وعلا على عباده أحياء وأموات.**

ويغرس معاني حسن التدين والاستقامة في نفس الناشئة، ويعودهم على معاني الخير، وأن يكونوا موصولين بأبائهم وأمهاتهم وأسرهم، وأنهم في أسرة ومجتمع متماسك مترابط، يؤدي بعضه حقوق بعض، ويحرص على كل ما يعزز صلاته ويقوي أواصره، وخير ما يؤدي ذلك إنما هو اللجوء والضراعة إلى الله تبارك وتعالى.

فهذه وجوه من المعاني الأخلاقية والإيمانية التي تغرس في نفوس الأولاد حينما يؤدون مثل هذه الحقوق، نسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك في ذرياتنا جميعاً.





Thursday 26 February 2026 - Issue No 15840

الخميس ٨ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من فبراير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٤٠



د. سالم بن سعيد البوسعيدي
باحث في الثقافة والأدب

إرث جابر بن زيد

ذخائر المحبرة العمانية (8)

ثاني بن سعيد الحسني بحثا طريفا.

(٤)

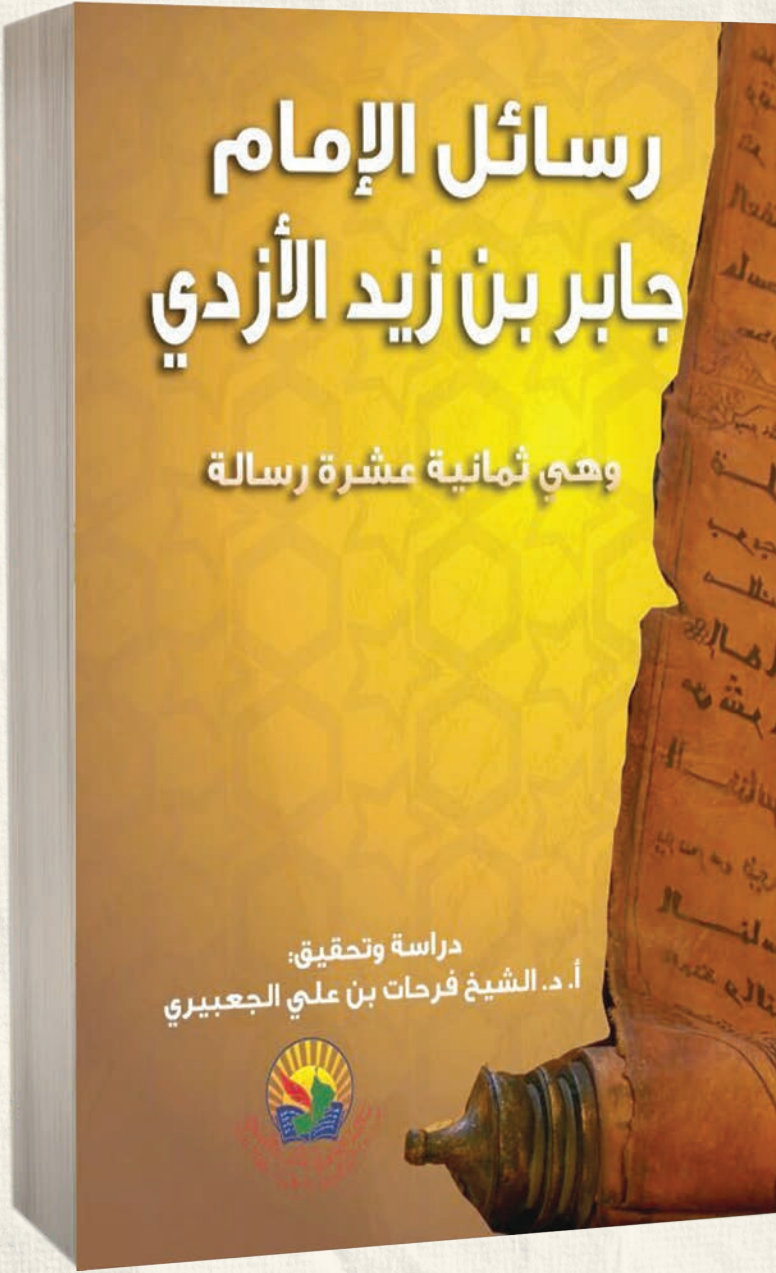
فمن حيث البناء الخارجي، اتبع الإمام جابر نسقا خاصا يعكس منهجه لكتابي، حيث تتكون الرسائل من مقدمة تبدأ (بالبسملة) ثم اسم المرسل والمرسل إليه، وصيغة السلام، يتبعها بقوله «فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو». وبعد المقدمة تأتي الوصايا التي تشوق الجواب أو الغرض الأساس من الرسالة، وموضوعها الموعظة والتذكير بالآخرة وضرورة الإخلاص لله وأن ذلك أهم من أفعال الصلاة أو الحيض أو الطلاق. أما القسم الثالث فهو الاطمئنان على السلامة والصحة، من مثل قوله (فإننا نخبرك من خبرنا أنا سالون صالحون)، والقسم الرابع مخصص للجواب أو الغرض من الرسالة. ثم تأتي خاتمة الرسائل وأحيانا سبقتها بجمل عاطفية كقوله (اكتب إلي بحالك، واعلم أنك ممن يعجبني صلاحه وعافيته).

أما البناء الداخلي والخصائص الأسلوبية لرسائل الإمام جابر، فهي طبيعتها وضوح الألفاظ، مرد ذلك إلى مقامها الخطابي. ثانيا: وضوح الهدف والمقصد العام، فلم تكن متكلفة ولا متصنعة في الألفاظ أو الأساليب. ثالثا: الإيجاز وعدم الإطناب. رابعا: الولوع إلى قلب القارئ أو السامع، فقد مزج الإمام رسائله بشحنات عاطفية مؤثرة ومن ذلك -مثلا- تلطيف فعل الأمر بالجمال الاعتراضية، كما في قوله: «واعلم أنك -صلحك الله- خامسا: الاقتباس من القرآن والتأثير به، خدمة للنص، واعتمد الإمام أساليب الخطاب المباشر، وأكثر من أفعال الأمر وكاف الخطاب؛ لأجل التأثير، وخلق أسلوب القُرب النفسي والذهني، وهذا أسلوب يجذب الأذهان، ويقرب الألفهام.

بالبصرة، وكان يرى أنّ القتال بين أتباع الدين الإسلامي أمر لا يصح، وأخذ ينشر آراءه وأفكاره مفضلا طريق النقاش والإقناع، حتى لُقّب هو وأتباعه بالقعدة.

التقى جابر بأبي بلال في البصرة، وتأثر أبو بلال بفكر جابر، حتى كان لا يفعل أمرا إلا بعد استشارة جابر. فشرع جابر يضع قواعد وأسس مذهب جديد سمي فيما بعد (المذهب الإباضي). وبدأ ينشر أفكار المذهب الإباضي... وبدأ يلتقي برجال البصرة.. وبدأ التأثير واضحا.. خاصة أنه يدعو إلى المساواة بين المسلمين، ورفع الظلم، وعدم احتكار السلطة وتوريثها. فأمر والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي بالقبض على جابر.. وأدخله السجن، ثم أطلقه ونفاه إلى عمان. فعاد جابر إلى وطنه بفكر جديد، عاد ليكون الرمز العلمي الأول لعمان على مدى تاريخها، وليسطر فصلا جديدا في الفكر العُماني، تغلغل في نفوس العُمانيين وقلوبهم وعقولهم.. وبعد حين ثمر هذه الأفكار لتغذي الهوية العمانية بفكرة الإمامة..

لم يسكت أهل البصرة.. وطالبوا الحجاج بالسماح بفتحهم، وعالمهم جابر بالعودة، فسمح له بالعودة. فعاد جابر إلى البصرة، وتفرغ لشروعه الفكري الكبير «المذهب الإباضي»، حيث كان يرسل كثيرا من أصحابه وتلاميذه في مختلف البقاع، يجيب عن أسئلتهم التي ترددهم، وكانت تتخلل رسائله والتذكرة بالآخرة، والاستعداد للحساب. واستطاع أن يجذب عددا كبيرا من التلاميذ الذين سمعوا عنه ودونوا أقواله وفتاويه، وإذا كنا قد فقدنا «ديوان جابر، الذي جُمعت فيه مرويات جابر وأراؤه حتى قيل أنه في عشرة أجزاء، يعجز عن حملها البعير.. فإن أهم آثار جابر التي بين أيدينا «رسائل جابر، وبعض جواباته الفقهية. وقد خرجت بتعليق الدكتور عمر خليفة النامي، وفي نسخة أخرى بتحقيق الدكتور فريحات الجعبري، وكتب حول خصائصها العامة الباحث زكريا بن



دراسة وتحقيق:

أ.د. الشيخ فريحات بن علي الجعبري



درهم، ولا عني دين.

(٣)

في البصرة التقى جابر برجل أحبه وقربه، إنه أبو بلال المرداس بن حدير، وكان أبو بلال ممن نجا من معركة النهروان، حيث أقام

مثله؟ لا، بل تكافته بالسوء خيرا وبالإساءة إحسانا. عاش جابر زاهدا بسيطا، رغم مكانته العلمية في البصرة وثناء الصحابة عليه. قال يوما لأصحابه: ليس منكم أغنى مني ليس عندي

أمنة من قرية وأداة وغير ذلك من آلة الأسفر. فلما عرفت ذلك أمنة اندهشت، قالت لجابر بعد عودته للبيت: أخبرتكم بسوء صحبته ففعلت معه ما أرى؟ فقال جابر مبتسما: أفتكافته بمثل فعله فنكون

جابر: لا أفعل. فحبسه فلما كان غرة ذي الحجة، جاء الناس إلى الوالي، فقالوا: أصلحك الله قد هل هلال ذي الحجة، فأخرج مفتينا جابرا من السجن. فأخرجه من السجن إلى فخرج جابر من السجن إلى داره، فجهز راحلته وخرج من ليلته إلى الحج.. ثماني ليلال في الطريق، ليله كنهاره، لا يتوقف أبدا إلا لصلاة، حتى وصل اليوم التاسع إلى عرفات.. حيث كان الناس بالموقف، فسقطت ناقته من التعب. حينها قال الناس: ادبجها يا أبا الشعثاء. قال لهم: حقيق (وجدير) لناقة رأّت هلال ذي الحجة بالبصرة أن تفعل هذا.

(٢)

ليس العلم وحده ما يميز جابر بن زيد.. بل أيضا الورع، كان ورعا تقيا، مرة كان في الطريق عندما نبحته الكلاب، فمرّ بجائط (بستان) فانتزع منه قصبه، أبعدها الكلاب عنه.. فلما وصل البيت وضعها، ثم قال لأهله: احتفظوا بهذه القصبه فإني مررت بجائط قوم فانتزعها منه. قالوا له: سيجان الله يا أبا الشعثاء هذه مجرد قصبه؟ فقال: لو كان كل من مر بهذا الجائط أخذ منه قصبه لم يبق منه شيء. ومع الورع كان شجاعا في الحق، لا يبيع آخرته بدنياه، ولا يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير.. مرة سأله الحجاج: يا أبا الشعثاء أخبرني عن أول آية من سورة البقرة. (يقصد عما يتحدث القسم الأول من السورة) أجابه جابر: تلك للمؤمنين. والثانية؟ تلك للكافرين. والثالثة؟ فيك وفي أصحابك (يعني المنافقين).

وكان جابر بن زيد في قمة الخلق، واسع الصدر. لا يجازي السيئة بمثلها، يروى أنّ أمنة زوجته خرجت إلى مكة للحج، وأقام جابر تلك السنة ولم يحج، فلما رجعت سألتها عن الشخص الذي استأجرت معه الزاحلة. فالتت: إنه سيء بخيل. فخرج إليه جابر واستدعاه، وأدخله الدار، واشترى لإبله علفا، وصنع له طعاما، فلما تغذى خرج به إلى السوق فاشترى له ثوبين كساء بهما، ودفع إليه ما كان مع

في بلدة فرق الوداعة العتيقة في نزوى بداخية عمان، ولد جابر بن زيد بين عامي ١٨ و ٢١ للهجرة، في أسرة تحب العلم، وتقدر الكفاح، هناك تعلم جابر مبادئ العلوم على يد والده ومدرسة القرية.. كان يسمع عن البصرة والعلماء الذين بها، فقصدها، فالبصرة كعبة العلم عند العُمانيين يومذاك... وأوصاه والده أن ينزل بدرب الجوف.. كان ذلك الحي عُمانيّا أزديا.. ومنذ وثلث قدماه البصرة، استوطن حلقات العلم، وزاحم الطلاب فيها، فنال تقدير الصحابة والتابعين في البصرة، والتقى هناك بصديقه الحبيب الحسن البصري. فقيم جابر إلى المدينة ومكة.. فكان يحج كل سنة، ليشفي غليله بقاء العلماء والصحابة، كعائشة أم المؤمنين، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن مسعود، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله وغيرهم. يقول جابر عن نفسه: «أدركت سبعين بدريا، فحيوت ما عندهم من العلم إلا البحر، يقصد عبدالله بن العباس؛ لأنه ليس ممن شهد معركة بدر، وقيل بل لاتساع علمه ومعارفه. كان يلثمهم العلم التهاما، مصغيا كله إلى الدرس، يستمع الحديث، ثم يناقش ويحلل.. حتى أعجب به الصحابة، ورأوا أنه أصبح مؤملا ليكون مفتيا.. سأل مرة بعض أهل البصرة الصحابي عبدالله بن عباس مسألة، فقال لهم: تسألوني وفيكم جابر بن زيد؟ لو أنّ أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علما عما في كتاب الله عز وجل. وهذا الصحابي جابر بن عبدالله الأنصاري حين جاء رجل يسأله عن مسألة، قال «كيف تسألوننا وفيكم جابر أبو الشعثاء؟ وهكذا أصبح جابر، مفتي البصرة. وإذا كان جابر حريصا على اكتساب العلم كل ذلك الحرص، فإنه كان أيضا حريصا على تعليم الناس.. ولقاء الأتباع في موسم الحج. اشترى ناقة عمانية أصيلة تتحمل الطريق، فذات سنة بعث إليه والي البصرة يمنع من الذهاب؛ لأنّ الناس إليه محتاجون. فقال له

بين دفتين

إنهم يقتلون الجياد . . أليس كذلك؟



توفيق الغارني
شاعر عُماني



هوراس ماكوي

إنهم يقتلون الجياد،
أليس كذلك؟

ترجمة: محمد أمين صباغ

دار الشوق للنشر

للجلودي. استدعيت وأنا أقرأ حواراتها الأخيرة من الرواية، اقتباسا قد حفظته لظفر النواب: «اغفروا لي حزني وخمري وغضبي وكلماتي القاسية، بعضكم

لا ترى في الحياة سوى عبثية مستمرة، تذكرك بسيوران، لا تخفي تهكمها وحقتها وبغضها ولسانها الطائش بلا مكابح الذي يجسد فلسفة وجودية ورؤية

أطول فترة في الرقص، وأقصاء الأضعف، إنها فلسفة «البقاء للأقوى» كما عرفناها من توماس هوبز وداروين، والأذى من كل ذلك أن هذا الماراثنون يستند على متعة وحماسة الجمهور بالغ الثراء وتشويقه على حساب أثم وصحة المشاركين، ومن بين الحضور كان نجوم هوليوود والعاملون فيها مستمتعين بمشاهدة هذه المعركة البشرية الضارية التي تشبه عروض المصارعين والحيوانات المفترسة في رومانيا القديمة. فكان كلما سقط أحد المشاركين مغفيا عليه يقف الجمهور ويصيح، وهذا ما سنشاهده أكثر في «ماراثون الهرولة، هذا الذي أسميه إعداما غير معلن صراحة، فكان من بين المشاركين الحامل والأعرج والمريض والمعاق يتصارعون من أجل ١٠٠٠ دولار فقط يحصل عليها الثنائي الصامد في المسابقة. إنها محاكاة للحياة، الأغنياء غارقون في لهوهم واستمتاعهم برؤية الفقراء يتصارعون فيما بينهم لأجل لقمة الحياة. يفضح ما كواي، من خلال هذا العمل الواقعي، الرأسمالية وما تتمتعض منها من حالات وممارسات مقيتة مفرغة من الوازع الإنساني، وما يصاحب عالم هوليوود من عبث لا أخلاقي، مستحضرا وأنا أقرأ الرواية جزيرة إيستين في زمننا الحاضر وما صاحبها من وحشية شيطانية طالت الكثير مشاهير وقادة وأغنياء هذا العالم.

« - جلوريا: سأخبر من هذه الدوامه. لم يعد هناك شيء يربطني بهذا الشيء العفن. روبرت: أي شيء؟

جلوريا: الحياة.»

نتنقل إلى شخصية جلوريا، وأقولها صراحة: إن هناك شخصيات روائية أيقونية، صعب أن يحوها التاريخ، حتى أنك تتذكرها في ممارسات حياتك الاعتيادية بين حين وآخر، وجلوريا ضمن هذه الشخصيات المهمة، على غرار زوربا ودون كيخوت وأخرين. هذه التي تنضج بالوت والتشاؤم والعدمية التي

هذه الرواية ليست بالعادية، لقد دمجت عنصرين قلّ ما يجتمعان، عنصري الإثارة والعنف، وأقصد بالعمق هنا هي تلك الأبعاد الرمزية والإسقاطات المدهشة التي أتقنها وتفتن في رسمها الكاتب، وليس بغريب على كاتب تشبع بكل تلك التجارب، أن «قضى زهاء عمره ينتقل من مكان إلى آخر في طول أمريكا وعرضها، مزاولا الكثير من المهن إذ عمل بائعا، وسائق تاكسي، ومراسلا، ومحجرا رياضيا، وحارسا شخصيا لأحد السياسيين، ومصارعا، وصحفيا، وكاتب سيناريو، إنه الكاتب الأمريكي هوراس ماكوي. وكان الرواية القصيرة هذه نظرة بانورامية للكاتب تتخلل أفكاره ورؤاه إزاء العالم، وإزاء مجتمع هوليوود بشكل خاص، هذا الروائي الذي أجعله في مصاف الكتاب العالين الكبار، تماما كما فعلت فرنسا حين اهتمت بأعماله ووضعته مع كتاب كبار مثل فولكنر وهمنغواي؛ لأنها تراه البذرة الأولى للوجودية الأمريكية، بخلاف وطنه أمريكا التي لم تقدره حق قدره لما وضعت في كفة كتاب الجريمة من حقبة الكساد الكبير، وهو ما لم يكن يسعد.

وكما تقول إيزابيل الليندي: «إن الرواية ككل هي في النهاية سيرة ذاتية، فإن هوراس ماكوي، عايش ذلك الزمن القاسي، زمن الرواية، حقبة الكساد الكبير والركود الاقتصادي الأمريكي في ثلاثينيات القرن الماضي التي رمت بأبقالها على المجتمعات والأفراد، الأفراد الذين كابدوا الأمرين لأسباب خارجة عن إرادتهم.

وهذا ما أجبر بعض البسطاء وأبناء الفاقة بالمشاركة في مسابقة ماراثون الرقص، منهم البطل روبرت وصديقه جلوريا، جلوريا الاستثنائية التي سنستقيض في شخصيتها أكثر لاحقا.

ماراثون الرقص هذا هو الذي سيدبج أغلب أحداث الرواية، ذلك الرقص غير المتع كما عهدناه، بل جولات من الألم والفر، والبقاء للثنائي الذي يستمر



حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات، مع فرص تشكل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل، أو الصباح الباكر على أجزاء من محافظتي جنوب الشرقية والوسطى.

حركة الرياح

تهب بريح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة على سواحل بحر عمان، وتهب بريح جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة على سواحل بحر العرب، كما تهب بريح شمالية غربية متقلبة خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

حالة البحر

هادئ الموج على سواحل سلطنة عمان، ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر واحد.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صدار	لـزوى	صور	إبراء
28	27	30	28	32
هيمـه	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم
31	30	18	27	31

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.mmt.gov.om

الخميس ٨ من رمضان ١٤٤٧ الموافق ٢٦ من فبراير ٢٠٢٦ العدد ١٥٨٤٠

Thursday 26 February 2026 - Issue No15840

نوافذ

مسعود الحمداني

Samawat2004 @live.com



في رمضان .. هل شعرتَ بجوع غيرك؟!؟

استعداداً للصيام، وتحويل الوجبات الثلاث إلى وجبة واحدة يتم تناولها في وقت واحد، مع فترات متقطعة لوجبات بينية، ولا يكاد البعض يتوقف عن الأكل من بعد صلاة المغرب إلى وقت السحور، وكأنه خرج من سجن الجوع إلى حرية الطعام، وفي الطرف الآخر هناك من المسلمين من لا يجدون ما يفطرون عليه، ولا يوجد في قاموسهم شهوة الشبع أو تنوع المائدة، بل إن كثيراً منهم يواصلون صيام الليالي والأيام دون أن يحصلوا على ما يمكن أن يسد رمقهم، أو ما يفطرون عليه غير الماء، وأحياناً لا يتوفر معهم حتى الماء، فأي المقابل يشاهدون أولئك المسلمين في بقاع كثيرة لا يجدون ما يسدون به رمق جوعهم، ولا يلقون ماء يكسرون به عطش صومهم؟!

في غزة، في السودان، في الصومال، وفي كثير من دول إفريقيا وآسيا، لا يجد الصائمون ما يفطرون عليه، بينما تمتلئ موائد شعوب أخرى .والحمد لله . بما لبذ وطاب، موائد لا أول لها وليس لها آخر، يرعى نصفها أو أكثر إلى الفراغ، لياكل منه الطير والقطط والكلاب، في مشاهد لا تعكس ذلك الدرس المجاني الذي يقدمه شهر رمضان للناس، وهو الشعور بالآخر والتفكير في نعم الله من دول إفريقيا وآسيا، لا يجد الصائمون ما يفطرون عليه، بينما تمتلئ موائد شعوب أخرى .والحمد لله . بما لبذ وطاب، موائد لا أول لها وليس لها آخر، يرعى نصفها أو أكثر إلى الفراغ، لياكل منه الطير والقطط والكلاب، في مشاهد لا تعكس ذلك الدرس المجاني الذي يقدمه شهر رمضان للناس، وهو الشعور بالآخر والتفكير في نعم الله الكثيرة التي مَنَ بها على الناس، دون أن ينتبه الكثيرون إلى الدعوة التي يوجهها شهر الصوم للمسلمين بعدم التمييز والإسراف، والتحكم في شهوة المال والسوق والنفس، كما هي القاعدة الربانية التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الحكيم: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين».

يأتي شهر رمضان، فينهال الناس على الأسواق، يشترون ما يحتاجونه وما لا يحتاجونه من (باب الاحتياط)، تشعر بأن مجاعة كبيرة على وشك الحصول، أو أن حرباً ستقع قريباً، ويتكدس الرجال والنساء في المحلات، وكأنهم قاموا من نوم عميق يبحثون عن كل ما يخطر على بالهم

ملايين الجوعى حول العالم لا يحصلون على ما يسد رمقهم، يبحثون عن المأكل والملبس والمشرب والمأوى في بيئات قاسية لا ترحم، وفي المقابل آلاف الأطنان التي يرميها الصائمون كل يوم في صناديق القمامة، ويتخلصون منها دون مبالاة ودون اكتراث، فكيف بجائع لا يشعر بجائع؟! وكيف بصائم . يفطر كل مغرب . ألا يستحضر في ذهنه صائمين طوال اليوم لا يجدون ما يأكلون؟!؟ الأمر غريب، ولكنه حاصل عند المسلمين الذين ينفقون أموالهم في الأسواق، ويرمون بنقودهم في أكياس الزبالة بعد الإفطار، وفي المقابل يشاهدون أولئك المسلمين في بقاع كثيرة لا يجدون ما يسدون به رمق جوعهم، ولا يلقون ماء يكسرون به عطش صومهم؟!

في غزة، في السودان، في الصومال، وفي كثير من دول إفريقيا وآسيا، لا يجد الصائمون ما يفطرون عليه، بينما تمتلئ موائد شعوب أخرى .والحمد لله . بما لبذ وطاب، موائد لا أول لها وليس لها آخر، يرعى نصفها أو أكثر إلى الفراغ، لياكل منه الطير والقطط والكلاب، في مشاهد لا تعكس ذلك الدرس المجاني الذي يقدمه شهر رمضان للناس، وهو الشعور بالآخر والتفكير في نعم الله الكثيرة التي مَنَ بها على الناس، دون أن ينتبه الكثيرون إلى الدعوة التي يوجهها شهر الصوم للمسلمين بعدم التمييز والإسراف، والتحكم في شهوة المال والسوق والنفس، كما هي القاعدة الربانية التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الحكيم: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين».

يأتي شهر رمضان، فينهال الناس على الأسواق، يشترون ما يحتاجونه وما لا يحتاجونه من (باب الاحتياط)، تشعر بأن مجاعة كبيرة على وشك الحصول، أو أن حرباً ستقع قريباً، ويتكدس الرجال والنساء في المحلات، وكأنهم قاموا من نوم عميق يبحثون عن كل ما يخطر على بالهم

اكتشاف جزيئات بلاستيك في أورام البروستاتا وفي أنسجة سليمة

حوالي ٤٠ ميكروجراما من البلاستيك لكل جرام من أنسجة الأورام مقابل ١٦ ميكروجراما لكل جرام في أنسجة البروستاتا السليمة. وقالت الدكتورة ستاسي لوب من كلية جروسمان للطب بجامعة نيويورك والمسؤولة عن إعداد الدراسة إنه لا توجد أدلة مباشرة تربط جزيئات البلاستيك

الأورام تحتوي على كمية بلاستيك أكثر بحوالي ٢,٥ مثل في المتوسط من تلك الموجودة في عينات أنسجة البروستاتا السليمة.

ووفقا لبيانات من المقرر عرضها هذا الأسبوع في ندوة الجمعية الأمريكية لعلم الأورام السريري حول سرطانات الجهاز البولي التناسلي، فقد كان هناك

«رويتزن» - كشفت دراسة محدودة أن جزيئات البلاستيك تشق طريقها إلى غدد البروستاتا، بعد العثور على أجزاء من البلاستيك في تسعة من كل عشرة مصابين بسرطان البروستاتا، وتوصلوا إلى أن الجزيئات تكون بمستويات أعلى داخل الأورام مقارنة بالأنسجة السليمة المجاورة. ووجد الأطباء أن عينات

تزويد أكبر سمكة قرش أبيض بجهاز تتبع

برلين «د.ب.أ»؛ تُضرب سمكة القرش «كونتندر» ضجة إعلامية كبيرة؛ كونها أكبر سمكة قرش أبيض كبيرة بفضل طولها البالغ أكثر من أربعة أمتار. وقد قامت منظمة (Ocearch) للأبحاث البحرية بتزويد سمكة القرش «كونتندر» بجهاز تتبع، ويمكن الآن معرفة مكان وجودها وأماكن بحثها عن الطعام، ومنذ تزويد سمكة القرش بجهاز تتبع في أوائل عام ٢٠٢٥، وهي تتحرك على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة بين ميامي وخليج سانت لورانس قبالة سواحل كندا.

ولأغراض البحث العلمي، تتبع المنظمة بشكل أساسي أسماك القرش، بالإضافة إلى السلاحف البحرية والفقمات والدلافين والتماسيح. أثناء تنقلها في مياه العالم.

وينصب التركيز على أمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا. ويمكن متابعة عمل الباحثين في جميع أنحاء العالم؛ فيفضل خريطة التتبع على موقع (Ocearch) الإلكتروني، يمكن رؤية مواقع أسماك القرش مثل «كونتندر»، بالإضافة إلى السلاحف والدلافين وغيرها من الكائنات البحرية. وتتيح الفلاتر للمستخدم تحديد مسارات التتبع بدقة ضمن فترات زمنية مختلفة.

ولا يقتصر تتبع «كونتندر» وأقرانه من أسماك القرش على الموقع الإلكتروني فقط، بل يمكن أيضا القيام بذلك عبر تطبيق مجاني متوفر لأجهزة أندرويد وآيفون. كما يقدم الموقع معلومات شيقة عن أسماك القرش والمحيطات.



السفرة التي ارتداها أرنولد شوارتسنيغر في فيلم ترمينايتز

لوس أنجلوس «أ.ف.ب.»؛ يقام مزاد على ١٥٥٠ قطعة مأخوذة من أعمال تلفزيونية وسينمائية، من بينها «جوون» و«ترميناتيزر» و«ستار وورز»، في مارس في لوس أنجلوس.

وسيقام المزاد على ثلاثة أيام اعتبارا من الخامس والعشرين من مارس في متحف «بيترسن أوتوموتيف ميوزيوم» في لوس أنجلوس. وستعرض بعض القطع ليوم واحد في فندق «دي مايبيرن» في بيفرلي هيلز في ١١ مارس.

وقدّرت دار «برويستور» القيمة على المزاد إجمالي قيمة العروض، بما فيها خريطة اللصوص (مارودرز ماب) من «هاري بوتر»، بحوالي ٩ ملايين دولار. ومن أبرز العروض، القناع الراسي الذي وضعه أنتوني دانييلز في «ذي إمباير سترايكس باك» من سلسلة

«حرب النجوم» (ستار وورز) والذي تقدر قيمته بين ٣٥٠ و٧٠٠ ألف دولار، فضلا عن مقبض سيف الليزر المستخدم من لوك سكاووكر وراي في «ذي فورس أويكنز» والمقدر بحوالي ١٠٠ ألف دولار.

ويقدم المزاد كذلك قطعا استخدمت في فيلم «جوون» (١٩٧٥) الشهير لستيفن سبيلبرغ، من بينها المسدس البحري بخطاف (٥٠٠ ألف دولار) وقصبة الصيد.

وتعرض السترة التي ارتداها أرنولد شوارتسنيغر في النصف الأول من فيلم «ترميناتيزر» في المزاد بسعر يتراوح بين ٧٥ و١٥٠ ألف دولار.

وقال إبراهيم فرج المسؤول في «برويستور» خلال عرض بعض القطع للصحافة في بريطانيا قبل نقلها إلى كاليفورنيا إنه «من النادر العثور على قطع من هذا القبيل».

جوجل تتيح تغيير عنوان البريد الإلكتروني

برلين «د.ب.أ»؛ تتيح شركة جوجل حاليا إمكانية تغيير حساب البريد الإلكتروني بسهولة تامة دون أية مخاطرة مع الاحتفاظ بالعنوان القديم، الذي لم تعد هناك حاجة إليه، وسوف يتم استعماله كعنوان بديل فقط ولن يتم استخدامه في التواصل.

ويمكن للمستخدم التحقق مما إذا كانت هذه الوظيفة متاحة من خلال تسجيل الدخول في حساب (myaccount.google.com)، ثم النقر على «المعلومات الشخصية» في الزاوية العلوية اليسرى، وبعد ذلك النقر على «البريد الإلكتروني» في القائمة الموجودة على الجانب الأيمن.

وفي حالة ظهور خيار «تغيير عنوان البريد الإلكتروني لحساب جوجل» في أعلى الصفحة تحت بند «عنوان بريدك الإلكتروني لحساب جوجل»، فعندئذ يمكنك متابعة الخطوات على الفور، وإذا لم يظهر هذا الخيار، يتعين على المستخدم الانتظار قليلا.

ويمكن للمستخدم، الذي لم يقم بتفعيل وظيفة تغيير العناوين، أو يرغب ببساطة في الحصول على مجموعة من العناوين المختلفة لأغراض متعددة، إنشاء عدد غير محدد من عناوين البريد الإلكتروني الإضافية من خلال اتباع قواعد بسيطة.

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني : subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om

مدير التحرير

22651122

sport@omandaily.om

قسم الشؤون

22651110

omanfeed@omandaily.om

قسم الجحالة

22651133

local@omandaily.om

قسم الشؤون

22651144

mal@omandaily.om

قسم الرضاي

22651112

thaqafi@omandaily.om

قسم الدول

22651105

politics@omandaily.om

قسم الخدمة الإلكترونية

22651147

omandailyinfo@omandaily.om

قسم الفن

22651166

